أعلام الشافعية

من أهل البيت





مبرة الآل والأصحاب

سلسلة ذرية آل البيت الأطهار (٥)

أعلام الشافعية

من أهل البيت

بسام عبدالكريم الحَمزاوي

مراجعة وتنقيح
مركز البحوث والدراسات بالمبرة

فهرسة
مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

239,8 الحمزاوي، بسام عبدالكريم.
أعلام الشافعية من أهل البيت/بسام عبدالكريم الحمزاوي.- ط1.- الكويت: مبرة الآل والأصحاب، 2011
210ص؛ 16×24سم.
1- أهل بيت الرسول 2- الشافعية
3- المذهب الشافعي 4- علماء الشافعية- تراجم
أ- العنوان
رقم الإيداع: 258/ 2011
ردمـــــك: 978-99966-64-02-1

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ/٢٠١٢م
مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٢٥٦٠٢٠٣ ـ ٢٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٢٥٦٠٣٤٦
ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت
E-mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrah.net



الموضوع	الصفحة
	٣١



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على حبيب رب العالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته والتابعين ومن تمسك بهديه إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد شرفتني مبرة الآل والأصحاب في دولة الكويت أن أكتب موضوع علماء آل البيت من الشافعية ضمن خطتها في إخراج سلسلة فقهاء آل البيت من المذاهب الأربعة، وبما أن بحثي هنا يتعلق بكلمتين:

آل البيت.

والمذهب الشافعي.

فأقدم لذلك بمقدمة تتناول هذين المصطلحين، ثم أعرض منهج عملي وخطته، وبعد ذلك أترجم لبعض أئمة أهل البيت الذين كانوا على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. سائلاً المولى ﷻ أن يجعل في ذلك النفع آمين.

وكتبه بدمشق:
بسام ابن الشيخ عبدالكريم الحسيني الشهير بالحَمْزاوي
المجاز بنقابة السادة الأشراف بدمشق

الفصل الأول:

آل البيت، واعتناقهم المذهب الشافعي

المبحث الأول:

آل البيت، النشأة، والانتماء

من هم آل البيت؟

اختلف العلماء في تحديد معنى «آل البيت» ما بين موسع، ومضيق، والمهم عندي في هذا البحث كلام الشافعية لأن البحث كُتب من أجلهم، فأقول:

فصَّل الإمام النووي رحمه الله تعالى في ذلك بقوله:

«آل النبي ﷺ المأمور بالصلاة عليهم فيهم ثلاثة أوجه لأصحابنا:

(الصحيح):

في المذهب أنهم بنو هاشم، وبنو المطلب وهو الذي نص عليه الشافعي في حرملة، ونقله عنه الأزهري، والبيهقي، وقطع به جمهور الأصحاب.

(والثاني):

أنهم عترته الذي ينسبون إليه ﷺ، وهم أولاد فاطمة رضي الله عنها، ونسلهم أبدًا حكاه الأزهري، وآخرون.

(والثالث):

أنهم كل المسلمين التابعين له ﷺ إلى يوم القيامة، حكاه القاضي أبو الطيب في تعليقه عن بعض أصحابنا، واختاره الأزهري، وآخرون من المتقدمين، واحتج القائلون بهذا بقول الله تعالى: ﴿أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]، والمراد جميع أتباعه كلهم قال البيهقي: ويحتج لهم بقول الله تعالى لنوح ﷺ: ﴿ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ﴾ [هُود: ٤٠] وقال: [أي: عن ابن نوح] ﴿قَالَ يَـٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هُود: ٤٦] فأخرجه بالشرك عن أن يكون من أهل نوح.

وقد أجاب الشافعي رحمه الله تعالى عن هذا فقال:

الذي نذهب إليه أن معنى الآية إنه ليس من أهلك الذي أمرناك بحملهم لأنه تعالى قال: ﴿وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [هُود: ٤٠] فأعلمه أنه أمره أن لا يحمل من أهله من يسبق عليه القول من أهل معصيته، وأما ما رواه نافع عن أنس عن النبي ﷺ أنه سئل من آل محمد؟ فقال: (كل مؤمن تقي) فقال البيهقي هذا ضعيف لا يحل الاحتجاج به.

واحتج الشافعي، ثم البيهقي، والأصحاب لمذهب الشافعي أن الآل هم بنو هاشم، وبنو المطلب بقوله ﷺ:

«إن الصدقة لا تحل لمحمد، ولا لآل محمد) رواه مسلم»[١].

وهكذا قوَّى النووي رحمه الله تعالى المذهب الأول، وسكت عن الثاني، ورد الثالث، ونبينا محمد ﷺ هو ابن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وهاشم، والمطلب، ونوفل، وعبد شمس هم أبناء عبد مناف، وعبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله ﷺ.

---

(١) المجموع (٣/٤٦٦).

وقد قال النبي ﷺ: (إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ، وَبَنُو هَاشِمٍ شَيءٌ وَاحِدٌ) [البخاري:٢٩٧١] أي: كشيء واحد بأن كانوا متوافقين متحابين متعاونين فلم تكن بينهم مخالفة في الجاهلية، ولا في الإسلام، وهذا دليل الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

فضائل آل البيت:

رويت أحاديث كثيرة في فضائل آل البيت لعل من أهمها، وأصرحها ما رواه مسلم في صحيحه [٢٤٠٨]: عن يَزِيد بن حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا، وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إلى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ قَالَ ـ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ»، فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بيتي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بيتي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ في أَهْلِ بيتي».

فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حُرِمَ الصَّدَقَةَ بَعْدَهُ. قَالَ: وَمَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ آلُ عَلِيٍّ، وَآلُ عَقِيلٍ، وَآلُ جَعْفَرٍ، وَآلُ عَبَّاسٍ. قَالَ: كُلُّ هَؤُلَاءِ حُرِمَ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وقوله في الزوجات الطاهرات ما قال لا يراد منه نفي أنهن من آل البيت بل: هن من آل البيت تبعًا لأن نسبهن لغير مَن ذُكر من بني المطلب، وبني هاشم.

لمحة تاريخية مهمة عن آل البيت، وأنسابهم:

لما أُمر النبي ﷺ أن يدعو الناس إلى الإسلام دعا آل بيته، فكان منهم المستجيب كعلي بن أبي طالب، وكان منهم المعرض كأبي لهب، وكان منهم المتعاطف مع عدم الإسلام كأبي طالب، ثم أظهر الله تعالى دينه، وفتحت مكة، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، وكان ممن دخل جميع آل بيت النبي ﷺ وبما أن النبي ﷺ خيار من خيار، فآله كانوا كذلك، ولكن اختلف الناس في التعامل معهم، فمن الناس من رفع آل البيت عن مكانتهم وادعى عصمة بعضهم، وروى الأخبار غير الثابتة عنهم، ومن الناس من ناصبهم العداء، أما السواد الأعظم ـ وهم أهل السنة ـ فهو من اعترف بفضلهم، وأثبت ما ورد في حقهم.

هذا ولم يخص النبي ﷺ آله بنص قرآني، أو حديثي لا يعلمه إلا هم، ولكنه فهمٌ أكرمهم الله تعالى به.

فعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ [أي: خصكم النبي ﷺ به أهل البيت] قَالَ [عليّ]: لَا، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ [أي: منا آل البيت]، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ [أي: من الأحاديث الشريف التي كتبتها]. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ، وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ [البخاري: ١١١].

وآل البيت كغيرهم منهم: عوام، ومنهم: أهل جهاد، ومنهم علماء، ولكنهم على خير من حيث العموم، وقد تفرقوا في الأمصار، وأخذوا العلم عن العلماء، وأخذ العلماء العلمَ عنهم، وذلك في العلوم كلها، ومنها: الفقه الإسلامي الذي تكوَّن بجهود من فقهاء آل البيت، وغيرهم، ولم يكن يَرى الناس من قديم أن لجميع آل البيت مدرسة فقهية خاصة غير متأثرة بمذاهب الفقهاء، وهذا هو الصحيح، وإلا لماذا كان من آل البيت من ينتسب لمدرسة أبي حنيفة، أو مالك، أو الشافعي، أو أحمد؟؟؟

فمن أهل البيت من كان مجتهدًا، ومنهم من كان مقلداً.

تنبيه مهم جداً:

ومن المهم هنا أن أنوه إلى أمر مفاده ما يلي:

لقد طمع بنيل فضل آل البيت مَن ليس منهم، فظهرت عندنا الأنساب المزورة المكذوبة، وقد تصدى لذلك علماء الأنساب عندما أنشؤوا نقابة السادة الأشراف، وكان لهذه النقابة ـ **فيما مضى** ـ دور مهم في توثيق الأنساب، ومن مهمة هذه النقابة أن تضبط أنساب الناس، فتمنع المدعين من ادعاء النسب الشريف، وقد صار الناس اليوم بين إفراط، وتفريط فمن منكر لفضل آل البيت، وما ورد في حقهم، بل نفي ثبوت الأنساب اليوم، ومن مدع لنسب مكذوب ويجد من المتلاعبين من يعينه على ادعائه، فنسأل الله تعالى السلامة.

وعلم الأنساب علم شريف اختص الله تعالى به هذه الأمة، وقواعده معروفة عند أهله، فينبغي أن لا نتهور بإنكار نسب ثابت، ومن المهم أيضًا أن لا نثبت النسب المكذوب، وقواعد الأنساب لا تبعد عن قواعد المحدثين في إثبات النص النبوي.

والنسب الثابت درجات، فمن نسب قطعي متواتر، ومن نسب دون ذلك، ولكن النسب القطعي هو الأقل وجودًا، ومعظم الأنساب الثابتة ظنية الثبوت.



المبحث الثاني:

المذهب الشافعي

إمام المذهب:

قال الإمام المِزي رحمه الله تعالى:

«محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي، أبو عبدالله الشافعي المكي، نزيل مصر، إمام عصره وفريد دهره، وجده المطلب بن عبد مناف أخو هاشم بن عبد مناف، والشافعي ابن عم رسول الله ﷺ وابن عمته لأن المطلب عم رسول الله ﷺ، والشفاء بنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ.

وأما أم الشافعي فهي أزدية. قال المزني يقول: سمعت الشافعي يقول: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فسلم عليَّ، وصافحني، وخلع خاتمه فجعله في إصبعي.

وكان لي عم ففسرها لي، فقال لي: أما مصافحتك لعلي فأمان من العذاب، وأما خلع خاتمه فجعله في إصبعك، فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في الشرق والغرب.

قال الشافعي: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين، وحفظت «الموطأ» وأنا ابن عشر سنين.

الربيع بن سليمان يقول: كان الشافعي يفتي، وله خمس عشرة سنة، وكان يحيي الليل إلى أن مات.

كتب عبدالرحمن بن مهدي إلى الشافعي، وهو شاب أن يضع له كتابًا فيه معاني القرآن ويجمع قبول الأخبار فيه، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب «الرسالة».

قال عبدالرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: يا أبة أي رجل كان الشافعي، فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ فقال لي: يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلَف، أو منهما عِوض.

ولد الشافعي في سنة خمسين ومئة، ومات في سنة أربع ومئتين، عاش أربعاً وخمسين سنة، ومناقبه، وفضائله كثيرة جدًا، قد صنف فيها العلماء قديمًا وحديثًا، ذكره البخاري في موضعين من «صحيحه»، وروى له الباقون سوى مسلم»[١].

وقال مؤرخ الإسلام الذهبي رحمه الله تعالى:

«الإمام الشافعي، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه الملة، وصنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعًا الأثر، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبَعُد صيته، وتكاثر عليه الطلبة، فأما جده السائب المطلبي، فكان من كبراء من حضر بدراً مع الجاهلية، فأسر يومئذ، وكان يشبه بالنبي ﷺ، ووالدته هي الشفاء بنت أرقم بن نضلة، ونضلة هو أخو عبدالمطلب جد النبي ﷺ، فيقال: إنه بعد أن فدى نفسه، أسلم، وابنه

(١) تهذيب الكمال (٢٤/٣٥٥).

شافع له رؤية، وهو معدود في صغار الصحابة، وولده عثمان تابعي لا أعلم له كبير رواية، وكان أخوال الشافعي من الأزد.

قال يونس الصدفي: ما رأيت أعقل من الشافعي، ناظرته يومًا في مسألة، ثم افترقنا، ولقيني، فأخذ بيدي، ثم قال: يا أبا موسى، ألا يستقيم أن نكون إخوانًا، وإن لم نتفق في مسألة.

قال أبو داود السجستاني: ما أعلم للشافعي حديثًا خطأ.

قلت: هذا من أدل شيء على أنه ثقة حجة حافظ.

وقد صنف الحافظ أبو بكر الخطيب كتابًا في ثبوت الاحتجاج بالإمام الشافعي، وما تكلم فيه إلا حاسد أو جاهل بحاله.

[قال] الربيع بن سليمان: حججنا مع الشافعي، فما ارتقى شرفًا، ولا هبط وادياً، إلا وهو يبكي، وينشد:

يا راكبا قف بالمحصب من منى ... واهتف بقاعد خيفنا والناهض
سحرا إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضا كملتطم الفرات الفائض
إن كان رفضاً حب آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي(١)

كلمة عن المذهب الشافعي(٢):

مر المذهب الشافعي بعدة أطوار:

أ ـ في حياة الإمام الشافعي:

١ ـ **النشوء**: ابتدأ من وفاة الإمام مالك [١٧٩هـ] إلى أن قدم الشافعي بغداد للمرة الثانية [١٩٥هـ].

---

(١) سير أعلام النبلاء، مختارات من ترجمة الإمام الشافعي (١٠/٥ـ٥٨).

(٢) من المراجع المعتمدة لهذا البحث: مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية للسقاف المكي، تاريخ المذاهب الإسلامية للشيخ أبي زهرة، المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية للدكتور علي جمعة.

٢ ـ **المذهب القديم**: وهو ما أفتاه الشافعي من قدومه بغداد للمرة الثانية [١٩٥هـ] إلى توجهه إلى مصر سنة: [١٩٩هـ].

٣ ـ **المذهب الجديد**: وكان في مصر من سنة: [١٩٩ ـ ٢٠٤هـ].

ب ـ بعد موت الشافعي رحمه الله تعالى:

١ ـ جهود تلاميذ الإمام كالربيع راوية كتب الإمام الشافعي [ت:٢٧٠هـ]، والمزني صاحب مختصر الأم [ت: ٢٦٤هـ].

٢ ـ جهود مجتهدي المذهب كالرافعي [ت:٦٢٣هـ]، النووي [ت:٦٧٦هـ]...

٣ ـ جهود مرجحي المذهب كالهيتمي [ت:٩٧٤هـ]، والرملي [ت:١٠٠٤هـ]...

٤ ـ المتون، والشروح لـمَن بعد من ذكر.

بعض أسس المذهب الشافعي:

١ ـ اعتبار المصادر التشريعية الأربعة على ترتيبها: الكتاب، ثم السنة، ثم الإجماع، ثم القياس.

٢ ـ مذهب الصحابي يستأنس به، ولكنه لا يعتبر مصدرًا مستقلاً.

٣ ـ الحديث المرسل: ضعيف إلا إذا تقوى بطريقة من طرق تقوي المرسل كعمل الأمة بمقتضاه، أو موافقته لحديث مسند، ...إلخ.

٤ ـ الأصل في المنافع الإباحة، وفي المضار التحريم.

٥ ـ الاستقراء مصدر تشريعي عند فقد النص.

٦ ـ الأخذ بأقل ما قيل في المسألة إذا لم يوجد دليل آخر في المسألة.

الفتوى في المذهب الشافعي، ومصادرها:

صنف الإمام الشافعي [ت:٢٠٤هـ] رحمه الله تعالى كتاب الأم، وأملاه، ثم قام الإمام المزني [ت:٢٦٤هـ] رحمه الله تعالى باختصاره، ثم

شرح المختصر إمامُ الحرمين [ت:٤٧٨هـ] في كتاب سماه «النهاية»، ثم اختصر الغزالي [ت:٥٠٥هـ] النهاية في أكثر من مختصر، ثم جاء الرافعي [ت:٦٢٣هـ] فشرح بعض مختصرات الغزالي، ثم قام النووي [ت:٦٧٦هـ] واختصر شرح الرافعي في «روضة الطالبين»، وصنف كتبًا أخرى كالمنهاج، والمجموع...، ثم ظهر أئمة لهم مصنفات منهم:

١ ـ الأذرعي [ت:٧٠٨هـ].

٢ ـ الإسنوي [ت:٧٧٢هـ].

٣ ـ ابن العماد [ت:٧٥٠هـ].

٤ ـ البُلقيني [ت:٨٠٥هـ].

ثم جاء تلميذ هؤلاء الإمام الزركشي [ت:٧٩٤هـ] رحمه الله تعالى فجمع ملخص ما عندهم في كتابه المشهور: «خادم الروضة».

ثم استقر الأمر عند الشافعية على أن الفتوى يجب أن لا تعارض خمسة:

١ ـ الشمس الرملي [ت:١٠٠٤هـ] ولا سيما كتابه: «نهاية المحتاج لشرح المنهاج».

٢ ـ الهيتمي [ت:٩٧٤هـ]، ولا سيما «تحفة المحتاج لشرح المنهاج».

٣ ـ زكريا الأنصاري [ت:٩٢٥هـ].

٤ ـ الخطيب الشربيني [ت:٩٧٧هـ]، ولا سيما في كتابه «مغني المحتاج».

٥ ـ حاشية الزيادي [ت:١٠٢٤هـ] على شرح المنهج لزكريا الأنصاري.

وعلى هذه الكتب تدور الفتوى عند السادة الشافعية، ولا يصح لفقيه أن يخالف ما ورد في هذه الخمسة.

كلمة مهمة جداً:

امتاز مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى بمزايا مهمة لا توجد في غيره منها:

١ ـ جل المجتهدين لم يتركوا أصول مذاهبهم مكتوبة إلا الشافعي صنف الرسالة في أصول الفقه، والرسالة أقدم مكتوب في أصول الفقه وصلنا.

٢ ـ جل المجتهدين لم يدونوا كامل فقههم إلا الشافعي، أملى كتاب الأم في مجلدات كثيرة تضم أبواب الفقه المتنوعة بشكل موسع.

٣ ـ لم يعتمد كلام إمام في اللغة إلا الشافعي اعتمد على كلامه أصحاب القواميس، والمعاجم كالفيروزبادي في القاموس المحيط.

٤ ـ لا يعرف مذهب كثر فيه المحدثون كالمذهب الشافعي فإن أساطين المحدثين كانوا متمذهبين به، ومنهم: الخطيب البغدادي الذي يعتبر مؤسساً لعلم المصطلح فعليًا، ابن الصلاح الذي جمع ما تفرق في كتب الخطيب وزاد عليه وعمل كتابه علوم الحديث الذي صار عليه المعول عند المحدثين، النووي وشرحه لصحيح مسلم من أنفس الشروح، الإمام المزي إمام الجرح والتعديل صاحب تهذيب الكمال، ابن حجر العسقلاني الذي قيل في شرحه للبخاري: «لا هجرة بعد الفتح» إشارة إلى اسم كتابه: فتح الباري، السخاوي شافعي، وكذا السيوطي...إلخ.

وبالجملة: فإن جل المحدثين الذين قرروا قواعد المصطلح، وتفوقوا في علم العلل والرجال كانوا من فقهاء الشافعية.

كلمة عن العمل، وخطته:

سرت في كتابة الأسماء واختيارها على حسب الخطة التالية:

موضوع الأنساب كبير جدًا يحتاج إلى بحث واستقراء لكل اسم،

وتحقيق انتسابه للدوحة النبوية، وهذا جهد يحتاج وقته، ولذا اكتفيت بمن أطلق عليه الأئمة كلمة حسيني، أو حسني مثلاً، أو وصفوه بالسيادة، والشرف، وأحاول أن يكون العَلم غالبًا في أكثر من كتاب معتمد للتراجم.

رتبت التراجم على الحروف في كل قرن بشكل مستقل.

١ ـ ركزت على أعلام آل البيت الذين توفوا بعد الثلاثمائة؛ أي: بعد استقرار المذهب الشافعي، وانتشاره، فالإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى المتوفى سنة: [٢٤١هـ] يُذكر في طبقات الشافعية، ولكنه غير شافعي المذهب، وإنما هو من تلاميذ الإمام الشافعي رحمه الله تعالى، وأنا هنا لا أريد أن أذكر من كان حاله كالإمام أحمد بل من كان من الأعلام يتمذهب بمذهب الإمام الشافعي، أو يصنف فيه، أو تولى قضاء الشافعية، أو إفتاءها، أو يتعبد الله تعالى بمذهب الشافعي.

٢ ـ لم أورد أسماء معاصرة، ولم أتوسع في تراجم القرن الماضي.

٣ ـ لم أرد بهذا العمل الحصر، فأرجو أن لا يؤخذ عليَّ أني همشت بعض أعلام الشافعية من العترة النبوية، وعسى أن يكون لي مشروع قريب أُعمل فيه قواعد التحقيق(١) في الأنساب لكل مترجم، وأستوعب الأعلام أكثر.

٤ ـ نوّعت في بلدان الأئمة من شاميين، وحجازيين، ويمانيين، ومصريين، ومغاربة. . .إلخ.

٥ ـ اعتمدت الكتب المناسبة: طبقات الشافعية، كتب التراجم المعتمدة، كتب الأنساب، ثم ذكرت آخر الكتاب المراجع، والمصادر بطبعاتها التي اعتمدت عليها.

---

(١) علم الأنساب من العلوم التي امتاز بها العرب، وخصهم الله تعالى بها، وقد حاول أناس أن يدسوا في الأنساب، فيلحقوا بآل البيت مَن ليس منهم، وهذا مفضوح عند النسابين، ومن الظواهر التي نراها اليوم من يوثق كل نسب يأتي إليه، ولا أدري لصالح من يُعمل هذا؟؟؟

٦ ـ بدأت الترجمة بالعزو، ثم جمعت كلام المتَرْجِمِين، وربما غيرت في سبك العبارة بما لا يخرج عن مقصود المتَرجِم.

٧ ـ ربما ذكرت من آل البيت الشافعية من له تخصص، أو مشاركة في قرآن، أو حديث، أو تاريخ،...إلخ.



الفصل الثاني:

تراجم علماء الشافعية

من آل بيت النبي ﷺ

القرن الرابع

١ ـ الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله العلوي النيسابوري [ت: ٣٥٥هـ](١):

قال الحاكم في ترجمته: «شيخ آل رسول الله ﷺ في عصره بخراسان، وكان من أكثر الناس صلة ومحبة وصدقة لأصحاب رسول الله ﷺ في عصره. صحبتُه برهة من الدهر فما سمعته ذكر عثمان إلا قال: الشهيد، وبكى، وما سمعته يذكر عائشة إلا قال: الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب رسول الله، وبكى.

سمع من جماعة منهم: جعفر بن أحمد الحافظ، وابن شيرويه، وابن خزيمة.

وكان جده علي بن عيسى أزهد العلوية في عصره وأكثرهم اجتهادًا، وكان عيسى يلقب الفياض لكثرة عطائه وجوده، وكان محمد بن القاسم ينادم الرشيد والمأمون، وكان القاسم راهب آل محمد ﷺ، وكان أبوه أمير المدينة وأحد من روى عنه مالك في «الموطأ». قاله الحاكم.

قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى: «توفى الحسين بن داود يوم

---

(١) انظر: مناقب الشافعي، وطبقات أصحابه من تاريخ الذهبي انتقاه ابن قاضي شهبة ص(٢٥١)، المنتظم لابن الجوزي(٧/٣٤)، البداية والنهاية(١١/٢٦١).

الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة بين الظهر والعصر [وقال]: في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وثلثمائة: رأيت رؤيا عجيبة رأيت في المنام كأني على شط البحر فإذا أنا بزورق كأنه البرق يمر فقالوا: هذا رسول الله ﷺ، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام، فما كان بأسرع من أن رأيت زورقًا آخر قد أقبل، فقالوا: هذا أمير المؤمنين علي بن أبى طالب، فقلت: السلام عليك يا أبت، فقال: وعليك السلام، فما كان بأسرع من أن جاء زورق آخر قد ظهر قالوا: الحسن بن على فقلت: السلام عليك يا أبت، فقال: وعليك السلام، فما كان بأسرع من أن جاز زورق آخر، وليس فيه أحد، فقلت: لمن هذا الزورق؟ فقالوا: هذا الزورق لك.

فما أتى عليه بعد هذه الرؤيا إلا أقل من شهر حتى توفي رحمه الله تعالى».

٢ ـ عبدالله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله الهاشمي العباسي [ت: ٣٢٢هـ][(١)]:

كان رحمه الله تعالى ثقة فاضلاً فقيهًا شافعياً، وكان له رواية في الحديث الشريف فقد حدث عن بشار بن نصر الحلبي، وغيره، وروى عنه الدارقطني وغيره.

٣ ـ أبو علي محمد بن الحسين بن داود الحسني العلوي النيسابوري الشافعي [ت: ٣٩٣هـ][(٢)]:

كان كثير المروءة، والإفضال على الصلحاء، تلقى العلم، وروى عن جماعة منهم:

أبو حامد ابن بلال، ومحمد بن الحسين القطان.

(١) انظر: البداية والنهاية(١١/١٨٣).

(٢) انظر: مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ص(٣٠٦)، سير أعلام النبلاء(١٧/٩٩).

ومن أشهر من روى عنه: الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك، وقال الحاكم: حدثنا أبوعلي من سماعه «الصحيح»، فذكر حديثاً.

وكان رحمه الله تعالى مدرِّساً لمذهب الإمام الشافعي في بلده، توفي في شعبان، وله آثار ومعروف بنيسابور، عاش نيفًا وسبعين سنة.

تنبيه:

والمترجم هو أخو أبي الحسن محمد بن الحسين الآتي لاحقاً في رجال القرن الخامس، ويقال لصاحب الترجمة الأصغر للتفرقة.

٤ ـ أبو الحسن، محمد بن أبي إسماعيل علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم، العلوي الحسني الزيدي، الهمْذاني الشافعي الملقب بالوصي [٣١٠ـ ٣٩٣هـ][(١)]:

سمع العلم من جماعة من العلماء منهم: إسماعيل الصفار، وخيثمة الأطرابلسي، والأصم، وابن الأعرابي، وابن راشد، وعبدان بن يزيد الدقاق، وعبدالرحمن الجلاب، وأحمد بن عبيد، وجعفر الخلدي، وأبي القاسم الطبراني.

وعنه حمل الرواية العلم جماعة منهم: محمد بن عيسى، وعبدالرحمن بن أبي الليث الصفار، ومحمد بن عمر بن عزيز، وجعفر بن محمد الأبهري، وأبو سعد الكنجروذي، وعدة.

قال السلمي: «كان أحد الأشراف علمًا ونسبًا، ومحبة للفقراء، وصحبة لهم مع ما يرجع إليه من العلوم، صحب الخلدي، ودخل دويرة الصوفية بالرملة».

قال شيرويه: ثقة صدوق، صوفي واعظ، تفقه ببغداد على أبي علي

(١) انظر: مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ص(٣٠٦)، سير أعلام النبلاء(١٧/٧٧).

ابن أبي هريرة، وتزهد وجاور، ثم رجع، فأقام ببخارى مدة، وبها مات في المحرم سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة.

وقيل: مات ببلخ.



القرن الخامس

٥ ـ العباس بن محمد بن علي ابن أبي طاهر [٤٠٣ ـ ٤٧٨هـ][(١)]:

أبو محمد العباسي، ويعرف بابن الرجيحي.

تفقه على ابن الصباغ، وناب في الحكم، وكان محمود الطريقة وشهد عند ابن الدامغاني فقبله.

ومات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٦ ـ علي بن المظفر بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد العلوي الحسيني أبو القاسم ابن أبي يعلى الدبوسي [ت: ٤٨٢هـ][(٢)]:

من أهل دبوسة بلدة بين بخارى، وسمرقند، وهو من ذرية الحسين الأصغر[(٣)] بن زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه.

كان إماماً جليل القدر في الفقه، والأصول، واللغة، والنحو، والنظر، والجدل أملى مجالس ببغداد.

---

(١) انظر البداية والنهاية(١٢/١٣٠)، وطبقات السبكي(٤٢٦).

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء(١٩/٩١)، ذيل تاريخ بغداد(٤/١١٠)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(٤/٦).

(٣) انظر نسبه في: المَجدي في أنساب الطالبيين للعمري النسابة ص:٣٩٦، والفخري في أنساب الطالبيين ص(٥٧).

تلقى العلم، وسمع من جمع منهم: أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري، وأبو سهل أحمد بن علي الأبيوردي، وأبو مسعود أحمد بن محمد البجلي، وجماعة.

روى عنه: عبدالوهاب الأنماطي، وأبو غانم مظفر البروجردي، وأبو البركات ابن السقطي، وقال فيه: إمام الشافعية، والقائم بالمدرسة النظامية كان متوحداً متفرداً قرأ القرآن، والحديث، والفقه، والأصول، واللغة العربية، وكان قطبًا في الاجتهاد، وله التوسع في الكلام والفصاحة، والجدل، والخصام أقوم الناس بالمناظرة، وتحقيق الدروس، وكان موفقًا في فتواه.

قال السبكي رحمه الله تعالى: «وقد شاهدت له مقامات في النظر أبان فيها عن كفاية، وفضل وافر جَمَّل فيها آل أبي طالب».

وقال ابن النجار: «كان من أئمة الفقهاء، كامل المعرفة بالفقه والأصول، وله يد قوية في الأدب، وباع ممتد في المناظرة ومعرفة الخلاف، وكان موصوفًا بالكرم والعفاف، وحسن الخُلق، والخَلق».

قدم بغداد في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وأربعمائة للتدريس بالمدرسة النظامية فدرس بها يوم الأحد مستهل جمادى الآخرة من السنة، ولم يزل على التدريس إلى حين وفاته.

انتهت إلى الشيخ رحمه الله تعالى رئاسة الشافعية مع التفنن في أصناف العلوم، وحسن المعتقد، ومن شعره:

أقول بُنصْح يا ابنَ آدمَ لا تنَمْ ... عن الخير ما دامتْ فإنَّك عادِم
وإنَّ الذي لم يصنعِ العُرْفَ في غِنًى ... إذا ما عَلاه الفقرُ لا شكَّ نادمُ
فقدِّمْ صَنيعاً عند يُسْرِك واغتنمْ ... فأنتَ عليه عند عسرِك قادمُ

٧ـ القاسم بن جعفر بن عبدالواحد بن العباس بن عبدالواحد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب [٣٢٢ ـ ٤١٤هـ](١):

الإمام الفقيه الشافعي المعمر، مسند العراق، القاضي: أبو عمر، القاسم بن جعفر العباسي، الهاشمي البصري.

طلب العلم، وسمع من جماعة منهم: أحمد بن محمد الهزاني، ومحمد بن أحمد الأثرم، وعبد الغافر بن سلامة، وعلي بن إسحاق، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي، وأبو علي اللؤلؤي، والحسين بن يحيى بن عياش القطان، ويزيد بن إسماعيل الخلال صاحب الرمادي، والحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، وعدة.

وانتهى إليه علو الإسناد بالبصرة.

حدث عنه من الرحالة وغيرهم: أبو بكر الخطيب، وأبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي الأصبهاني، والمحدث أبو علي الوخشي، وهناد بن إبراهيم النسفي، وسليم بن أيوب الرازي، والمسيب بن محمد، وعلي بن أحمد التستري، وأبو القاسم عبدالملك، وجَمْعٌ آخرهم موتاً: جعفر بن محمد العباداني.

قال الخطيب: «كان ثقة أميناً، ولي القضاء بالبصرة، وسمعت منه «سنن» أبي داود وغيرها».

وقال أبو الحسن علي بن محمد بن نصر الدينوري: سمعت عليه «السنن» بقراءتي ست مرات، فسمعته يقول: أحضرني أبي سماع هذا الكتاب وأنا ابن ثمان سنين، فأثبت حضوري ولم يثبته سماعا.مات في ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربع مئة.

---

(١) انظر: مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ص(٣٥١)، طبقات الشافعية للسبكي(٣١٠/٥)، سير أعلام النبلاء(٢٢٥/١٧).

٨ ـ محمد بن الحسين بن داود بن علي بن الحسين بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب السيد أبو الحسن بن أبى عبدالله الحسنى النقيب جد النقباء بنيسابور المسند الشافعي [ت: ٤٠١هـ](١):

الإمام السيد، المحدث الصدوق، مسند خراسان، وعالمها الحسيب، رئيس السادة.

تلقى العلم، وسمع من جمع منهم: محمد بن إسماعيل بن إسحاق المروزي، وأبو حامد بن الشرقي، وأخوه عبدالله بن محمد، ومحمد بن عمر بن جميل، وأبو نصر محمد بن حمدويه الغازي، وأبو بكر بن دلويه الدقاق، ومحمد بن الحسين القطان، وعبيدالله بن إبراهيم بن بالويه، وعدة.

تلقى عنه جمع منهم: الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك، والبيهقي الذي قيل فيه: «ما من شافعي إلا وللشافعي في عنقه مِنة إلا البيهقي فإنه له على الشافعي منة» لتصانيفه في نصرة مذهبه وأقاويله، وهو أكبر شيخ له، ومحمد بن القاسم الصفار، وأبو عبيد صخر بن محمد، وأبو القاسم إسماعيل بن زاهر، ومحمد بن عبيدالله الصرام، وعثمان بن محمد المحمي، وعمر بن شاه المقرئ، وشبيب بن أحمد، وأحمد بن محمد بن مكرم الصيدلاني، وموسى بن عمران الأنصاري، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وفاطمة بنت أبي علي الدقاق، وخلق سواهم.

قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يسأل أن

---

(١) هذا هو أخو محمد بن الحسين النيسابوري المتوفى سنة (٣٩٣هـ) الذي سبق ذكره ص(٢٨).
انظر: مناقب الشافعي وطبقات أصحابه ص(٣١٨)، طبقات الشافعية للسبكي(١٤٨/٣)، سير أعلام النبلاء(٩٨/١٧)، المجدي في أنساب الطالبيين ص(٢٠٣) وما بعدها.

يحدث فلا يحدث، ثم في الآخر عقدت له مجلس الإملاء، وانتقيت له ألف حديث، وكان يعد في مجلسه ألف محبرة، فحدث وأملى ثلاث سنين، مات فجأة في جمادى الآخرة.



القرن السادس

٩ ـ أحمد بن أبي الحسن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة الرفاعي المغربي ثم البطائحي الشافعي الحسيني [٥٠٠ـ ٥٧٨هـ][1].

والنسب الرفاعي يرجع إلى الإمام الحسين، وحاله عند علماء الأنساب معروف، والبطائحي: نسبة إلى البطائح عدة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط، والبصرة.

قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام، القدوة، العابد، الزاهد، شيخ العارفين، أبو العباس أحمد».

وقال ابن العماد رحمه الله تعالى: «الشيخ الزاهد القدوة الشيخ الكبير الرفاعي كان شافعي المذهب فقيهاً».

قدم أبوه من المغرب، وسكن البطائح، بقرية أم عبيدة بالعراق، وتزوج بأخت منصور الزاهد، ورزق منها الشيخ أحمد وإخوته، وكان أبو الحسن مقرئاً يؤم بالشيخ منصور، فتوفي وابنه أحمد حمل.

فرباه خاله، فقيل: كان مولده في أول سنة خمسمائة.

---

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي(٦/٢٣)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢/٣٣٧)، سير أعلام النبلاء(٢١/٧٧)، شذرات الذهب(٦/٤٢٧).

توفي الشيخ أحمد رحمه الله تعالى، ولم يعقب ذكراً.

رويت عنه كلمات طيبة منها:

أقرب الطريق: الانكسار، والذل، والافتقار، تعظم أمر الله، وتشفق على خلق الله، وتقتدي بسنة رسول الله ﷺ.

وكان رحمه الله تعالى يجمع الحطب، ويجئ به إلى بيوت الأرامل، ويملأ لهم بالجرة.

وكان رحمه الله تعالى لا يقوم للرؤساء، ويقول: النظر إلى وجوههم يقسي القلب.

وكان كثير الاستغفار، عالي المقدار، رقيق القلب، غزير الإخلاص.

توفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة في جمادى الأولى رحمه الله تعالى.

١٠ ـ شرف شاه بن ملكداد الشافعي العباسي [ت: ٥٤٣، أو: ٥٤٦هـ](١):

الشريف العباسي المراغي، ذو الشرف الشامخ، والمجد العالي، والقلم الراسخ.

تفقه رحمه الله تعالى في النظامية حتى برع وصار من أنظر الفقهاء، ثم سافر إلى محمد بن يحيى، ولازمه مدة حياته.

برع رحمه الله تعالى في النظر، وصنف طريقته المشهورة في الخلاف التي انتشرت في البلاد، وصنف أيضاً في الجدل، وعاجلته المنية عن إتمامه.

توفي في نيسابور في عنفوان شبابه سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي(٢٢٩/٤)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٣٢٣/٢).

١١ ـ علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم العلوي الحسيني الزيدي [٥٢٩ـ٥٧٥هـ][(١)]:

نسبه[(٢)]:

يتصل نسب المتَرْجَم بزيد بن علي، وهو علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن مسلم بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب، أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدي، نسباً الشافعي مذهباً.

قال الذهبي رحمه الله تعالى: «الإمام القدوة الزاهد الحافظ».

قال ابن الدبيثي: «كان أحد الأعيان، والزهاد، والنساك، حفظ القرآن، والفقه، وكتب الكثير، وجمع، وكان نبيلاً، جامعًا لصفات الخير».

كان من المشار إليهم في الزهد والعبادة، وحسن الطريقة، وصحة العقيدة، وطلب العلم ودرسه، والسعي في تحصيله، وحَصَلَ له القَبول التام من الناس، وهو في غاية التواضع ونهاية التمسكن، وأقصى المروءة من كرم وحسن وأخلاق وأفضال.

سمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب، واستكتب، وخرَّج لنفسه أجزاء رواها، ووقف كتبًا كثيرة هو وصاحب له يسمى صبيحًا كانا على طريقة حميدة، وصحبة أكيدة، ووقفا كتبهما جملة.

سمع من جمع منهم: أبو الفضل بن ناصر، وأبو الوقت السجزي، وخلائق كثيرين، وبالغ في الطلب حتى كتب عن أقرانه، وعمن هو دونه.

حدَّث رحمه الله تعالى باليسير لأنه مات شابًا قبل وقت التحديث.

---

(١) انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي(١٣٦١/٤)، وسير أعلام النبلاء(١٠٤/٢١)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي(٢١٢/٧)، طبقات الحفاظ للسيوطي ص(٢١٤).

(٢) انظر نسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص(٥٦)، وتهذيب الأنساب للعِبيدلي ص(١٩٠).

ومن كلامه رحمه الله تعالى: «اجعل النوافل كالفرائض، والمعاصي كالكفر، والشهوات كالسموم، ومخالطة الناس كالنار، والغذاء كالدواء».

وقد بعث له الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء بألف دينار، فعلم المستضيء، فبعث بألف أخرى، فبعثت أم الخليفة بألف أخرى، فما تصرف فيها، بل بنى بها مسجدًا، واشترى كتبًا وقفها، فانتفع بها الناس.

توفي في شوال في حياة أبويه ودفن بداره رحمه الله تعالى.

١٢ ـ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي أبو محمد بن أبي الفضل العباسي أبو صاحب الكافي [ت:٥٠٣هـ][١]:

أطنب ولده في وصفه في تاريخ خوارزم، وقال: قرأ الأصول والفروع على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدرغاني.

مهر في الأصول وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان وحسن البيان وانتزاع البرهان من الأصول العقلية والقرآن وأضحى نادرة الأيام في إفحام فحول المجاهدين وقت الخصام بأقطع الإلزام.

وقرأ شرح المهذب لأبي بكر الصيدلاني في مجلدات وأتى على حفظ جميعه فربما كان يسأل عن مئة مسألة في مجلسه في مواضع مختلفة ويجيب عنها على الفور من غير تردد ولا تخبط ويذكر ما فيها من القولين والتنبيه على الجوابين ويذكر عللها.

قال: وحفظ تفسير الثعلبي جميعه فكان إذا سئل في مجلسه عن عشر آيات في مواضع متفاوتة ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير غلط ولا خطأ.

ثم قال: توفي والدي يوم الأربعاء رابع صفر سنة ثلاث وخمسمائة وهو ابن أربعين وأشهراً.

(١) طبقات السبكي برقم(٦٣٨).

١٣ ـ محمود بن محمد بن العباس بن أرسلان أبو محمد العباسي مظهر الدين الخوارزمي [٤٩٢ ـ٥٦٨هـ][1]:

صاحب الكافي في الفقه من أهل خوارزم بل هو فقيه تلك البلاد ومفيدهم.

كان إمامًا في الفقه والتصوف فقيهًا محدثًا مؤرخاً.

له تاريخ خوارزم وقف على الجزء الأول منه مؤرخ الإسلام الإمام الذهبي رحمه الله تعالى، ثم وقف عليه تلميذه السبكي وقال: وهو من قسمة ثمانية أجزاء ضخمة وفيه دلالة على أن الرجل كان متبحرا في صناعة الحديث يطلق عليه الحافظ المطلق ولا حرج وقد أكثر فيه من الأسانيد والفوائد والكلام على الحديث وابتدأ بعد ما ذكر أخبار خوارزم وهي التي وسَمَها في كتابه منصورة بالمحمدين، وذكر في خطبته أن الحاكم أبا عبدالله سماها بهذا الاسم بحديث موضوع ورد فيها ساقه بإسناد في المجلد الأول جمع المحمدين وأكثر فيه الحديث عن زاهر بن طاهر بالإجازة، وإذا ذكر أبا سعد بن السمعاني أو شهردار بن شيرويه قال أخبرنا، وكثيرًا ما يروي عن أبي سعد بالإجازة.

ولد بخوارزم في خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، ثم طلب العلم فسمع: أباه وجده العباس بن أرسلان وإسماعيل بن أحمد البيهقي بخوارزم ومحمد بن عبدالله الحفصوي بمرو وأحمد بن عبدالواحد الفارسي بسمرقند ومحمد بن علي المطهري ببخارى وابن الطلاية ببغداد، وتفقه على الحسن بن مسعود البغوي، ودخل بغداد ووعظ بها بالنظامية.

وحدث، فسمع منه جماعة منهم: يوسف بن مقلد، وأحمد بن طاروق.

---

(١) طبقات السبكي برقم:(٩٨٤)، وطبقات ابن قاضي شهبة (٢/٢٠).

قال ابن السمعاني رحمه الله تعالى: كان فقيهًا عارفًا بالمتفق والمختلف صوفيا حسن الظاهر والباطن.

وقال أيضاً: وطلب الحديث بنفسه وعلق منه طرفًا صالحًا، وبيته بيت العلم والصلاح. قال: وأقام بخوارزم يفيد الناس وينشر العلم.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة

وله بخوارزم عقب علماء محدثون.

وكتابه «الكافي» في أربعة أجزاء كبار عار غالباً عن الاستدلال، والخلاف على طريقة التهذيب، وفيه زيادات عليه غريبة.



القرن السابع

١٤ ـ إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد الدسوقي الحسني [٦٣٣ـ ٦٧٦هـ = ١٢٣٥ ـ ١٢٧٧م][١]:

من أهل دسوق بغربية مصر.

أورد الشعراني من كلامه مجموعة كبيرة اختارها من كتاب له اسمه «الجواهر» قال: وهو مجلد ضخم، وأورد له شعرًا كثيراً.

وفي خطط مبارك: إنه تفقه على مذهب الشافعي.

١٥ ـ جعفر بن محمد بن عبدالرحيم الشريف ضياء الدين أبو الفضل الحسيني المصري المعروف بابن عبدالرحيم [٦١٩ ـ ٦٩٦هـ][٢]:

الشريف المصري تلقى العلم على جمع، فتفقه على الشيخين: بهاء الدين القفطي، ومجد الدين القشيري، واستفاد من ابن عبدالسلام، وأخذ الأصول عن الشيخين: مجد الدين القشيري، وعبدالحميد الخُسْروشاهي.

وسمع الحديث من جماعة مثل: أبي الحسن علي بن هبة الله بن الجُميزي، وأبي الحسين يحيى بن علي العطار الحافظ، وغيرهما.

---

(١) الأعلام(٥٩/١).

(٢) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢٦/٣)، شذرات الذهب لابن العماد (٧٥٩/٧).

رحل إلى دمشق فسمع من الحافظ زين الدين خالد، وغيره ثم عاد إلى القاهرة.

وَلِيَ عدة وظائف منها:

- قضاء قوص.
- درس بالمشهد الحسيني.
- ولي وكالة بيت المال.

وكان عارفاً بالمذهب أصولياً أديباً.

قال ابن كثير في طبقاته: «أحد الأعيان كان بارعًا في المذهب مناظراً أفتى بضعاً وأربعين سنة على السداد». توفي في ربيع الأول، واشتهر اسمه بمعرفة المذهب وبعُد صيتُه، مولده بِقنا، وتوفي سنة حدّث عنه الشيخ أبو حيان النحوي، وغيرُه.

١٦ ـ محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن بن ظفر القاضي شمس الدين أبو عبدالله العلوي الحسيني الأرموي ثم المصري [٥٧٨ـ ٦٥٠هـ][(١)]:

نقيب السادة الأشراف[(٢)] في الديار المصرية، وأحد أئمة الشافعية، ويعرف بقاضي العسكر.

ولد بأرمينية، وتفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن بن حمويه، وصحبه مدة طويلة، وسمع، وحدث ودرس بمدرسة ابن زين التجار في مصر، روى عنه: الدمياطي، وغيره.

---

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤٥١/٢)، تاريخ الإسلام للذهبي ص(٤٨٩٥)، طبقات الشافعية للإسنوي ص(٣٣١)، الوافي بالوفيات(٣٠٩/١).

(٢) نقابة السادة الأشراف: هي الهيئة المكلفة بصيانة ذوي الأنساب الشريفة، وذلك بضبط أنسابهم، ورعاية حقوقهم، ومنع جهلتهم من التسلط على العامة،...إلى غير ذلك من المهام الخاصة، والعامة، انظر مقدمة الشيخ عبدالكريم الحمزاوي نقيب السادة الأشراف بدمشق لكتاب منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف ص(٥ـ١٢).

ولي عدة وظائف منها:

- نقابة السادة الأشراف.
- قضاء العسكر.
- ترسل إلى بغداد وغيرها.

قال السيد عز الدين ابن حمزة: «وكان أحد الرؤساء المذكورين، والفضلاء المشهورين».

قال الذهبي: «وكان من كبار الأئمة، وصدور الديار المصرية له يد طولى في الأصول والنظر».

وقال الشيخ كمال الدين الأدفوي: «بلغني أنه درس المنتخب في الأصول أربعين مرة».

وقال الإسنوي: «وشرح المحصول، وفرائض الوسيط».

توفي في شوال، ودفن في سفح المقطم قرب القاهرة.

١٧ ـ محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي الحسيني، الحضرمي [٥٧٤ ـ ٦٥٣هـ][1]:

ولد صاحب الترجمة، وتوفي في تريم بحضرموت من أرض اليمن.

وقد أسموه: «الأستاذ الأعظم فقيه، متصوف».

من رسائله:

بدائع علوم المكاشفات والتجليات.

---

(١) معجم المؤلفين(٥٦/١١).

١٨ ـ المظفر بن عبدالله بن أبي منصور الشريف أبو منصور الهاشمي العباسي [٦٣٤هـ][(١)]:

الواعظ المعروف بالشريف العباسي ولد بإربل من أرض العراق، وسمع ببغداد من ذاكر بن كامل وغيره، وحدث بمصر ودمشق.

قال الحافظ عبدالعظيم توفي في شوال سنة أربع وثلاثين وستمائة.



(١) طبقات السبكي برقم: ١٢٧١.

القرن الثامن

١٩ ـ عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد المحسن العلوي الحسيني العراقي الغرافي الإسكندري الشافعي [٦٣٨ ـ ٧٢٨هـ][١]:

الشريف العالم عز الدين من ذرية الإمام موسى الكاظم.

سمع الكثير، وحفظ الوجيز في الفقه للغزالي، والإيضاح في النحو.

ومن الذين تلقى عنهم: البادرائي، والعزيز خالد النابلسي، وحليمة حفيدة جمال الإسلام في آخرين، وأجاز له: الموفق بن يعيش، وابن خليل، وابن الجميزي، وابن رواج، وكريمة، وآخرون.

كتب عنه جماعة منهم: الوجيه السبتي، الذهبي، العراقي، وآخرون.

وكان أصغر من أخيه تاج الدين بعشر سنين وولي مشيخة دار الحديث النبيهية بعده وخرج لنفسه جزءاً.

وكان رحمه الله تعالى زاهدًا متقللاً من الدنيا، وبلغ تسعين سنة، وعقله، وعلمه، وذهنه ثابت متيقظ.

توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة خامس المحرم، ودفن بالاسكندرية بين المادين رحمه الله.

٢٠ ـ أحمد بن الحسن الحسني البغدادي[٢]:

شهاب الدين الفرضي الضرير.

---

(١) انظر: البداية والنهاية(١٤/١٤١)، الدرر الكامنة (١/٨)، الوافي بالوفيات(١/٧٠٤).

(٢) الدرر الكامنة برقم(٣٤٥).

جال رحمه الله تعالى البلاد على زمانته فدخل مصر وإفريقية واستمر مغرباً إلى غرناطة، وصفوه في العلم فقالوا:

وكان له نظر سديد في مذهب الشافعي، وممارسة في الأصول، والمنطق وقيام على القراءات.

أقام بغرناطة في ظل سلطانها إلى أن ارتحل عنها سنة: ٧٥٣هـ.

٢١ ـ أحمد بن الحسن بن علي بن خليفة الحسيني الأنجي[١] السيد مجير الدين أبو العباس [٦٨٩ـ ٧٦٥هـ]:

السيد الإمام المحقق النظار.

قرأ رحمه الله تعالى في بلاد العجم المعقولات، فأحكمها عند جماعة منهم: الشيخ بدر الدين الششتري، وابن المطهر، وغيرهما.

برع في عدة علوم منها: المنطق، والكلام، والأصول مع مشاركة في الفقه، وناظر في بلاده، وشغل بالعلم.

قدم الشام سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، واستوطنها وجرت له فيها مباحث جليلة مع بعض علمائها كالإمام علي بن عبد الكافي السبكي، وغيره من علماء دمشق.

وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى ذا مال جزيل لعمله في التجارة، ومع ذاك كان لا يفتر عن طلب العلم، ويشغل الطلبة صبيحة كل يوم.

قال الشيخ عبدالوهاب السبكي رحمه الله تعالى: «ولم يبرح جارنا الأدنى في المسكن وصاحبنا الأكيد إلى أن توفي في شهر رمضان عن ست وسبعين سنة».

---

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي الترجمة(١٢٩٢)، ذيل تذكرة الحفاظ ص(١٤٤)، الدرر الكامنة (٣٧/١).

٢٢ ـ شهاب الدين أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن بن زيد بن الحسين الحسيني المعروف بابن قاضي عسكر، ويعرف بأبي الرُّكَب الشافعي [٦٩٨ـ٧٦٢هـ](١):

السيد الأديب ولي عدة وظائف منها:

- التوقيع بالقاهرة.
- نقابة الاشراف بالديار المصرية.
- التدريس في المدارس الشرعية.

وقد مهر في النظم والنثر ولم يكن له نظير في الاقتدار على سرعة النظم والنثر كتب بديوان الإنشاء من التقاليد والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر.

له إجازة من ابن دقيق العيد والدمياطي، وحفظ في صغره التنبيه من كتب الفقه الشافعي.

بنى رحمه الله تعالى مدرسة بحارة بهاء ووقف عليها وقفًا جيدًا ووقف فيها كتبًا كثيرة جيدة.

وكان دمث الأخلاق متواضعاً، وله ديوان خطب سماها: المقال المحبر فى مقام المنبر عارض بها خطب ابن نباتة مات في سابع عشر شعبان عن أربع وستين سنة.

٢٣ ـ عبد المطلب بن مرتضى الحسيني الشريف الجزري النحوي[ت: ٧٣٥هـ](٢):

ولد سنة بضع وخمسين واشتغل في النحو والفقه حتى أقرأ في الحاوي.

درَّس رحمه الله تعالى بالمدرسة النورية بالموصل، وشرح ألفية ابن معطي وكان سمعها من تقي الدين يوسف بن مطير الجزري بسماعه من ناظمها.

تخرج به فضلاء الموصل ومات فى المحرم رحمه الله تعالى.

---

(١) تذكرة الحفاظ(٨٩/١) دار الكتب العلمية، البدر الطالع(١٥٥/١).

(٢) الدرر الكامنة برقم(٢٥١٧).

٢٤ ـ عبيدالله بن محمد بن الشريف، برهان الدين، الحسيني، الفرغاني، المعروف بالعِبْري، قاضي تبريز [ت: ٧٤٣هـ][(١)]:

كان رحمه الله تعالى جامعًا لعلوم شتى من الأصْلَين، والمعقولات، وسكن السلطانية مدة، ثم انتقل إلى تبريز، وله تصانيف مشهورة منها شروح على كتب البيضاوي منها:

- «المنهاج».
- «الغاية القصوى».
- «المصباح».
- «الطوالع».

كان حنفياً شافعياً، يقريء مذهب أبي حنيفة، والشافعي وصنف فيهما.

وقال الذهبي في المشتبه: «السيد العِبْري عالم كبير في وقتنا، وتصانيفه سائرة».

وقال بعض فضلاء العجم: «هو الشريف المرتضى: قاضي القضاة كان مطاعاً عند السلاطين، مشهوراً في الآفاق، مشاراً إليه في جميع الفنون، ملاذاً للضعفاء، كثير التواضع والإنصاف، ومال في آخر عمره إلى الاشتغال في العلوم الدينية، وشرح كتاب المصابيح في المسجد الجامع بحضرة الخاص والعام بعبارات عذبة فصيحة قريبة من الأفهام».

توفي في تبريز في رجب، وقيل: في ذي الحجة.

فائدة:

قال الزركلي رحمه الله تعالى: «العِبْري: ضبطها ابن قاضي شهبة بكسر العين، وقال: ولا أدري نسبته إلى أي شيء؟، وضبطها السيوطي

---

(١) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(١٨٢/٣)، الدرر الكامنة(٤٣٣/٢)، البدر الطالع للشوكاني(٢٨٤/١)، الأعلام(٢٧١/٤).

بالضم، وقال: نسبة إلى عبرة من بطون الأزد، وهو في خزانة التيمورية مضبوط بالشكل بفتح العين والباء؟».

٢٥ ـ علي بن أحمد بن عبد المحسن الغرافي الحسيني [٦٢٨ ـ ٧٠٤هـ][(١)]:

علي بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد الإمام العالم الفقيه المحدث الرحلة بقية المشايخ تاج الدين أبو الحسن القرشي العلوي الحسيني الغرافي، ثم الإسكندراني الشافعي المعدل من ذرية الإمام موسى الكاظم.

ولد في أول سنة ثمان وعشرين وستمائة.

سمع في الخامسة من: القطيعي، وابن روزبة، وابن عماد، وابن بهروز، وخلق، قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى: «وله مشيخة كتبتها عنه، وكان يفهم شيئًا جيدًا من الحديث، ويروي من لفظه، وله أجزاء، وعنده فقه جيد وديانته متينة، وخرج لنفسه جزءًا ولغيره».

سمع منه جماعة منهم الإمام ابن دقيق العيد، والحافظ ابن الظاهري، وكان كثير التلاوة سريع الكتابة مليحها، وإذا حصل من الشهادة ما يكفيه اقتصر عليه.

لا زوجة له ولا عائلة وكذلك عاش أخوه الفقيه إبراهيم.

توفي في ذي الحجة سنة [٧٠٤هـ].

٢٦ ـ علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد السيد شرف الدين الحسيني الأرموي المصري المعروف بابن قاضي العسكر [٦٩١ـ ٧٥٧هـ][(٢)]:

العالم، الفقيه، الأديب بل: كان هو، والشيخ جمال الدين ابن

(١) المعجم المختص للذهبي ص(٨١).
(٢) انظر: طبقات الشافعية للسبكي(١٤٦/٦)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(١٨٥/٣)، الدرر الكامنة(٤١/٣).

نباتة، والقاضي شهاب الدين ابن فضل الله أدباء العصر إلا أن ابن نباتة، وابن فضل الله يزيدان عليه بالشعر، فإنه لم يكن له في النظم يد، وأما النثر فكان فيه أستاذًا ماهرًا مع معرفة بالفقه، والأصول، والنحو.

تولى عدة وظائف دينية منها:

- وكيل بيت المال بالديار المصرية.
- نقيب السادة الأشراف بها.
- مدرس المشهد الحسيني.
- التدريس في المدرسة الفخرية.
- التدريس في المدرسة الطيبرسية موقعها قرب الجامع الأزهر.

وكان رحمه الله تعالى رجلاً فاضلاً، كريمًا، أديبًا، ذكياً، كثير المشاركة للعلوم، ومن تصانيفه:

- شرح المعالم في أصول الفقه.

مات السيد شرف الدين في ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، ودفن بالقَرافة.

٢٧ ـ شمس الدين أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الحسيني الدمشقي الشافعي(١):

المحدث الشهير.

نشأ يتيماً فقد مات أبوه سنة خمس وستين وسبعمائة وهو صغير لكنه اشتغل بالعلم فحفظ القرآن الكريم، والتنبيه في الفقه الشافعي.

قرأ رحمه الله تعالى على جماعة من العلماء منهم: ابن السلار، وابن اللبان.

(١) شذرات الذهب(١٣٧/٢).

ومهر في العلم، وكتب الخط المنسوب، وجلس مع الشهود مدة ووقع، وكان عين البلد في ذلك وكان مشكورا في ذلك.

ولي رحمه الله تعالى عدة مناصب:

- نقابة السادة الأشراف مدة يسيرة.
- ولي نظر الأوصياء.
- صار شيخ الإقراء بالمدرسة القرمية.

مات رحمه الله تعالى في شوال.

٢٨ ـ الشريف عماد الدين العباسي المصري [ت: ٧١٠هـ](١):

كان إماماً عالماً بالفروع، ودرَّس بالمدرسة الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر مدة طويلة فعُرفت به، وأخذ عنه ابن الرفعة ونقل عنه في المطلب وفي آخر الرهن من الكفاية.

لا تعرف عنه تفاصيل أكثر من ذلك إلا أن تلميذه ابن الرفعة.

٢٩ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالرحيم بن أحمد بن أحمد بن حجون القنائي الشريف تقي الدين الشافعي [٦٤٠ ـ ٧٢٧هـ](٢):

الشيخ الشريف تقي الدين ابن الشيخ ضياء الدين القنائي كان رحمه الله تعالى: فقيهًا شاعراً صالحاً.

تلقى العلم، وسمع من: عبد الغني بن بنين، وإبراهيم بن مضر، وغيرهما.

تولى وظائف منها:

- التدريس بالمدرسة المسرورية بالقاهرة.

---

(١) طبقات ابن قاضي شهبة (١٧٠/٢).

(٢) انظر: الدرر الكامنة(٤٨٩/١)، الوافي للصفدي(٢٧٤/١).

- تولى مشيخة خانقاه أرسلان.

حدَّث بالقاهرة، وقال الشعر الحسن، وكان أبوه صاهر والد الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد تزوج أخته علما، ورزق منها ابنين جاءا عالمين وهو القائل في الزلزلة التي وقعت سنة ٧٠٢:

مجاز حقيقتها فاعبروا ولا تعمروا هَوِّنُوها تَهُن
وما حسن بيت له زخرف تراه إذا زلزلت لم يكن

روي عنه أنه قال: لما نظمتها بقي في نفسي شيء لكوني ذكرت أسماء سور من القرآن الكريم في نظمي، فأتيت ابن دقيق العيد، فقلت: يا سيدي نظمت بيتين فاسمعهما، فقال: قل، فأنشدتهما، فقال لي: لو قلتَ: «وما حسن كهف» لكان أحسن، فقلت له: يا سيدي أفدتني، وأفتيتني.

ولتقي الدين أيضاً لغز في العين:

ومحبوبة عند المنام ضممتها أحس بها لكنني ما نظرتها
لذيذة ضم لا أطيق فراقها ورب ليال في هواها سهرتها

مات رحمه الله تعالى في جمادى الأولى.

فائدة:

وصاحب الترجمة هو الذي سمى الحافظ العراقي زين الدين العراقي لأن والد الشيخ العراقي كان يخدمه كثيراً، فلما ولد أحضره له، فبارك فيه، وسماه باسم جده الأعلى، فعادت عليه بركة ذلك كما قال الحافظ ابن حجر.

٣٠ ـ محمد بن الحسن بن عبدالله شمس الدين، أبو عبدالله الحسيني، الواسطي الشافعي [٧١٧ ـ ٧٧٦هـ][1]:

السيد الشريف شمس الدين، أبو عبدالله الحسيني، نزيل الشامية

(١) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٤/ ٢٧٠)، الدرر الكامنة(٣/ ٤٢٠).

الجوانية[١] دمشق.

مفسر، عالم بأصول الفقه، من شيوخ الشافعية، سمع الحديث بمصر، واستقر وتوفي بدمشق.

اشتغل رحمه الله تعالى بالعلم، وعرف فيه بالفضل، وتولى عدة وظائف منها:

- درَّس في الصارمية[٢].
- أعاد في الشامية البرانية.

وكتب الكثير نَسْخاً لكتب العلم، أوتصنيفاً بخطه الحسن، فمن تصانيفه:

- مختصر الحلية لأبي نعيم في مجلدات سماه مجمع الأحباب.
- المطالب العلية في مناقب الشافعية.
- مجمع الأخبار في مناقب الأخيار.
- تفسير كبير.
- شرح مختصر ابن الحاجب في ثلاثة مجلدات، ينقل فيه كلام الأصفهاني صفحة فأكثر، وينقل من شرح القاضي تاج الدين فوائد ويصرح بنقلها عنه.
- كتاب في أصول الدين مجلد.
- كتاب في الرد على الإسنوي في تناقضه.

---

(١) المدرسة الشامية الجوانية: من مدارس الشافعية بدمشق، أمرت ببنائها خاتون الكبرى سنة: ٦٢٨هـ على العلماء، والمتفقهة من أصحاب الإمام الشافعي. انظر: خطط دمشق ص(١٢٦).

(٢) المدرسة الصارمية: أنشأها صارم الدين جوهر بن عبدالله، وهي من مدارس الشافعية بدمشق. كما في خطط دمشق ص(١٣٠).

قال الحافظ شهاب الدين ابن حجي: سمعته يعرض بعضه على القاضي بهاء الدين أبي البقاء قبل سفره إلى مصر ويقرىء عليه فيه.

قال: وكان منجمعاً عن الناس وعن الفقهاء خصوصاً.

توفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة، ودفن عند مسجد القدم قرب دمشق.

٣١ ـ محمد بن علي المعروف بابن حمزة الحسيني الدمشقي الحافظ شمس الدين أبو المحاسن [٧١٥ ـ ٧٦٥هـ][(١)]:

نسبه:

فهو: محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين بن علي الشجاع بن الحسين المحترق بن إسماعيل العفيف أول نقباء الشام بن الحسين المنتوف بن أحمد بن إسماعيل الثاني بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن الإمام الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين سبط النبي ﷺ[(٢)].

السيد الشريف، المحدث، المؤلف، المفيد، شمس الدين أبو المحاسن، ويقال أبو عبدالله الحسيني الدمشقي.

سمع الكثير من الخلائق مثل: ابن عبد الدائم، وأبي محمد ابن أبي التائب، والمزي، ورحل إلى مصر فسمع من الميدومي، وغيره.

ورحل وكتب الطباق، وقرأ، وانتقى على بعض شيوخه، وصنف وخرج لنفسه معجماً، وجلس مع الشهود، وكتب الحكم.

---

(١) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٢٨٠/٤)، الدرر الكامنة(٦١/٤)، البدر الطالع (١٠٢/٢)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي للشيخ محمد حسين الحمزاوي ص(٣٦)، الأعلام(٢٨٦/٦).

(٢) انظر نسبه في: مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي ص(٣٦)، المجدي ص(٢٩١)، وكتب التراجم السابقة.

ذكره الذهبي في المعجم المختص وقال فيه: «العالم الفقيه، المحدث، طلب وكتب الأجزاء، وهو في زيادة من السماع، والتحصيل، والتخريج، والإفادة».

وقال ابن كثير: «المحدث المحصل المؤلف لأشياء مهمة، وفي الحديث قرأ وسمع وجمع، وكتب أسماء رجال بمسند الإمام أحمد، واختصر كتابًا في أسماء الرجال مفيدًا، وولي مشيخة الحديث التي وقفها في داره بهاء الدين القاسم بن عساكر داخل باب توما»(١).

له مصنفات فقهية حديثية، وغير ذلك منها:

- اختصار الأطراف للمزي.
- رياض الزاهدين في مناقب الخلفاء الراشدين.
- التذكرة في رجال العشرة: اختصر التهذيب، وحذف منه من ليس في التنبيه، وأضاف إليهم: من في الموطأ، ومسند أبي حنيفة ومسند أحمد.
- الإلمام في آداب دخول الحمام.
- العرف الذكي في النسب الزكي.

وعلى كل فقد كتب بخطه ما لا يحصره العد، وكتب ذيلاً على العِبر من سنة إحدى وأربعين إلى آخر سنة اثنتين وستين.

وله تعليق على الميزان، بين فيه عدة أوهام، واستدرك عليه عدة أسماء، وكتب ذيلاً على طبقات الحفاظ للذهبي.

توفي في دمشق، ودفن في قاسيون، وهو الجد الأعلى لآل الحمزاوي الدمشقيين، وسيأتي ذكر بعض أحفاده.

---

(١) البداية والنهاية (١٤/ ٣٠٧).

٣٢ ـ يحيى بن أحمد بن يوسف بن كامل الحسيني عماد الدين البصروي [٦٢٦ـ ٧٠٥هـ][١]:

ولد في شهر رمضان، وسمع من كبار الأئمة كابن الصلاح، والسخاوي، وابن سلمة، وعتيق السلماني، وغيرهم.

حدَّث رحمه الله تعالى وكان خيِّراً متواضعًا سنيًا شافعياً يحب الصحابة ويتبرأ من معاداتهم، وكان مع ذلك عالماً بالتاريخ.

يحفظ الأخبار، والنظم، والنوادر، ومن مبَرَّاتِه: أنه كان يقسم ما يتحصل له أثلاثاً ثلثاً يتصدق به، وثلثاً يصرفه لأقاربه، وثلثاً يكتسي به.

وكان رحمه الله تعالى موصوفًا بالأمانة في مباشرته لا يقبل من فلاح هدية وكانوا يتحيلون عليه في ذلك فلا يغفل وبالغ حتى كان لا يشتري من أحد سكن في شيء يتعلق بالأشراف حاجة، وكان محافظًا على الوضوء وقد باشر نظر الأوقاف مدة وديوان الأيتام وتركه اختيارا واعتذر بعد القيام بأمرهم وولي نظر ديوان الأشراف ومات في ربيع الأول.



(١) الدرر الكامنة برقم(٢٤٨٥).

القرن التاسع

٣٣ ـ إبراهيم بن أحمد بن عبد الكافي بن علي أو عبدالله السيد برهان الدين أبو الخير الحسني الطباطبي الشافعي المقرئ [ت: ٨٦٣هـ][1]:

الإمام الفقيه نزيل الحرمين أخذ القراءات عن: الشيخ محمد الكيلاني بالمدينة، والشهاب الشوابطي بمكة، ومن قبلهما عن الزين ابن عياش بل في سنة ثمان وعشرين وثمانمئة عن ابن سلامة، وابن الجزري، وكذا أخذها بالقاهرة عن حبيب بن يوسف الرومي، والزين رضوان، وأبي عبدالله محمد بن حسن بن علي بن سليمان الحلبي بن أمير حاج، وبدمشق عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن النجار.

وكذا سمع على أبي الفتح المراغي والتقى ابن فهد، ومما قرأ عليه: مسند أحمد، وعلى أولهما صحيح مسلم بالروضة النبوية في رمضان سنة أربع وأربعين وثمانمئة، وفيه: سمع عليه الشفا، والمحب المطري، وقرأ عليه صحيح مسلم، والسنن لأبي داود، والترمذي، والموطأ، والشفا، والجمال الكازروني، وسمع عليه مجالس من أبي داود وغيره، ثم بالمدينة، ومكة.

وأخذ عن الحافظ ابن حجر، وغيره بالقاهرة كالعز بن الفرات، ومما قرأ عليه الأربعين التي انتقاها ابن حجر من مسلم، وقرأ الترمذي بتمامه

(١) انظر: الضوء اللامع(١/١٤).

على الجمال عبدالله بن جَماعة ببيت المقدس في سنة تسع وخمسين، وقرأ على الشهاب أحمد بن علي بن عبدالله البعلي قاضيها الحنبلي ابن الحبال.

ثم إن المترجَم رحمه الله تعالى تصدى للإقراء بالحرمين، وأخذ عنه الأماثل، وممن جمع عليه للأربعة عشر: الشريف الشمس محمد بن علي بن محمد الوفائي الحنفي.

وبعد قصة مطولة ترك السيد الإقامة بالمدينة ولزم مكة مديماً للطواف والعبادة والإقراء.

مات رحمه الله تعالى بمكة في مغرب ليلة الجمعة ثالث المحرم، وصُلي عليه بعد صلاة الصبح عند باب الكعبة، ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٣٤ ـ إبراهيم بن عبيدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي الولد السيد جمال الدين بن العلامة النور بن العارف العلاء بن العفيف الحسيني الايجي الأصل المكي الشافعي[(١)]:

ويعرف كأبيه وجده بابن السيد عفيف الدين.

قال الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى: «ولد في ثالث عشري جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثمانمائة بمكة، وأمه أم ولد».

حضر إليّ مع أبيه وهو في الثالثة سنة: ست وثمانين في تلك المجاورة، فحدثتهما بالمسلسل، ونشأ فدربه زوج أمه: ملا علي البخاري في: قراءة القرآن، وفي النحو بالعوامل، والكافية، وفي الصرف بتصريف العزى.

ولما كنت في سنة: ثلاث وتسعين بمكة أحضره إليّ فقرأ:

أربعي النووي، ثم ثلاثيات البخاري.

بل سمع عليّ: أصل الصحيح، والشمائل بكمالهما، والابتهاج

---

(١) انظر: الضوء اللامع(١/٧٤).

بأذكار المسافر الحاج، وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج، والقول النافع في ختم الصحيح الجامع.

ثلاثتهم من تأليفي، وقابل بحضرتي نسخة من أولها، وهو فطن لبيب، يملك حين سماعه نسخة معه فيحسن الإمساك مع أدب وتربية بورك فيه.

٣٥ ـ إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن يوسف بن عبدالرحيم بن علي أبو الصفاء ابن أبي الوفاء ابن أبي الفضائل الحسيني العراقي المقدسي الشافعي [٨١٠ ـ ٨٨٧هـ](١):

ولد في ليلة الجمعة مستهل ذي الحجة بالعراق، وحفظ بها القرآن الكريم عند أبيه، وانتقل وهو ابن ثمان صحبة أبويه إلى ديار بكر العليا فنشأ بها، وحفظ الحاوي الفرعي، بل قيل إنه قرأ المحرر أيضاً، ومختصر من كل مذهب، وأن بعض أصحاب والده وجده استماله للتقيد بالشافعي، وأنه انتفع بوالده وتلا عليه بالسبع إفراداً وجمعاً، وكذا على الشيخ عبدالله الشيرازي بحصن كيفا، وأخذ أيضاً عن عبدالرحمن الجلال ابن أخت شارح التلبية والسلوك عن أبيه، والعز يوسف بن عبدالسلام من ذرية السيد عبدالقادر الجيلاني، والمحيوي يحيى بن محمد من ذرية أحمد بن الرفاعي، والزين الحافي، وعلى العجمي، ومحمود الخراساني، والمحيوي الطوسي من ذرية الغزالي قال:

«وكان عالماً مطلعاً».

ولزم الاشتغال حتى ادعى أنه عرض عليه في كل من بغداد، وإربل، والموصل، وحلب، وغيرها وظائف فأباها وأنه كان ورده مع الاشتغال ختمة في اليوم، وجمع رحمه الله تعالى تصانيف منها:

- ألطف اللطائف في ذكر بعض صفات المعارف.
- عمدة الطالبين إلى معرفة أركان الدين.

---

(١) انظر: الضوء اللامع(٧٥/١)، شذرات الذهب(٥١٨/٩).

- الشفاء لصدور الصدور والدواء لداء المصدور.
- الفتح الرباني في شرح الدين الإيماني.
- فتح الله حسبي وكفى في مولد المصطفى ﷺ.
- منهاج السالكين إلى مقام العارفين.
- تحفة الطلاب ومنحة الوهاب في الآداب بين الشيخ والأصحاب.
- وصية الوالد والأب للأولاد من الصلب والقلب.
- ديوان شعر، وغير ذلك.

حج، وابتنى بالشام زاوية بميدان الحصى بالقرب من جامع منجك، وأقام به مدة، وقدم القاهرة غير مرة، وتردد إليه في بعضها الزيني البوتيجي، وابن المهندس الموقع، وأخذ عنه بعض تصانيفه، وكذا صحبه الشهاب المسطيهي ويقال إنه امتدحه، وآخرون، وكتب بخطه للسيد العلاء ابن عفيف الدين حين لقيه ببيت المقدس سنة خمسين إجازة، وممن أخذ عنه في سنة ثلاث وسبعين الزين الأبناسي، ورفيقه البدر ابن خطيب الفخرية، وغيرهما.

مات رحمه الله تعالى بزاويته في سادس جمادى الأولى، وصُلي عليه تجاه بابها ثم دفن بها.

٣٦ ـ تقي الدين أبو بكر ابن الشيخ تاج الدين أبي الوفا محمد ابن الشيخ علاء الدين علي بن أبي الوفا الحسيني الشافعي [٧٩٩ـ ٨٥٩هـ][(١)]:

الشيخ العالم المربي السيد الحسيب النسيب شيخ الوفائية بالقدس الشريف.

مولده في ذي القعدة من السنة المذكورة.

أخذ رحمه الله تعالى عن أصحاب الميدومي وجماعة، واشتغل قديمًا وانتفع وكان رجلاً كريماً معظماً للواردين إليه كثير التودد للناس مستجلب للقلوب له حظ من صيام وصلاة وتلاوة واعتكاف.

(١) الأنس الجليل(٢/١٨٥).

توفي شهيدًا بالبطن في نهار الجمعة سابع عشري شوال وصلي عليه عقب صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى الشريف وكانت جنازته حافلة وتأسَّف عليه الناس من الفقراء وغيرهم ودفن بماملا بحوش الأمير طوغان العلائي الملاصق لزاوية القَلَنْدَرِية من جهة الشرق.

٣٧ ـ أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن، الإمام العالم الرباني الزاهد الورع، تقي الدين، الحصني، الدمشقي، الحسيني [٧٥٢ ـ ٨٢٩هـ](١):

ونسبه كما ذكر السخاوي رحمه الله تعالى:

أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حَرِيز بن مُعلَّى بن موسى بن حَريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن عَلَوي بن ناشب بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر بن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد التقي بن حسن العسكري بن علي العسكري بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحصني ثم الدمشقي الشافعي ويعرف بالتقي الحصني(٢).

قدم الشيخ دمشق، وسكن البادرائية، وأخذ عن الشيخ شرف الدين ابن الشريشي، والشيخ شهاب الدين الزهري، والشيخ نجم الدين ابن الجأبي، والشيخ شمس الدين الصرخدي، والشيخ شرف الدين الغزي، والشيخ بدر الدين ابن مكتوم، وغيرهم من علماء عصره.

كان خفيف الروح، منبسطاً، له نوادر مع الطلبة تبعثهم على الانبساط واللعب، وذلك مع الدين والتحرز في أقواله وأفعاله، ثم إنه أقبل على العبادة فزاد تقشفه وإقباله على الله تعالى وانجماعه عن الناس، وصار له أتباع واشتهر اسمه، وامتنع من مكالمة أكثر الناس، لاسيما من يتخيل فيه

(١) انظر ترجمته في: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة(٤٠٣/٤)، الضوء اللامع(٨١/١١)، البدر الطالع(١١٣/١)، الأعلام(٨٦/٢).

(٢) انظر نسبه في: أبناء الإمام في مصر والشام ص(١٠٨).

شيئاً، وأطلق لسانه في القضاة الظلمة، ونحوهم من أرباب الولايات، والحاصل أنه ممن جمع بين العلم والعمل، وقد كتب بخطه كثيراً، فمن مصنفاته:

- شرح التنبيه: في خمسة مجلدات «فقه شافعي».
- شرح المنهاج: في خمسة مجلدات«فقه شافعي».
- كفاية الأخيار: «فقه شافعي».
- قواعد الفقه مجلد.
- شرح مسلم في ثلاث مجلدات.
- تلخيص تخريج أحاديث الإحياء.
- أهوال القبور مجلد.
- سير نساء السلف العابدات مجلد.
- شرح أسماء الله الحسنى مجلد.

توفي في جمادى الآخرة، ودفن في القبيبات في أطراف العمارة على جادة الطريق عند والدته رحمهما الله تعالى.

٣٨ ـ أبو بكر بن محمد بن علي التقي ابن التاج ابن أبي الوفا ابن العلاء أبي الحسن بن الشهاب أبي العباس ابن البهاء الحسيني المقدسي الشافعي الوفائي [٧٩٣ ـ ٨٥٩هـ](١):

نسبه(٢):

أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن داود بن عبد الحافظ بن

(١) انظر الضوء اللامع(١١/٨٤)، نظم العقيان ص(٩٨)، معجم المؤلفين(٣/٦٦).
(٢) انظر المراجع السابقة، وما ذكرته من النسب، وللإمام مرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى رسالة خاصة عن نسب الوفائيين.

علي بن سرور بن بدر بن يوسف بن بدران بن مظفر بن يعقوب شقيق تاج العارفين أبي الوفا العراقي، وأبو الوفاء هو محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن العريض الأكبر بن زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه الحسيني المقدسي الشافعي الوفائي.

ولد في سادس عشر ربيع الأول سنة: سبع، وقيل: ثلاث وتسعين وسبعمئة ببيت المقدس، ونشأ به، وتلقى فيه علومه، فمن ذلك:

قرأ القرآن الكريم عند إسماعيل الناصري، وتلاه به تجويداً على العلاء بن اللفت، والشمس ابن الجزري، كما سمع عليه الحديث.

وحفظ المنهاج، وغالب التنبيه، وجميع الملحة، وبعض ألفية النحو، وبحث في التنبيه والنحو على ابن الهائم، وكذا بحث عليه جميع كتابه السماط، وفي المنهاج على الزين عبد المؤمن.

وتسلك بوالده، وبخال والده الشهاب أبي العباس أحمد بن المولة الصلتي؛ وأخذ أيضاً عن الشهاب بن الناصح، والزين الخافي الحنفي، وقرأ عليه آداب المريدين وغيره، وعن عبدالهادي بن عبدالله البسطامي، والبرهان إبراهيم المزي الصوفي نزيل بيت المقدس والمتوفى به، ومما بحثه عليه بعض الإحياء، وعبدالعزيز العجمي نزيله أيضاً في آخرين.

وقرأ العوارف، والنخبة الكبرى، واللباب لأحمد أخي الغزالي، وغالب الإحياء وغيرها على يوسف الصفدي قدم عليهم القدس.

وسمع على شمس القلقشندي، وعلى الشمس ابن الديري في صحيح مسلم، وعلى الزين القباني في آخرين.

وبالخليل على التدمري، وبالشام على ابن ناصر الدين، وببعلك على ابن بردس، وبحلب على البرهان، وبالقاهرة على ابن حجر.

حج مراراً، وتصدى للإرشاد مع الكرم، والأبهة، والإحسان للوافدين والغرباء قل أن ترى الأعين بتلك النواحي مثله.

قال فيه البقاعي رحمه الله تعالى:

إنه سار سيرة حسنة في طريقه وجمع الناس على الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتخليص المظالم من النواب، وسائر الظلمة مع المداراة والخبرة باستعطاف القلوب حتى كان المرجع إليه في الأمور المعضلة في القدس وبلادها، وهو أمثل المتصوفة في زماننا باعتبار تشرعه وشدة انقياده إلى الحق وصلابته في الأمر بالمعروف، وعفته وكرمه على قلة ذات يده.

وتردد إلى القاهرة مراراً، وكان مُعَظماً عند الملوك فمن دونهم، وعلى ذكره رونق وأنس زائد لا يُمَكِّن جماعته من شئ مما يصنعه المتصوفة كالصياح والعجلة ونحوهما مما يظهرون به التواجد وغيبة الحس.

ولما بنى الأمير حسن الكشكلي مدرسة بالمسجد الأقصى بعد سنة خمس وثلاثين جعله شيخها فقطنها، وله قدرة على إبداء ما في نفسه بعبارة حسنة غالبها سجع بل نظم فيه الجيد.

مات في يوم الجمعة قبل الصلاة سابع عشري شوال سنة تسع وخمسين رحمه الله تعالى وإيانا.

٣٩ ـ أحمد بن أحمد بن محمد العز أبو جعفر بن الشهاب أبي العباس بن أبي المجد الحسيني ثم الإسحاقي الحلبي الشافعي [٧٤١ ـ ٨٠٣هـ][١]:

نسبه:

أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد الممدوح بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢].

---

(١) انظر: إنباء الغمر(٢٥٥/١)، الضوء اللامع(٢١٩/١).

(٢) انظر النسب في: أبناء الإمام في مصر والشام ص(١٢٠)، وانظر بحر الأنساب عند فرع إسحق المؤتمن ابن الإمام الصادق.

وهو نقيب الأشراف، وابن نقيبهم، وابن أخي نقيبهم، ووالد نقيبهم، وسبط الإمام الجمالي أبي إسحاق إبراهيم بن الشهاب محمود الكاتب، وجده الممدوح أول من ولي نقابة الطالبيين بحلب في أيام سيف الدولة.

ولد بحلب، ونشأ بها، فحفظ القرآن الكريم، واشتغل كثيرًا في النحو وغيره على شيوخ وقته مثل: أبي عبدالله المغربي الضرير، وسمع على جده لأمه، والقاضي ناصر الدين بن العديم، وغيرهما، واستجاز له جده لأمه الوادي آشي، وأبو حيان، والميدومي، وأحمد بن كشغدي، وآخرون من دمشق ومصر وغيرهما.

حَدَّث، فسمع منه: البرهان الحلبي، وابن خطيب الناصرية، وآخرون منهم: البهاء ابن المصري.

قال السخاوي رحمه الله تعالى: وقرأت عليه الاستيعاب بسماعه له منه بإجازته من الوادي آشي، وروى عنه شيخنا [أي: ابن حجر] بالإجازة، وخرج عنه في بعض تخاريجه، وكان أوحد وقته زهداً وورعاً وصيانة وعفة وجمال صورة ذا وقار وسكينة ومهابة وجلالة، وسمت حسن لايشك من رآه أنه من السلالة الطاهرة، واقتفاء لآثار السلف متمسكاً بالسنة.

ومن وظائفه:

- استقر في النقابة بعد والده.
- ولي مشيخة خانقاه ابن العديم مدة، ثم امتنع من مباشرتها.
- وانفرد برياسة حلب حتى كان قضاتها وأكابرها يترددون إليه ولا يردون له كلمة، كل ذلك مع مشاركة جيدة في الفضل ويد في العربية، ونظم جيد، ونثر رائق، وحسن محاضرة في أيام الناس والتاريخ، وحلاوة الحديث، وهو من حسنات الدهر.

قال البرهان الحلبي رحمه الله تعالى: نشأ نشأة حسنة لا يعرف له

لعب، واستمر على ذلك إلى أن مات ملازماً للخير محافظاً على الصلاة في أول وقتها مع الطهارة في البدن، والثوب، واللسان، والعرض.

مات رحمه الله تعالى بعد كائنة التتار بحلب في شهر رجب بمدينة تيزين، وكان قد تحول إليها في الكائنة، وبينها وبين حلب مرحلتان إلى جهة الفرات، ثم نقل إلى حلب، فدفن بمشهد الحسين ظاهرها بسفح جبل جوشن عند أقاربه وأجداده رحمه الله وإيانا.

٤٠ ـ أحمد بن حسن بن علي بن عبدالكريم بن أحمد بن عبدالكريم بن أحمد بن هاشم [٧٥٤ـ ٨٥٢هـ][(١)]:

الشريف الشهاب أبو العباس الحسيني القسطيني الأصل المصري المولد والمنشأ الشافعي، ويعرف بالنعماني نسبة للأستاذ أبي عبدالله بن النعمان.

ولد بمسجد النور شرقي راوية الأستاذ المشار إليه من مصر، وسمع على جماعة منهم: أبو محمد عبدالله بن خليل بن فرج بن سعيد المقدسي ثم الدمشقي الشافعي الصحيحين والمصابيح وتأليفه تحفة المريدين، وعلى مهنا بن أبي بكر بن إبراهيم خادم الفقراء برباط الحوري مصباح الظلام لابن النعمان.

انتفع به الناس وصارت له وجاهة وجلالة وشفاعات مقبولة.

أخذ عنه: الشمس محمد بن عبدالرحيم المنهاجي سبط ابن اللبان، والمحب الفيومي، والجمال البارنباري، وابنه الولوي، والشهاب ابن الدقاق، والجلال البكري وآخرون.

أسلم على يديه ثمانون كافرًا، وكانت له مواقف جليلة مع أهل الذمة، وكان رحمه الله تعالى كثير الصدقة والصيام والتهجد والذكر والبكاء غير مانع له عن ذلك ما به من مرض الباسور والفتق وغيرهما، وكان كثير

(١) الضوء اللامع(١/١٨٠).

المحاسبة لنفسه والتوبيخ لها، غاية في التواضع والحث على الخير، حج وجاور بمكة سبع سنين.

مات رحمه الله تعالى وقد عمر في ليلة الثلاثاء ثالث ذي الحجة بمصر وصلي عليه من الغد بجامعها في مشهد حافل لم ير بمصر أعظم منه.

٤١ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السيد نور الدين بن الصفي الحسيني الأيجي الشافعي [٨٢٤ـ٨٩٥هـ][(١)]:

ولد في ضحى الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وثمانمائة بشيراز، وأخذ في النحو والصرف عن غياث الدين الأيجي، وفي الكلام عن الشرف حسن البدخشوني الحنفي، وفي المعاني عن قوام الدين الشيفكي، وأخيه إمام الدين في الفقه عن سعد الدين الكازروني وصاهره على ابنته، ولكن جل اشتغاله عند أبيه.

وسمع الحديث بشيراز على: الشرف الجرهي، وابن الجزري، وبمكة وكان أول دخوله لها في سنة خمس وأربعين على أبي الفتح المراغي، وبالمدينة على المحب المطري في آخرين منهم: الزين بن عياش وتلا عليه في القرآن؛ وزار بيت المقدس ولقي بها بعض المعتمرين، وكذا دخل الشام وحلب وغيرهما.

وحدث رحمه الله تعالى باليسير وشارك في الفضائل قليلاً وانفرد عن أهل بيته بإقبال ملوك عصره وعظمائهم عليه بحيث يترددون إليه ولا ينفكون عن أوامره إلى أن حصل بينه وبين صاحب هرموز تنافر بحيث قطع ما كان يصل إليه وهو شيء كثير وتناقص حاله بسبب ذلك مع كونه لم يكن يدخر شيئاً. . .، وكان ينشط تارة وينقطع أخرى. . . «وعليه نور وخفر ومهابة مع لطف ذات، وجميل عشرة».

---

(١) انظر الضوء اللامع (٣٣٣/١).

سافر للمدينة فدام بها قليلاً ثم ركب البحر من الينبوع ليرجع لبلاده وبلغ جدة فتعلل فعاد لمكة، وكانت منيته بها في عصر يوم الخميس رابع عشري جمادى الأول سنة خمس وتسعين ودفن من الغد عقب الصبح عند سلفه من المعلاة رحمه الله وإيانا.

٤٢ ـ شهاب الدين أحمد بن علي بن إبراهيم بن عدنان الشريف الحسيني الدمشقي المصري [٧٧٤ـ٨٣٢هـ](١):

دمشقي الأصل والمولد والمنشأ، المصري الوفاة الشافعي المذهب.

ولد رحمه الله تعالى في سنة أربع وسبعين وسبعمائة.

وكان رحمه الله تعالى فيه جراءة وإقدام، ترقى بعد موت أبيه فولي عدة أمور منها:

- نقابة السادة الأشراف بدمشق.
- كتابة السر في سلطنة المؤيد.
- ولي القضاء بدمشق في سلطنة الأشرف.

تفقه رحمه الله تعالى على مذهب الشافعي، وولي بدمشق عدة وظائف سنية وتكرر قدومه إلى القاهرة إلى أن طلبه الأشرف برسباي إلى الديار المصرية وولاه كتابة سرها، فباشرها مباشرة حسنة، وسار فيها أجمل سيرة على أنه لم تطل أيامه؛ فإن قدومه إلى القاهرة كان في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وتوفي ليلة الخميس ثامن عشرى جمادى الآخرة بالطاعون وتولى كتابة السر بعده أخوه أبو بكر الملقب عماد الدين، ولم تطل أيامه فمات ليلة الجمعة ثالث عشر رجب من هذه السنة بعد أخيه بستة عشر يومًا قدم مصر لزيارة أخيه فطعن ومات.

---

(١) شذرات الذهب(٢٠٠/٢).

٤٣ ـ أحمد بن علي بن محمد شهاب الدين أبو العباس الحسيني نسبًا الدمشقي ولادة ووفاة، الشافعي مذهبًا الموصوف عند المترجمين بالرئيس المسند الجليل [٧٨٢ ـ ٨٤٨هـ][١]:

نسبه الشريف:

هو أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين بن علي بن الحسين بن إسماعيل العفيف بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب[٢]، الشهاب أبو العباس.

من كبار أشراف الشام، بل هو من أجداد نقباء السادة الأشراف بالشام، وجده السيد إسماعيل العفيف أول من ولي منصب نقابة السادة الأشراف بالشام.

ولد في دمشق، وأخذ العلم، ولاسيما الحديث، والفقه، واللغة عن جمع من علمائها.

فمن ذلك:

سمع من أبي هريرة ابن الذهبي، وابن صديق، وأبي العباس بن عبدالحق الحنفي، وأبي اليسر ابن الصائغ، وزينب ابنة محمد بن محمد بن عثمان السكري، وغيرهم الكثير.

وعقد مجالس التحديث فسمع منه الفضلاء، وكان مؤذنًا بالجامع الأموي الكبير بدمشق، بل كان رئيس المؤذنين فيه.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٣٣/٢)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي للشيخ محمد حسين الحمزاوي ص(٣٤)، الدارس(١٣١/١- ١٣٢).

(٢) انظر نسبه في: مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي ص(٣٦)، المجدي ص(٢٩١)، وجل كتب الأنساب.

مات رحمه الله تعالى بدمشق في سلخ صفر أو أول ربيع الأول، ودفن على أبيه بمقبرة باب توما رحمه الله تعالى.

٤٤ ـ شهاب الدين أحمد بن محمد الأسليمي الحسيني [ت:٨٦٣هـ][١]:

شهاب الدين أحمد بن محمد بن صالح بن عثمان الأسليمي ثم الحسيني القاهري الشافعي الإمام العلامة.

٤٥ ـ أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم الشريف الشهاب بن الشمس بن الكمال الحسني الجرواني ثم القاهري الشافعي [٧٧١ ـ ٨٥٠هـ][٢].

ولد في عاشر رجب بالقاهرة، ونشأ بها، وتلقى فيها علومه، ومن ذلك: قرأ القرآن الكريم، والعمدة، والمنهاج، وعرض على ابن الملقن، والبدر ابن أبي البقاء، وغيرهما، وحضر في الفقه عند الأبناسي، والقويسني، وجماعة.

ناب رحمه الله تعالى في الحكم عن الجلال البُلقيني، وغيره، وحج مراراً، وزار القدس، والخليل.

وُصِفَ رحمه الله تعالى فقيل في وصفه:

كان رحمه الله تعالى نَيِّرَ الشيبة حسن الهيئة أجاز لجمع منهم: الحافظ السخاوي. ومن إنصافه، أنه سئل عن فتيا، فأجاب، ثم بعد توجه السائل تذكر أنه أخطأ فتألم، وأرسل في طلبه فلم يوجد فما كان بعد يسير إلا وقد جاءه السائل، وأخبر بأن تلك الورقة التي عليها الفتيا سقطت في البحر فسر بذلك، وكتب له بالجواب الصحيح، فكانت من النوادر.

---

(١) شذرات الذهب(٣٠١/٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٣٥/٢).

٤٦ ـ إسماعيل بن محمد بن أبي بكر الحسيني [٧٥٥ـ٨٣٧هـ][(١)]:

العالم الكبير صاحب المصنفات شرف الدين اليمني الشهير بالمقرىء مولده سنة: خمس وخمسين وسبعمائة.

تفقه على الشيخ كمال الدين الريمي شارح التنبيه، وسكن بزبيد، ومهر في الفقه والعربية وتعانى النظم فمهر فيه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: «استفدت منه الكثير، وقال لي بعض المتأخرين: شامخ العِرْنَيْنِ[(٢)] في الحسب ومنقطع القرين في علوم الأدب تصرف للملك الأشرف صاحب اليمن في الأعمال الجليلة ناظر أتباع ابن العربي فعميت عليهم الأبصار ودفعهم بما بلغ حجة في الإنكار وله فيهم غرر القصائد مشيرا إلى تنزيه الصمد الواحد وله المدح الرائق والأدب الفائق».

له عدة مصنفات منها:

- مختصر الروضة.
- مختصر الحاوي الصغير، وشرحه في ثلاثة أجزاء.
- عنوان الشرف في الفقه قدر التنبيه، ويؤخذ منه أربع علوم أخر النحو والتاريخ والعروض والقوافي.

ترشح رحمه الله تعالى لقضاء الأقضية بعد القاضي مجد الدين، ودرس بمدارس منسوبة إلى ملوك قطرة ولم يزل محترمًا له منزلة عند الناس إلى أن توفي في رجب من السنة المذكورة أعلاه.

---

(١) طبقات ابن قاضي شهبة(٨٥/١).

(٢) العرنان من كل شيء أوله وعرنان الأنف تحت مجتمع الحاجبين، وهو أول الأنف، حيث يكون فيه الشمم والرفعة، انظر لسان العرب: (٢٨١/١٣).

٤٧ ـ أشرف بن حسن بن محمد بن حسن معين الدين بن قاضي كازرون الفخر بن الشرف بن البهاء الحسني الموسوي الكازروني الشافعي سبط سعيد الدين محمد الكازروني [٧٤٧ ـ ٨٢٦هـ][١].

الشيخ الفقيه الشريف.

ولد في ثاني ربيع الثاني، واعتنى به جده لأمه فاستجاز له من جماعة مثل: ابن الخباز الميدومي، والتقي السبكي، والشمس محمد بن إبراهيم بن علي الملقن، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبد الغني المقدسي، وأحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد الولي بن جبارة، وتمام مئة وخمسين نفساً، وأخذ عن جده المشار إليه، وإمام الدين البردي، وأبي الفتوح الطاوسي، والمجد إسماعيل الفالي، والصدر البزغشي، والنور الأيجي، وسعد الدين المصري، وطائفة.

أخذ عنه: الطاوسي، وقال: «كان مفتي الشافعية بفارس».

مات في يوم الأربعاء سابع عشري ذي الحجة.

٤٨ ـ حسن بن محمد بن أيوب بن محمد بن حصن النسابة بن إدريس النسابة بن الحسن بن علي بن عيسى البدر، وربما قيل له الحسام أبو محمد بن ناصر الدين بن نجم الدين الحسني نسباً الحسيني سكناً بل ونسباً أيضاً القاهري الشافعي ويعرف بالشريف النسابة [٧٦٧ ـ ٨٦٦هـ][٢]:

ولد في القاهرة، ونشأ بها، وتلقى فيها علومه.

حفظ القرآن، وتلاه لأبي عمرو، ونافع على الفخر الضرير إمام الأزهر، والشرف يعقوب الجوشني؛ وتفقه بالأبناسي، والبيجوري وعظمت ملازمته له، وبالبدر القويسني، وحضر دروس البُلقيني، وابن الملقن،

(١) انظر: الضوء اللامع(٣١٢/٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٢١/٣)، وشذرات الذهب(٣٠٤/٢).

والبدر الطنبذي، والجمال الطيماني، والشرف عيسى العزي شارح المنهاج في آخرين إلى أن برع؛ وأذن له الأبناسي وغيره واشتغل بالنحو يسيراً عند المحب بن هشام، والزين الأنطاكي وجماعة، وسمع الكثير على الصلاح الزفتاوي، والحلاوي، والسويداوي، والأبناسي، والغماري، والمراغي، وابن الشيخة، والتنوخي، والزين العراقي، والهيثمي، والشرف بن الكويك، والولي العراقي، وابن حجر.

وتصدى للإقراء، فقرأ عليه خلق لا يحصون كثرة من الكبار فمن دونهم طبقة بعد طبقة، وولي عدة وظائف منها:

- مشيخة التربة الطنبذية بعد الشيخ الحناوي.
- التدريس بجامع الخطيري بعد الشهاب الطنتدائي.
- النيابة في مشيخة البيبرسية، وغير ذلك.

حج رحمه الله تعالى مرتين، وكان يتعانى في أول أمره التجارة ويسافر بسببها حتى إنه سافر إلى دمشق مراراً، وكان مع تجارته يطلب العلم فقد أخذ عن الشريشي وغيره في دمشق، ودخل حماة وأخذ بها عن ابن خطيب المنصورية، وحلب؛ وزار بيت المقدس والخليل، ودخل ثغر الإسكندرية أيضاً، ثم لزم الإقامة في بلده مقتصراً على الإقراء، والتصنيف، فمن مصنفاته:

- شرح الإبريز فيما يقدم على مؤن التجهيز لابن العماد.
- نزهة القصاد.
- شرح التنقيح للولي العراقي.
- وغير ذلك مما قرض بعضه شيخ الإسلام ابن حجر.

وحصلت للمترجم في عينيه رطوبة لم يكن يستطيع معها المطالعة بل ولا الكتابة إلا نادراً بتكلف؛ ثم لم يزل يتزايد حتى أشرف على

العمى، وجاز هذه المرتبة العظمى وهو صابر شاكر، وكان رحمه الله تعالى فقيهاً فاضلاً ديناً متواضعاً سليم الصدر نير الشيبة حسن الأبهة كثير التودد للخاص والعام محباً في العلم ومذاكرته وإثارته الفوائد فيه راغباً في نفع الطلبة، وترغيبهم في الاشتغال لا تكاد مجالسته تخلو من فوائد ونوادر.

وهو أول من لازمه الحافظ السخاوي، وقرأ عليه الفقه، والحديث بل هو أول من قرأ عليه الحديث، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه.

مات رحمه الله تعالى، وقد عُمِّر في مستهل صفر، وصُلِّي عليه، ثم دفن بحوش من الروضة خارج باب النصر، وكثر التأسف على فقده رحمه الله تعالى وإيانا.

٤٩ ـ السيد الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن على الحسيني العلوي الشافعي من دارت عليه فتوى الشافعية في زمنه المعروف بالأهدل [٧٧٩ ـ ٨٥٥هـ][١]:

ونسبه هو: حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن الشيخ الكبير علي الأهدل بن عمر بن محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى بن علوي بن محمد بن حمحام بن عدي بن الحسن بن الحسين...[٢].

وآل الأهدل:

أسرة يمنية صارت لها شهرة، ولهم روايات مسلسلة باليمنيين الأهدليين، فأبو الحسن عليّ بن محمد البطاح الأهدل الزبيدي عن عبدالقادر بن محمد بن عبدالرحمن الأهدل عن أبيه محمد عن أبيه عبدالرحمن عن أبيه سليمان عن أحمد بن محمد شريف الأهدل عن يحيى بن عمر مقبول الأهدل عن أبي بكر بن عليّ البطاح الأهدل عن عمه

(١) انظر: الضوء اللامع(١٤٥/٣)، البدر الطالع(١٥٠/١).
(٢) انظر نسبه في: الضوء اللامع(١٤٥/٣).

يوسف بن محمد البطاح الأهدل عن محدث اليمن طاهر بن حسين الأهدل عن حافظ اليمن عبدالرحمن بن عليّ ابن الديبع الشيباني تلميذ الحافظ السخاوي(١).

أما صاحب الترجمة فولادته في اليمن، ونشأ بقريته، فتلقى فيها العلم:

حفظ القرآن الكريم، ورغب في الفقه، فانتقل إلى المراوغة قبل البلوغ سنة خمس أو ست وتسعين، فاشتغل على الفقيه علي بن آدم الزيلعي، وقرأ الحاوي كما وجد بخطه على من قرأه على شيخه علي الأزرق، وطالع كثيراً من كتب الفقه، ثم رحل إلى «أبيات حسين» في رجب سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، فتفقه بها على الشيخين: محمد بن إبراهيم الحرضي، والنور علي بن أبي الأزرق، واختص به ولازمه كثيراً، وتخرج به، وسمع عليه الكثير، وأذن له في الإفتاء، وهو ممن أخذ عن اليافعي، وقرأ عليه الحاوي عن النجم، والرضى الطبريين بسندهما، وكذا قرأ على الإمام محمد بن نور الدين الموزعي لما قدم عليهم «أبيات حسين»، ودخل زبيد فقرأ على ابن الرداد الرسالة القشيرية، وسمع من علي بن عمر القرشي اللطائف لابن عطاء الله كلها أو بعضها وغيرها؛ وأخذ عن القاضي جمال الدين عبدالله بن محمد الناشري، ووالده كثيراً، وكان مما قرأ على الجمال اللمع في أصول الفقه الشافعي للشيخ أبي اسحق، وتفقه أيضاً بالفقيه أبي بكر الحادري، وأخذ عنه كثيراً، ومما أخذ عنه وعن الحرضي ومحمد بن زكريا طرفاً من النحو وأخذ أصول الدين عن غير واحد، وحج مراراً وجاور في بعضها وسمع بمكة من الجمال ابن ظهيرة والتقي الفاسي الكثير وبالمدينة من الزين المراغي وأبي حامد المطري، وباليمن من المجد الشيرازي وابن الجزري لما قدمها عليهم في سنة ثمان وعشرين، وقال في إجازة: إنه يروي عن ابن حجر إجازة، وإنه أخذ عن الجمال أبي النجباء محمد بن عبدالله الناشري وعلي ابن ملير.

---

(١) انظر: فهرس الفهارس للكتاني(١٢٨/١).

نظر رحمه الله تعالى في كتب الحديث والتفسير واللغة والدواوين، وعرف عقائد الأئمة ومصطلحات العلماء من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والأصوليين وأهل الأدب؛ وحقق علم التصوف ومصطلحاته وميز أهل السنة من غيرهم.

برع، وشارك رحمه الله تعالى في عدة علوم، وله مصنفات منها:

- حاشية على البخاري انتقاها من شرح الكرماني مع زيادة سماها مفتاح القاري لجامع البخاري.
- اللمعة المقنعة في ذكر الفرق المبتدعة.
- الرسائل المرضية في نصر مذهب الأشعرية.
- شرح الأسماء الحسنى.
- تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن.

وله مصنفات غير هذه وهو شيخ عصره بلا مدافع دارت عليه الفتيا، ورحل إليه الناس للتدريس واستقر «بأبيات حسين» واشتهر ذكره وطار صيته ومات بها في صبح يوم الخميس تاسع شهر محرم، ودفن بأبيات حسين وصلى عليه بعد صلاة الظهر ودفن بمسجد أنشأه، وهو من مشاهير علماء اليمن المبرزين في علمي المنقول المعقول.

٥٠ ـ حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي السيد عز الدين بن الشهاب أبي العباس ابن أبي هاشم ابن الحافظ الشمس أبي المحاسن الحسيني الدمشقي الشافعي [٨١٨ ـ ٨٧٤هـ][(١)]:

السيد الشريف العلامة الفقيه.

ولد رحمه الله تعالى في شوال بدمشق، ونشأ بها، وتعلم أولاً فيها، فكان من محفوظاته: القرآن الكريم، والتنبيه في الفقه الشافعي، وتصحيحه للإسنوي، والمنهاج، وألفيتي: الحديث، والنحو، والشاطبية.

(١) انظر: الضوء اللامع(١٦٣/٣)، نظم العقيان ص(١٠٦)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي الدمشقيين ص(٣٣، ١٠٧).

تلقى المترجم العلم عن كبار علماء عصره، فمنهم:

العلاء البخاري، والتقي ابن قاضي شهبة، وعنه، وعن ولده البدر أخذ الفقه، وكذا عن المحيوي القبابي المصري، واليسير عن البدر ابن زهرة، وتلا بالسبع جمعاً إلى غافر على الشهاب ابن قيسون، وبجميع القرآن إفراداً، وجمعاً على ابن النجار، وابن الصلف، وأخذ النحو ببلده عن العلاء القابوني، وبمكة عن القاضي عبدالقادر في آخرين، والصرف، والمنطق عن يوسف الرومي، وأصول الفقه عن الشرواني، وسمع الحديث على ابن ناصر الدين، والشهاب ابن ناظر الصاحبة، وغيرهما من شيوخ بلده، وارتحل إلى القاهرة غير مرة فأخذ بها عن الحافظ ابن حجر «المشتبه» وغيره.

ووصفه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في أصل تعجيل المنفعة:

«بالمحدث الفاضل» بل قرض له بعض تصانيفه وبالغ، وكان السيد رحمه الله تعالى له عدة تصانيف:

- ذيلٌ كَتَبَه على مشتبه النسبة للحافظ ابن حجر.
- بقايا الخبايا: استدرك فيه على خبايا الزوايا للزركشي، وهو الذي قرضه له الحافظ ابن حجر.
- ألغاز فقهية.
- الأوائل.
- الإيضاح على تحرير التنبيه للنووي.
- طبقات النحاة واللغويين.
- فضائل بيت المقدس.
- المنتهى في وفيات أولى النهي: جامع لأهل المذاهب في غاية الاختصار.

وحج رحمه الله تعالى مراراً، وجاور في بعضها، وتولى عدة وظائف منها:

- ناب في القضاء.
- درس بالمدرسة العمادية.
- تصدر بجامع بني أمية.

صاهر رحمه الله تعالى ابن قاضي عجلون على ابنته، وكان فاضلاً مفنناً متواضعاً لطيف الذات، والعشرة كثير التودد، والعقل.

مات رحمه الله تعالى ببيت المقدس، وكان توجه إليه بعد الطاعون في آخر سنة ثلاث وسبعين فمرض بها؛ ومات في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين، ودفن بماملا بين الشيخ بولاد، والشهاب ابن الهائم، وكانت جنازته حافلة وصُلي عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله وإيانا.

٥١ ـ عبدالله بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد السيد أصيل الدين ابن إمام الدين ابن شمس الدين ابن قطب الدين ابن جلال الدين الحسيني الأيجي الشافعي نزيل مكة:

من بيت الصفي، والعفيف الأيجيين، ويعرف بالسيد أصيل الدين[(١)].

قال السخاوي رحمه الله تعالى: «ولد تقريباً سنة خمس أو ست وأربعين وثمانمائة، وأخذ عن قريبه المعين، وابن الصفى في النحو، والأصْلين، والتفسير، بل سمع عليه جميع تفسيره، وغير ذلك بحيث كان جل انتفاعه به.

وكذا أخذ عن الشرواني حين مجاورته بمكة الرسالة، والوضعية للعضد، وحاشيتها للسيد، وعن سلام الله الإصبهاني بعض شرح التذكرة في الهيئة للسيد، وقرأ على عبد المحسن الشرواني نزيل مكة المنهاج الفرعي، والأصلي، وشرحه للإصبهاني، وعلى يحيى العلمي: شرح

---

(١) انظر: الضوء اللامع(١٢/٥).

النخبة، وغيرها، ولازم دروس البرهان ابن ظهيرة في الفقه والتفسير، بل سمع عليه الكثير وكذا سمع على زينب الشوبكية، ولازمني وأنا بمكة في مجاورتي الثالثة، والرابعة حتى قرأ علي في الأولى شرحي لألفية العراقي بحثاً من نسخة حصلها جلها بخطه، والسنن لأبي داود، والبعض من الصحيحين، وتصانيفي في ختم الكتب الثلاثة إلى غيرها من تصانيفي ومروياتي، وفي الثانية غالب جامع الأصول لأبن الأثير، وكتبت له إجازة اختصرتها في التاريخ الكبير، وهو من الأفاضل الذين أخذوا عني بمكة مع الدين، والتواضع، والتقنع، والأدب، وجودة الخط، والضبط، والمحاسن الجمة، وربما أقرأ الطلبة بل انتفع به الفضلاء».

٥٢ ـ عبدالله بن محمد الحسيني الحضرمي ثم المكي الشريف باعلوي [ت: ٨٨٦هـ][(١)]:

نسبه:

هو: عبدالله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيدالله بن أحمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[(٢)].

العالم المكي نزيل الشبيكة منها، ويعرف بالشريف باعلوي رحل في طلب العلم، فقرأ على العلماء كتباً كثيرة في الفقه الشافعي مثل: التنبيه، والمنهاج، والحاوي كان يحفظه بخصوصه وغيرها، واشتغل في طلب العلوم من فقه، ونحو، وصرف، وحديث، وكتب بأسئلة إلى قاضي عدن، فأجابه عنها ثم اجتمع به في بلده وهو متوجه للحج، وبعد انقضاء غرضه من الرحلة عاد إلى وطنه، وقد مات مَن به من العلماء الكبار فتصدى

---

(١) انظر: الضوء اللامع(٥/٥٩).

(٢) كتب في نسب آل باعلوي المؤرخ محمد الشبلي المكي كتاباً سماه «المنهل الروي في مناقب آل با علوي».

للأشغال، وكان يميل إلى الانقطاع والخلوة والنظر في كلام الصوفية، ثم توجه للحج في سنة إحدى وعشرين بعد رؤيته النبي ﷺ في المنام، وحج وجاور، ثم زار في التي تليها، ورجع إلى مكة، ثم زار في سنة ست وأربعين، فرأى النبي ﷺ في رؤيا أيضاً، وهو بالمدينة ثم عاد إلى مكة وسكنها حتى مات لم يخرج منها إلا للزيارة.

وكان مع ما عنده من العلوم يحفظ القرآن الكريم جيداً، ويقوم به في الليل مع تدبر وتخشع وأكثر الطواف، والسكون بحيث تزايد اعتقاد الناس فيه وكثر الثناء عليه ثم تعلل بوجع في رجليه إلى أن مات في ربيع الثاني سنة ودفن بالشبيكة في تربة صهره العراقي رحمه الله وإيانا.

٥٣ ـ عبيدالله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السيد نور الدين أبو حامد بن العلاء بن العفيف أبي بكر الحسيني الإيجي الشافعي(١):

سبط السيد صفي الدين، ويعرف كأبيه بابن السيد عفيف الدين.

ولد في يوم السبت خامس عشري ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بشيراز، وتحول منها بصحبة أبيه وجده لأمه إلى مكة فأحضر بها على: أبي الفتح المراغي المسلسل، وبعض الصحيح، وتناول سائره، وبالمدينة على: المحب المطري، وأقام بإيج فحفظ القرآن، وبعض الحاوي، وفي الصرف النخبة لجده، وفي النحو الكافية، وشيئاً من الطوالع، وغير ذلك.

قال السخاوي: أخبرني أنه حفظ سورة الأنعام في يوم.

وأخذ عن الصفي جده لأمه في العربية والمعاني والبيان، والأصْلَين، وغيرها كالفقه قرأ عليه أكثر المحرر للرافعي وسمع عليه كثيراً، وجود عليه القرآن إلى سورة هود بل قرأ على أحد تلامذة ابن الجزري الكمال علي بن الشمس محمد النائبي: الفاتحة، وسورة الحديد، والحشر، وسمع منه

(١) انظر: الضوء اللامع(١١٩/٥)، البدر الطالع(٢٨٣/١).

سورة الإخلاص وثلاثيات الصحيح، والأربعين، وكذا سمع على جده لأبيه جملة بل قرأ عليه الثلاثيات ولازم والده كثيراً في الفقه والحديث حتى كان جل انتفاعه به وقرأ على عمه القطب عيسى الخلاصة للطيبي في علوم الحديث، وبعض شرح السيد على الكافية لابن الحاجب، وكذا قرأ على النور أبي الفتوح أحمد الطاووسي عدة مسلسلات مع الثلاثينات، وفي المنطق وغيره على خاله السيد معين الدين محمد وفي فنون بمكة عن نزيلها عبد المحسن الشرواني.

واستجاز له أبوه خلقاً منهم: شيخنا[1]، والعز بن الفرات، وكذا أجاز له، وهو في السنة الأولى باستدعاء الفتحي زينب ابنة اليافعي؛ وقدم القاهرة من بلاده في أواخر رمضان سنة ثلاث وثمانين بعد أن دخل حلب والشام وزار بيت المقدس والخليل وأخذ بها عن جماعة من المتأخرين كأبي ذر بحلب وإبراهيم الناجي وحسن بن نهان والبقاعي بدمشق وكاتبه بالقاهرة وكذا سمع بالقاهرة على الشهاب الشاوي ثلاثيات البخاري واشتغل بالإقراء والإفتاء ببلاده وغيرها وتصدر بمدرستهم في إيج للإقراء والتحديث والإفتاء.

قال: ولم أستكثر من شيوخ بلادي لما كان عندي من قوة النفس في التزام المباحثة والمنازعة لأني خشيت من الأخذ عنهم والتقيد في ترك ذلك معهم لكون سلوكه معهم حينئذ ينافي حقهم في الأدب، قال: ولذا كنت أترك الإفتاء، ونحوه مع وجود خالي».

قال السخاوي: ولازمني بمكة كثيراً في قراءة أشياء، وكان يود الإكثار فضاق الوقت.

وقد كتب شيئاً على المنهاج الأصلي، وعلى التيسير للبارزي، والأنوار للأردبيلي، وعلي القونوي لم يكمل أكثره أو كله، وكذا جمع كتاباً طويلاً سماه: «مجمع البحار»جعله أولاً مختصراً للروضة، ثم بسط

---

(١) أي الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله.

الكلام بحيث يستوفي كلام الأصحاب بالتعليل، والبحث، وربما يذكر الدليل عند الاحتياج إليه، رسائل في مسائل يقع فيها الاختلاف عندهم.

وبالجملة: فهو فاضل بَحَّاث نَظَّار غاية في الذكاء حسن الخط والعشرة كثير العبادة، والاعتناء بفروع الفقه، وكان والده يبالغ في الثناء عليه خصوصاً في الفقه ولما كان بالقاهرة تكلم مع جماعة من المصريين في فروع اِستشكالهِا وكتب كثير منهم عليها.

٥٤ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد، السيد صفي الدين أبو الفضل ابن النور الحسيني الإيجي، ثم المكي الشافعي [٧٨٢ ـ ٨٦٤هـ][(١)]:

نشأ السيد في بيئة طيبة، فأبوه: النور الإيجي، وأمه ابنة الشيخ الصالح المقتفي لآثار السلف الشريف محمود بن أبي بكر بن كمال الدراكاني الشيرازي الشافعي ابن أخت ناصر الدين أنس الذي أخذ عنه السيد العلاء ابن العفيف أخي صاحب الترجمة.

ولد المتَرجم رحمه الله تعالى في ربيع الأول بإيج من بلاد العجم، ونشأ بها، وسمع العلم، والحديث من والده، وعنه كان جل انتفاع المترجم، وأخذ عن آخرين من العلماء مثل: التاج الفاروثي، والعماد الفالي، والزين الحاتمي، وجلال الدين يوسف الحلاج، ومن شيوخه في التصوف، والتربية: والده، والزين الخوافي، وبه تخرج، ولازمه كثيراً واسترشد منه، والركن الخوافي أحد الجامعين بين العلم الشرعي، وطرق تزكية النفس، وأجاز للمترجم في استدعاء مؤرخ سنة ثلاث وتسعين التنوخي، وابن فرحون، وابن صديق، والزين العراقي، والبُلقيني، وابن الملقن، وخلق منهم المجد اللغوي.

كانت للمترجم رحلات لطلب العلم، فقد دخل الشام، وحلب،

(١) انظر: الضوء اللامع(١٣٥/٤).

واجتمع بعلمائها، وهمَّ بدخول مصر فما أمكن، وحج ست حجات، وجاور مرتين في كل من الحرمين، وزار بيت المقدس.

أخذ عن صاحب الترجمة جماعة منهم: ابن أخيه العلاء محمد، واشتدت عنايته بملازمته حتى كان يرجحه على أبيه العفيف خطاً ولفظاً، ويقول: «كان انتفاعي به أكثر وارتباطي بفنائه أغزر»، والطاوسي، وقال فيه: «صاحب الكشف، والإلهام الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر صاحب الشريعة، والحقيقة، ومَن لم أجد مثله، ومثل أخيه في تلك الطريقة».

وكان رحمه الله تعالى ذا زهد، وورع، وانجماع، واتباع للسنة، وكرامات جليلة، ومداومة على التلاوة، وشهود الخَمس مع الجماعة حتى بعد كبر سنه، واستيعاب ما بين المغرب والعشاء بالصلاة بحيث لا يتعشى دائماً إلا بعد صلاة العشاء صوماً كان أو فطراً، وصوم السنة إلا شهراً واحداً حتى لا يدخل في صوم الدهر، وكان قليل التصنيف، فمن مؤلفاته:

- رسالة في اعتقاد أهل السنة.
- عمل على منازل السائرين وغيره حواشي.
- بعض النظم.

مات رحمه الله تعالى في ظهر يوم الجمعة قبل صلاتها ثالث عشر جمادى الأولى بمكة، وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة جوار مصعب بن الزبير، وكان قدم مكة قبل بيسير في ربيع الأول، ورثاه ابن أخيه العلاء بعدة مراثٍ رحمه الله تعالى، وإيانا.

٥٥ ـ عبد اللطيف بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبدالرحمن النجم أبو الثناء وأبو بكر ابن أبي السرور الحسني الفاسي المكي الشافعي [٧٧٨ـ٨٢٢هـ][١]:

ولد في وقت صلاة الجمعة رابع عشري شعبان بمكة، وكانت مدة

(١) انظر: الضوء اللامع(٣٢٢/٤).

حمله سبعة أشهر، وانقلبت أمه به وبأخيه إلى المدينة النبوية لكون خالهما المحب النويري كان إذ ذاك قاضيها فلما انتقل لقضاء مكة في سنة ثمان وثمانين انتقلت بهما معه إليه، وجود هذا بها القرآن الكريم، وصلى به في سنة إحدى وتسعين بالمقام الحنبلي، وخطب به ليلة الختم خطبة حسنة بل خطب به قبل ذلك ليلة ختم من سنة تسع وثمانين؛ وحفظ عدة كتب في فقه الشافعية مثل: التنبيه والمنهاج الأصلي وغيرهما، وارتحل مع أخيه إلى القاهرة فسمع بها من جمع منهم: التنوخي، وابن أبي المجد، وابن الشيخة، ومريم الأذرعية في آخرين، وأخذ علوم الحديث عن: الزين العراقي.

وأخذ الفقه عن: ابن الملقن وسمع منه كثيراً، وحضر دروس البلقيني واستفاد منه، ومن الولي العراقي أشياء حسنة، وعاد لمكة وقد تبصر كثيراً في فنون من العلم وقرأ في الروضة، وغيرها على الجمال ابن ظهيرة، ولازمه كثيراً وانتفع به؛ وكذا قرأ الفقه على البرهان الأبناسي بمكة؛ ودخل اليمن مراراً وأخذ بزبيد عن مفتيها الشهاب أحمد بن أبي بكر الناشري، ثم دخل القاهرة ثانياً فلازم الولي أيضاً وكذا الجلال البلقيني والنورين فتيلة البكري، ومما أخذه عنه مختصر ابن الحاجب الأصلي.

وأذن له الأربعة في الإفتاء والتدريس، والأبناسي في التدريس خاصة، وتكرر دخوله القاهرة وقرأ بها على العز بن جماعة في مدة سنين، وأذن له أيضاً في الإفتاء والتدريس في فنون، ودخل تونس في سنة عشر وثمانمائة وأخذ بها رواية عن قاضي الجماعة بها عيسى الغبريني وغيره، ولازم بمكة في سنة خمس عشرة الحسام الأبيوردي، وأبا عبدالله الوانوغي فكان مما أخذه عن أولهما: تأليفه في المعاني والبيان والأصول في العضد والمنطق في الشمسية، وكان يثني على حسن فهمه وبحثه، وعن ثانيهما: التفسير، والأصول، والعربية، وكان يثني عليه كثيراً، ثم غَضَّ منه لكونه انتصر لأخيه في فتيا خالفه فيها، ودخل الإسكندرية سنة عشرين ثم بعدها، وقطن القاهرة مدة سنين حتى مات في ضحى يوم الخميس سادس جمادى الثانية، أو الأولى بالطاعون شهيداً، ودفن قبيل العصر بتربة شيخه الزين

العراقي خارج باب البرقية، وكان الجمع في جنازته وافراً، وكان فيما قاله أخوه عنه في معرض كلامه:

«مليح الشكالة والخصال كثير الإحسان لمن ينتمي إليه ذا حظ من العبادة والعلوم التي أكثر الاعتناء بها كالأصلين[١]، والفقه، والتفسير، والعربية، والمعاني والبيان، والمنطق كثير النباهة فيها مجيداً في الإفتاء، والتدريس، والفهم، والكتابة سريعها، كتب بخطه الكثير لنفسه ولغيره مجاناً، ودرس بالحرم وأفتى وولي الإعادة بالمجاهدية بمكة، ولم يباشرها لغيبته بالقاهرة، والإعادة بالصلاحية المجاورة للشافعي في القرافة.

وكان من أصحاب ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى في السماع على الشيوخ، بل هو ممن سمع «نخبة الفكر» على الحافظ ابن حجر.

٥٦ ـ عبدالوهاب بن أبي بكر بن أحمد بن محمد التاج الحسيني الصلتي، ثم الدمشقي الشافعي [٨٣٣ ـ ٨٩٣هـ][٢].

ويعرف في بلده بابن الواعظ.

تلقى العلم ببلده، ثم قدم القاهرة، فاختص بالبقاعي، وحضر معه عند الحافظ ابن حجر، والختم من البخاري بالظاهرية، على نحو أربعين شيخاً إلى غير ذلك، وتخرج به في المخاصمات.

ولي رحمه الله تعالى قضاء الصلت ونحوها.

٥٧ ـ عبدالوهاب بن عمر بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة بن محمد ابن ناصر بن علي بن الحسين بن إسماعيل بن الحسين التاج الحسيني الدمشقي الشافعي [ت: ٨٧٥هـ][٣]:

من بيت خير وصلاح، فهو ابن أخت قوام الدين قاضي الحنفية بالشام، وابن عم الشهاب أحمد بن علي بن الحافظ شمس الدين.

---

(١) الأصلان هما: أصول الدين، وأصول الفقه.
(٢) انظر: الضوء اللامع(٩٩/٥).
(٣) انظر: الضوء اللامع(١٠٦/٥).

ولد بعد سنة ثمانمائة بدمشق، ونشأ بها، وتلقى على علمائها:

حفظ القرآن الكريم، وكتباً، وتفقه على جمع منهم: العلاء بن سلام، وكذا التقي ابن قاضي شهبة لكن يسيراً.

أخذ الفرائض عن: الحواري، ومنهاج العابدين بقراءته عن العلاء البخاري، وقدم القاهرة صحبة الكمال ابن البارزي، فقرأ المطول، وغيره على الفاياتي، وفي الحديث وغيره على ابن حجر.

وتولى وظائف منها:

- ناب بدمشق في القضاء.
- ناب في تدريس الأتابكية وغيرها.
- استقل بقضاء حلب، وحمدت سيرته فيها.

ولم يزل يتلطف في الاستعفاء منه حتى أُعفيَ، ورجع إلى بلده، وبنى له بيتاً في باب البريد من دمشق، ولزم الانقطاع للاشتغال، والعبادة، والتلاوة في بيته بصالحية دمشق، ثم في البيت الآخر، وكان خيراً بارعاً في الفقه، والفرائض مع مشاركة في غيرهما، وصنف تصانيف منها:

- شرح فرائض المنهاج.
- منسكاً كبيراً اختصر فيه منسك ابن جماعة مع زيادات وسماه «أوضح المسالك إلى معلم المناسك» قرضه له العلم البُلقيني.

أكثر رحمه الله تعالى الحج والمجاورة، حتى كانت وفاته بمكة في يوم الأحد ثاني جمادى الأولى، ودفن بالمعلاة بعد أن وقف كتبه، ومنها «القاموس» بخطه على مدرسة أبي عمر، وخطه حسن رحمه الله تعالى وإيانا.

٥٨ ـ علي بن إبراهيم بن علي بن عدنان بن جعفر بن محمد بن عدنان العلاء أبو الحسن ابن البرهان ابن الشرف الحسيني الدمشقي، ويعرف بابن عدنان، وبابن أبي الجن [٧٥٠ ـ ٨١٣هـ][(١)].

السيد الشريف، العالم المشارك، ولي عدة وظائف دينية منها:

- نقابة السادة الأشراف بعد أبيه.
- كتابة السر بدمشق غير مرة.

كان متواضعًا بسَّاماً رئيساً، وأصيب قبل موته بقرحة في إحدى عينيه، فانقطع لها مدة بداره إلى أن مات في ربيع الأول رحمه الله تعالى.

٥٩ ـ الشيرازي، نور الدين علي بن إبراهيم الحسيني الشيرازي [ت: ٨٦٢هـ][(٢)]:

علي بن إبراهيم بن محمد الشريف نور الدين الحسيني العجمي الشيرازي الشافعي. ولد في حدود سنة خمس وثمانين وسبعمئة. وأخذ عن مشايخ تلك البلاد الفقه والأصلين والنحو والمعاني. وسمع في هراة على الشريف الجرجاني «شرح المواقف له»، وبعض الكشاف، وهو غالب الزهراوين. وكتب الخط المنسوب حتى صار أحد كتاب الزمن.

وصنف:ـ

- شرحاً على ايساغوجي.
- وشرحا على الكافية.

لقيه الحافظ برهان الدين البقاعي بالمدينة الشريفة سنة تسع وأربعين، وترجمه في معجمه وأثنى عليه. مات بها في صفر سنة أثنين وستين وثمانمائة.

---

(١) انظر: الضوء اللامع(١٥٥/٥).

(٢) نظم العقيان ص(٤٤).

٦٠ ـ علي بن أبي بكر الأزرق ابن خليفة بن نوب موفق الدين، ونور الدين أبو الحسن الهمَذاني الأصل الحسيني اليماني الشافعي ويعرف بابن الأزرق [ت: ٨٠٩هـ][(١)]:

الإمام الفقيه الشريف الحسيني اليمني.

تفقه ببلده «أبيات حسين» على جماعة منهم: الفقيه يحيى العامري، وإبراهيم بن مطير، وغيرهما.

وقرأ في الفرائض على خاله أبي بكر بن عمران، ثم ارتحل إلى زَبيد لطلب العلم، فحصل فيها: سماع «الحاوي» على الفقيه أبي بكر الزبيدي، وقرأ الجبر والمقابلة على ابن الجلاد إمام أهل الفن في وقته.

حج، وأخذ بمكة عن العفيف اليافعي، ثم عاد إلى بلده ومهر في الفقه والحساب، وأكثر من مطالعة كتب المذهب الشافعي، وفرغه الله من الشواغل فما كان يبرح مطالعاً أو مدرساً أو مذاكراً أو محصلاً للفائدة أو مصنفاً، ودرس وأفتى نحو خمسين سنة وتعين في بلده نحو خمس عشرة سنة، وصار المرحول إليه والمعول في الفتوى عليه في تلك الجهات قريبها وبعيدها من الجبال والتهائم كزبيد، وعدن، وصنعاء، وغيرها وتفقه به كثيرون من أهل بلده وغيرها.

له تصانيف نفيسة منها:

- نفائس الأحكام: المشتمل على خمسة أقسام الأول في تخريج المسائل الفرعية على النحوية، الثاني في الفروعية على الأصولية، الثالث في تناقض تصحيح الشيخين، الرابع في المسائل اللغويات، الخامس في مسائل منثورة نفيسة. والثلاثة الأول تصانيف للإسنوي، والرابع لعله من التهذيب للنووي.
- مختصر المهمات للإسنوي: مع مناقشات يسيرة.

(١) انظر: الضوء اللامع(٥/٢٠٠)، معجم المؤلفين(٧/٤٤).

- التحقيق الوافي بالإيضاح الشافي: في نحو ثلاثة أسفار شرح مطول للتنبيه.
- شرح متوسط للتنبيه.
- بغية الخائض في شرح الفرائض: وهو شرح الكافي في الفرائض شرحاً حسناً.

وممن أخذ عنه: البدر حسين بن عبدالرحمن الأهدل، وأبو الفتح المراغي قرأ عليه في سنة اثنتين وثمانمئة قطعة من أول نفائس الأحكام له، والتقى ابن فهد قرأ عليه في سنة خمس وثمانمئة من أول شرحه الكبير للتنبيه، وأجاز لهم.

مات رحمه الله تعالى في يوم السبت خامس عشري رمضان «بأبيات حسين» عن نحو ثمانين سنة رحمه الله تعالى.

٦١ ـ علي بن عبدالقادر الشريف نور الدين الحسني الشامي الأصل القاهري الأزهري الفرضي الشافعي ويعرف بالسيد الفرضي [٨٠٨ ـ ٨٧٠هـ](١).

ولد في سنة ثمان وثمانمائة تقريباً بالقاهرة ونشأ بها، وجلس ببعض حوانيت البز تاجراً كأخواله فنفد ما معه، وسافر إلى الشام، ثم عاد فحضر مجالس ابن حجر، ولازم ابن المجدي في الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، ونحوها ملازمة كثيرة حتى إنه كما ذكر أخذ عنه قراءةً، أو سماعاً أشكال التأسيس في الهندسة، وكان يسأله عن كل ما يعسر عليه فهمه، فيحققه له ولهذا برع، ولما مات تصدى للإقراء وتقدم في ذلك بحيث كاد أن ينفرد بفنَّي الحساب المفتوح، والغبار، والجبر، والمقابلة، والفرائض لعلمه بأصول الفنون المذكورة، وطرق أعمالها، واستحضاره لذلك بدون تكلف حتى أنه يقرأ مشكلاتها بدون مطالعة ولا مراجعة مع سرعته في التقرير وعدم النهضة من العلماء لمجاراته، وله مصنفات منها:

- في الفن الأول المذكور صنف شرحاً على الوسيلة سماه «الفوائد الجليلة في حل ألفاظ الوسيلة» في غاية الحسن.

(١) الضوء اللامع(٥/٢٤٢).

- وصنف في الفن الثاني شرحاً على المبتكرات لشيخه سماه «الفوائد الربانية في شرح المبتكرات الحسابية» غاية أيضاً في بابه.
- وكتب على مجموع الكلائي شرحاً لم يكمله سماه «عين المسموع في شرح المجموع».
- هوامش قيدها على عدة كتب منها: القالة الثانية من مختصر شيخه في الفرائض والمعرفة لابن الهائم بل كان عنده عليها أوراق كثيرة التمس منه جماعة من الفضلاء إفرادها في تأليف فما تيسر.

إلى غير ذلك من بيان أعمال مشكلة وتنبيه على مناقشات مع أصحابها وتقييدات وإيضاحات، واشتهر بهذا الفن جداً، وقُصد بالمناسخات(١) ونحوها من الأعمال الرياضية الفقهية المشكلة.

واحتاج ابن البارزي إلى قسمة بلد فلم يجد من يعملها غيره فأثابه على عمله نحو خمسين ديناراً، وكانت له مع ذلك مشاركة ما في الفقه حضر فيه عند القاياتي، والونائي وسمع على أولهما من العلوم الآلية إلا أنه لم يتصد لغير ما قدمته.

وقد تلقى عنه العلم جماعة من الفضلاء منهم:

الأبناسي، وابن خطيب الفخرية، والشرف السنباطي، والمجيوي الزفتاوي، والمحب ابن هشام، والقمني، بل كان الزين قاسم الحنفي يستمد منه ويراجعه كثيراً.

كان رحمه الله تعالى خاملاً فقيراً أجل ما معه وظيفة التصوف بالأشرفية برسباي، وفي آخر أمره حصل له «فهر» من أَمَة كان يتسرى بها، وسافر لمكة لقضاء الفرض في البحر فدخلها، وهو متوعك وقاسى شدة وباع عامة ما كان صحبته من الكتب أو جلها، واستمر متضعفاً حتى حج

---

(١) المناسخات من مسائل علم الفرائض التي تحتاج لتأن، ودقة، وخلاصتها: أن يموت إنسان، وقبل توزيع التركة يموت أحد الورثة عن الموجودين، وعن ورثة به خاصين، وربما تشعبت فمات أكثر من شخص.

وزار ورجع إلى وطنه، واستمر إلى أن مات في يوم الثلاثاء ثاني عشري ربيع الأول وصُلي عليه في يومه، ثم دفن ولم يخلف عاصباً فبيعت تركته بعد يومين ولم يوجد فيها شيء من كتب فنونه، وقيل: إنه كان يقول أنه باعها بمكة، فقال السخاوي رحمه الله تعالى:

«ولست أقبل ذلك بل عندي أنها إن لم يكن أوصى بها لأحد، فقد اختلست».

رحمه الله تعالى، وإيانا.

٦٢ ـ عمر بن محمد بن عمر بن النفيس أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الباقي السراج أبو حفص ابن الجمال أبي عبدالله بن أبي حفص الحسيني القرشي الطنبدي القاهري الشافعي، ويعرف كسلفه بابن عرب [٧٧٨ - ٨٦٧هـ][(١)]:

ولد في شوال بالقاهرة، ونشأ بها، وتلقى علومه فيها، ومن ذلك:

قرأ وحفظ: القرآن الكريم، والعمدة، والتنبيه، وألفية النحو، وعرض على البُلقيني، والأبناسي، وابن الملقن، والكمال الدَّمِيري، وأجازوه.

حج رحمه الله تعالى، وناب في القضاء عن الجلال البلقيني، والحافظ ابن حجر، ثم ترك ذلك بأَخَرة، وانجمع عن الناس، وحدث بمسموعه من مسلم سمعه عليه جمع منهم الحافظ السخاوي.

مات رحمه الله تعالى في جمادى الثانية.

٦٣ ـ نجم الدين عمر ابن الحافظ تقي الدين أبي الفضل محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبدالله بن فهد الهاشمي العلوي المكي [٨١٢ ـ ٨٨٥هـ][(٢)]:

هو الإمام الحافظ المؤرخ الرحال الفقيه نجم الدين.

---

(١) انظر: الضوء اللامع(١٢٣/٦).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٢٦/٦)، البدر الطالع(٣٤٨/١)، فهرس الفهارس(٦٦٩/٢)، شذرات الذهب(٥١٢/٩).

ولد ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة، بمكة المكرمة، وحفظ فيها القرآن الكريم، ثم طلب العلم، وأراد أن يصير حنبلي المذهب، فحوله أبوه شافعياً، وقد حفظ نصف المنهاج، وسمع في صغره بمكة على مشايخها، والقادمين إليها مثل: المراغي، وابن الجزري، والولي العراقي، وتخرج بوالده، ثم رحل إلى القاهرة فسمع من أهلها، ولازم الحافظ ابن حجر، ودخل الشام فسمع من علمائها، ولازم الحافظ ابن ناصر.

له عدة فهارس، ومشيخات لنفسه، ولغيره، وكتب في عدة علوم، فمن تصانيفه:

- إتحاف الورى بأخبار أم القرى.
- الدر الكمين بذيل العقد الثمين.
- التيسير بتراجم الطبريين.
- نور العيون بما تفرق من الفنون.
- مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ الحلبي سبط ابن العجمي.

توفي رحمه الله تعالى في رمضان عن ٧٣ سنة.

٦٤ ـ محمد بن أحمد أبو عبدالله الحسني الجرواني [٧١٩ ـ ٨١٣هـ][(١)]:

فقيه شافعي، نسبته إلى جَرَوَان (بثلاث فتحات) قرب طنطا من البلاد المصرية.

أقام بالقاهرة وكان مجاورًا بمكة سنة [٧٨٨هـ] له كتب منها:

- المواهب الإلهية والقواعد المالكية: ألفه بمكة.
- الأسئلة القادحة والأجوبة الواضحة: في فروع الفقه.
- الكوكب المشرق فيما يحتاج إليه الموثق.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (١٣٠/٧)، الأعلام (٢٣٧/٦)، معجم المؤلفين (٢٤٦/٨).

اشتغل رحمه الله تعالى بالعلم، وكان حسن الخط عارفًا بالوثائق، وله فيها تصنيف، ونظم.

وكان رحمه الله تعالى يَذكر أنه سمع من المسند الكبير أحمد الحجار[١].

قال السخاوي رحمه الله تعالى: «لم نظفر بسماعه».

٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن منصور المحب الفوي الأصل القاهري الحسيني الشافعي [ت: ٨٦٤هـ][٢]:

له أخ من الأعلام اسمه: «الشهاب عبدالرحيم بن أحمد»، ويعرف بابن بُحيح وهو لقب لجده.

طلب العلم على جمع منهم: الحناوي، والسيد النسابة، والعز عبدالسلام البغدادي...

وكان المترجم معروفًا بحافظته إذ كان من محفوظاته: المنهاج، وعرضه.

ولضيق الحال تكسَّب بالشهادة، وكان متحرياً فيها رحمه الله تعالى.

---

(١) أحمد بن أبي طالب، ويعرف بالحجار، أو بابن الشحنة [٦٢٢ـ ٧٣٠] عمّر حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، حدث بالصحيح في دمشق أكثر من سبعين مرة اختلف في أمره انظر ترجمته في «الدرر الكامنة»، وانظر رسالة الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي «الانتصار لسماع الحجار»، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «إذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ الراوي، فينبغي الاحتراز من اختلاطه إذا طعن في السن، وأما إذا كان الاعتماد على حفظ غيره، وخطه وضبطه، فهٰهنا كلما كان السن عاليًا كان الناس أرغب في السماع عليه، كما اتفق لشيخنا الحجار، فإنه جاوز المئة محققًا سمع على الزَّبيدي سنة ثلاثين وستمئة صحيح البخاري، وأسمعه في سنة ثلاثين وسبعمئة، انظر اختصار علوم الحديث ص(٧٢)، ومما ينبغي ذكره هنا ما نراه من بعض الطلبة الذين يصابون بآفة «الهوس بالإجازة» فنرى جل اهتمامهم في تحصيل الإجازات العارية عن القراءة، أو قراءة السرد السريعة الخالية من الفهم، أو طلب الرواية عمن لا يعرف من العلم أدنى معرفة لأنه مجاز من فلان، ولينظر في هذا: «كلمة موجزة عن الإجازة، ولا سيما إجازة الحديث الشريف؛ مفاهيم، وضوابط».

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٩٥/٧).

٦٦ ـ محمد بن علي بن جعفر بن مختار الشمس أبو عبدالله القاهري الحسيني الشافعي المعروف بابن قمر [ت: ٨٧٦هـ][١].

ولد على رأس القرن الثامن، وقيل سنة: ثلاث وثمان مئة، ونشأ بالقاهرة، فحفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء، وممن أخذ عنهم: العز بن جَماعة، والبُلقيني، والبرماوي، والولي العراقي، والحافظ ابن حجر ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار.

وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل إلى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب والإسكندرية وغيرها، وأخذ عن مشايخ هذه الديار واشتهر بالحديث ودرس بمدارس عدة وتولى قضاء بعض الجهات وصنف تصانيف منها:

- معين الطلاب في معرفة الأنساب.
- شرع في اختصار أطراف المزي، وسماه إلطاف الأشراف بزهر الأطراف.

وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع.

ومات في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى.

٦٧ ـ محمد بن أبي بكر بن علي بن حسن بن مطهر بن عيسى بن جلال الدولة بن أبي الحسن الصلاح الحسني السيوطي ثم القاهري الشافعي [٧٨٣ ـ ٨٥٦هـ][٢]:

ولد في شوال بأسيوط من الصعيد ونشأ بها، وتلقى فيها العلم.

فقرأ القرآن، واهتم بقراءاته فتلا به لورش على الشرف عبدالعزيز بن محرز بن أبي القسم الطهطاوي.

---

(١) البدر الطالع(١٠٣/٢)، إيضاح المكنون(٥١٨/٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٧٨/١).

كان رحمه الله تعالى شجي الصوت بالقراءة، ومناقبه، ومناقب أبيه جمة، وقرأ لأبي عمرو على: الشهاب الدويني الضرير، وبحث بها عليه في النحو، ثم انتقل به أبوه إلى مصر فعرض العمدة على الزين العراقي بعد أن صحح جميعها عليه، وأجاز له، ثم عاد به فأقام إلى سنة ست فلقي تركياً سكراناً، فراجعه كلاماً فطغى عليه، فقتله فانتقل بأهله إلى القاهرة فقطنها، وسكن بالصحراء.

ولازم الولي العراقي في عدة علوم منها: الفقه، والحديث، والأصول، والنحو، والمعاني، والبيان، وكتب أماليه، وأخذ الفقه أيضاً عن: النور الأدمي، والشمس البرماوي، والبرهان البيجوري، والنحو عن الشمسين: الشطنوفي، وابن هشام، والعَروض وغيره من علوم الأدب عن البدر الدماميني وقرأ عليه شرحه على الأجرومية إلا اليسير من آخره، وحضر دروس العز بن جَماعة، وسمع على النور الأبياري اللغوي أكثر أبي داود، وابن ماجه، وعلى ابن الجزري في آخرين، وقرأ حزب النووي على يحيى بن محمد الشاذلي أخي أبي بكر الشهير، ولم ينفك عن الاشتغال حتى برع في فنون وتقدم في الأدب.

ولي رحمه الله تعالى بعد سنة خمس وثلاثين تدريس عدة مدارس بأسيوط وهي:

- الشريفية.
- الفائزية.
- البدرية.
- الخضيرية.

وتولى نظرها، فلم يتم له ذلك، فاستمر منقطعاً عن الاقتيات بالكتابة إلى أن بنى قراقجا الحسني مدرسة، وجعله خطيبها، وإمامها، وكفاه مؤونة كبيرة، وربما كان الحافظ ابن حجر يستنيبه في الخطابة بالسلطان.

كان رحمه الله تعالى خيراً فاضلاً منجمعاً عن الناس حسن الهيئة والبزة نير الشيبة صنف عدة مصنفات منها:

- فضل صلاة الجماعة.
- شرح أربعي النووي.
- فضل السيف على الرمي.

مات رحمه الله تعالى في صفر بمدرسة قراقجا، وصلى عليه المناوي.

٦٨ ـ محمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد بن أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالرحمن الحسني الفاسي الأصل المكي الشافعي(١):

هو قريب التقّي الفاسي.

سمع على الجمال الأميوطي في سنة أربع وثمانين وسبعمئة ختم السيرة لابن سيد الناس، وعلى النشاوري في التي بعدها أشياء كأربعي الثقفي البلدانيات، وأربعي ابن مسدي، وعلى ابن صديق مسند عبد، وأجاز له جماعة منهم: حاتم والتنوخي والمحب الصامت وأبو الهول الجزري وخلق.

مات رحمه الله تعالى ببلد كلبرجا من الهند بعد الثلاثين بيسير.

٦٩ ـ عفيف الدين أبو بكر محمد بن محمد الإيجي الشيرازي الحسيني الشافعي [٧٩٠ ـ ٨٥٥هـ](٢):

نسبه(٣):

محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي محمد بن أبي الحسن بن أبي الفتوح إبراهيم بن حسان بن حسين بن معتوق بن

(١) الضوء اللامع (٩/ ٤٣).
(٢) انظر: الضوء اللامع(٩/١٢٦)، نظم العقيان ص(١٦٢).
(٣) انظر نسبه في: تهذيب الأنساب ص(١٨٦)، وما بعدها.

إدريس بن حسن بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن موسى بن محمد بن عباس بن علي بن الحسين بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

الشريف الإمام العلامة عفيف الدين أبو بكر ابن الإمام العلامة أوحد زمانه وزاهده نور الدين أبي عبدالله ابن الإمام الزاهد جلال الدين ابن الإمام العلامة قطب الدين الإيجي الشيرازي الشافعي.

من بيت جلالة وسيادة

ولد في صفر وسمع الحديث من جماعة، وأجاز له: الزين العراقي، والبُلقيني، وابن الملقن، والبرهان الشامي، وابن صديق، والحلاوي، وصاحب القاموس، والمراغي، والبرهان إبراهيم بن علي بن المدني، والجلال أحمد بن محمد الخجندي شارح البردة، وغيرهم.

اشتغل رحمه الله تعالى بالفقه، والأصول، وأقبل على العبادة وأنواع الطاعات، ولزم طريقة الصلاح والمجاهدات حتى صار قدوة في ذلك.

أخذ عنه جماعة من الأفاضل كولده، والطاووسي، وأثنى عليه في مشيخته بقوله: «كان ذا ذهن وقاد وطبع نقاد وقصائد وأشعار وتصانيف وحواش».

قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالى: «أجاز لي وكان تام الزهد وافر الورع كثير الكرامات والمحاسن معظماً للسنة وأهلها حريصاً على إشاعتها ونقلها متقنعاً عابداً منقطع القرين وقد تزوج بأخت الخطيب أبي الفضل النويري وعظم اختصاص كل منهما بالآخر رَحِمَهُ اللهُ وإيانا».

وصنف رحمه الله تعالى عدة تصانيف منها:

- حاشية على الشمائل للترمذي.
- أفرد الشمائل النبوية بالتأليف.
- حاشية على أربعي النووي.
- نظم كثيراً.

واستوطن مكة مدة فلم يظهر منها إلا للزيارة النبوية نعم ظهر منها مرة لبلاده فودع أقاربه وأولاده ورجع إليها فمات، وذلك بمنى في حادي عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين بعد أن أتم المناسك، وصلي عليه بمسجد الخيف وحمل إلى المعلاة مدفن أهل مكة فدفن بها.

٧٠ ـ محمد بن محمد السيد أبو سعيد الحسيني الإيجي [ت: ٨٤٣هـ][(١)]:

أخو الذي قبله، وهو أكبر إخوته. اشتغل بالتوجه ونحوه، ثم ساح وطاف الآفاق إلى أن استقر بالروم وعظَّمه ملكها بحيث بنى له خانقاه.

ويقال إنه كان يعلم الكيمياء، وراسل أخاه السيد صفي الدين أن يرسل له بأحد أولاده ليرشده لذلك فعرض ذلك على ولده النور أحمد، فأجابه بقوله: لا أترك الإكسير الحاضر وأتوجه للغائب فأعجب ذلك والده.

واستمر أبو سعيد غائباً عن بلاده بحيث لم ير أخاه المشار إليه إلا بمكة، ثم بعد الحج انفصل إلى الروم ثم عاد عازماً لبلاده فمات بصالحية دمشق، وقد جاز الثمانين وممن أخذ عنه ابن أخيه العلاء محمد.

٧١ ـ أبو السعادات محمد بن محمد الحسيني المصري، المعروف بابن الأقباعي [ت: ٨٥٦هـ][(٢)]:

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن عيسى بن ماجد بن علي الشرف أبو السعادات بن البدر بن التاج بن البدر بن الضياء بن العماد بن الشرف بن الفخر الحسيني المصري ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن الأقباعي. كان أبوه من عدول مصر فولد له هذا في ليلة الأحد ثالث ذي الحجة بمصر، ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج، ثم تكسب بالبز ثم أعرض عنه؛ وصاهر النور السفطي وخدمه ثم كتب عند غير واحد من الأمراء بل استقر في شهادة بالديوان المفرد.

وكان وجيهاً ذا شكالة وأبهة وخط جيد وجودة مباشرة بحيث ترشح

(١) الضوء اللامع(٩/١٢٧).

(٢) الضوء اللامع(٩/٢٧٦).

لنقابة الأشراف. مات في شعبان سنة ست وخمسين ودفن عند صهره بتربة سودون النائب بالقرب من الطويلية.

٧٢ ـ محمد بن محمد المعروف بابن فهد الهاشمي المكي [ت: ٨١١هـ][(١)]:

هو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن فهد بن حسن بن محمد بن عبدالله بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب النجم أبو النصر بن الكمال أبي الخير بن الجمال أبي عبدالله القرشي الهاشمي المكي الشافعي سبط النجم الأصفوني مختصر الروضة.

وزاد الفاسي قبل فهد اسم: «عبدالله».

ولد تقريباً سنة ستين وسبعمائة بمكة، وسمع بها من العز ابن جماعة، والعفيف اليافعي، والتقّي عبدالرحمن البغدادي، والجمالين: ابن عبدالمعطي والأميوطي، والكمال ابن حبيب، وبالمدينة من علي بن يوسف الزرندي، وبالقاهرة ودخلها غير مرة منها في سنة ثلاث وثمانين من ابن حاتم.

وأجاز له الصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وأبو الثناء المنيجي وعمر الشحطبي وابن الهبل وابن النجم والبهاء بن خليل والموفق الحنبلي في آخرين.

حدَّث رحمه الله تعالى وسمع منه الفضلاء كولده التقي.

قطن صاحب الترجمة بأصفون وقتاً لما آثر آل استحقاقها له وكان يتردد منها في بعض المواسم صحبة الحاج لمكة بحيث كان مولد ابنه التقي فيها إلى أن تحول منها في سنة خمس وتسعين بمكة فدام فيها حتى مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة ودفن عند سلفه بالمعلاة مقبرة أهل مكة رحمه الله وإيانا.

---

(١) الضوء اللامع(٩/٢٣١).

٧٣ ـ محمد بن محمد بن محمد بن عبد المؤمن السيد المحب ابن الشمس الحصني الأصل، الدمشقي الحسيني الشافعي [٨٠٨ ـ ٨٨٩هـ][(١)]:

الشيخ الفقيه، العابد ابن أخي التقي أبي بكر، ووالد الشمس محمد.

كان المتَرجم شيخاً شهيراً له وجاهة وجلالة، وقيام في الخير، أخذ بالقاهرة عن علمائها مثل: الشرف السبكي تقسيم الحاوي، وعن القاياتي، وابن حجر، بل لقي ابن حجر بدمشق.

غلب عليه الصلاح مع الزهد والورع، وقد حج غير مرة وجاور.

مات رحمه الله تعالى بدمشق في أواخر ذي الحجة عن أزيد من ثمانين سنة، ودفن بجانب عمه برأس القبيبات وكانت جنازته مشهودة وعظم الأسف على فقده فلم يخلف بعده مثله رحمه الله وإيانا.

٧٤ ـ تقي الدين أبو الفضل محمد ابن النجم محمد الشريف العلوي الشهير كسلفه بابن فهد المكي الشافعي [٧٨٧ ـ ٨٧١هـ][(٢)]:

نسبه:

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن فهد بن سعد بن هاشم بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن القاسم بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الهاشمي العلوي المكي[(٣)].

وكان أئمة أبناء فهد من كبار علماء الشافعية بمكة، ولعلهم انقرضوا اليوم، وهم من سلالة محمد بن الحنفية، والمترجم هنا منهم: الإمام

---

(١) انظر: الضوء اللامع(٩/٢٣٦).

(٢) انظر: نظم العقيان ص(١٧٠)، الضوء اللامع(٩/٢٨١)، البدر الطالع(٢/١٣٥)، فهرس الفهارس(١/٢٧٠، ٢/٨٧٦).

(٣) انظر: نظم العقيان ص(١٧٠)، وقال: «هكذا كتب لي نسبته بخطه».

الحافظ الرحلة أحد حفاظ الحجاز المشاهير الذين عرفوا بالاعتناء والجمع وكثرة السماع وكتبوا عمن دب ودرج.

ولد بأصفون من بلاد مصر، وانتقل به أبوه إلى مكة سنة [٧٩٥]، وسمع من العلماء مثل: البنوسي، وابن صديق، والزين المراغي، وأبي اليمن الطبري، وغيرهم ممن دب ودرج، ولقي باليمن الفيروزابادي، وأجاز له خلق كثير.

عرف رحمه الله تعالى العالي والنازل، وشارك في فنون الأثر، واجتمع له من الكتب ما لم يجتمع لغيره من أهل بلده.

له عدة مصنفات:

- طبقات الحفاظ.
- طرق الإصابة بما جاء في الصحابة.
- عمدة المنتحل وبلغة المرتحل: ثبت ضمنه أسانيد أربعين حديثاً من أربعين كتاباً لأربعين إمامًا رواها بالسماع عن أربعين شيخًا متصلين بأربعين صحابياً، منهم العشرة والعبادلة، مرتبة أسماء هؤلاء الصحابة على حروف المعجم، مع إخراج حديث كل من أصحاب المذاهب الأربعة والكتب الستة، وأردفها بأحاديث عشارية الإسناد وحكايات وأناشيد، فرغ منه سنة [٨٠٤].
- نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب، جمع فيه بين تهذيب الكمال ومختصريه للذهبي وابن حجر وغيرهما.
- النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع في السيرة النبوية.
- الجُنة بأذكار الكتاب والسنة.
- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ.

مات بمكة رحمه الله تعالى.

٧٥ ـ محمد بن محمد السيد العلاء أبو عبيدالله بن السيد عفيف الدين أبي بكر الحسيني الحسني المكراني الأصل النيريزي المولد الإيجي الشيرازي الشافعي [٨١٤ ـ ٨٨٠هـ][(١)]:

يعرف بابن عفيف الدين.

ولد في ذي القعدة بنِيريز بلدة من أعمال شبنكالة بالقرن من إيج بهمزة ممالة، وانتقل منها وهو صغير إلى إيج، وصار يتردد بينها، وبين شيراز، وهما متقاربتان، وكانت إقامته تحت كنف أبيه، وقد اهتم بطلب العلم ولا سيما على أقربائه فمن ذلك:

والده، وعليه اشتغل، وبه تدرب، وكذا أخذ عن عمه الصفي، فاختص به كثيراً، وعظمت رغبته في ملازمته، والتهذب به، وسمع عليهما، وعلى جده لأمه السيد جلال الدين عبدالله بن القطب محمد، وناصر الدين أنس بن الشرف محمود الفركي الشافعي، وصافح خاله السيد الجمال محمد بن الجلال عبدالله الحسني، وأخذ عن خاله الآخر السيد الشهاب أحمد، وسعد بن نظام الكازروني، وأذن له في الإفتاء وسمع عليهما، وكذا سمع من الشيخ أحمد بن علي بن محمد السجستاني الحنفي، وأخذ أيضاً عن شهاب الإسلام الكرماني قدم عليهم شيراز، وتلقى بأصبهان، وتبريز، وأكثر التردد للحرمين والمجاورة بهما، وسمع بمكة من البدر حسين الأهدل، وأبي الفتح المراغي، وأَذن له شيوخه في الإقراء والإفتاء.

وبالجملة: فهو إمام علامة؛ أوقاته مستغرقة في العبادة مديم الصيام، والقيام، والحرص على الأوراد، واتباع السنة، وعدم التبسط في المأكل ونحوها على طريق السلف؛ راغب في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لا يهاب في الصدع بذلك أحداً ولو عظم؛ غير منفك عن قيام الليل حتى في السفر؛ شديد الرغبة في كتب الحديث، وضبط ألفاظه، وأسماء رجاله، ولم يزل على جلالته ومجاهدته في العبادة واقتفاء السنة.

---

(١) انظر: الضوء اللامع (٢٣٢/٩)، شذرات الذهب(٤٩٤/٩).

مات رحمه الله تعالى بمكة في آخر ليلة السبت رابع عشر جمادى الأولى وصلي عليه من الغد، ودفن عند أبيه، وعمه، وكان قد تهيأ قبل بأشهر إلى بلاده، وسافر من مكة لجدة، وأشحن أمتعته ببعض المراكب، بل ونزل هو المركب أيضاً وما بقي إلا السفر في تلك الليلة فبدا له تركه وطلع بنفسه وبأمتعته فلم يلبث أن توعك حتى مات، وكانت الخيرة في ترك سفره، وعد ذلك من كراماته رَحِمَهُ اللهُ وإيانا.

٧٦ ـ مرشد بن محمد بن محمد الزين بن ناصر الدين بن التقي الحسني المكي الشافعي ويعرف بابن المصري(١):

كان رحمه الله تعالى مجيدًا صنعة التجليد والتذهيب ونحوهما.

قال السخاوي رحمه الله تعالى: «اشتغل قليلاً ولازمني في سنة ست وثمانين بمكة حتى قرأ علي القول البديع واستجلاب ارتقاء الغرف من نسختيه، وتكررت كتابته لأولهما وسمع مني وعلي أشياء، وهو ساكن فهم يتكسب بالنساخة ونحوها أكثر أوقاته مقل بحيث تكرر سفره للهند للاسترزاق وسافر في سنة أربع وتسعين وأنا هناك بعد كتابته عدة من تصانيفي ودامت غيبته».

٧٧ ـ موسى بن أحمد بن موسى الشرف الحسني السرسنائي ثم القاهري الشافعي نزيل الناصرية [ت: ٨٧١هـ](٢):

حفظ القرآن الكريم وعدة كتب، وتلا بالقراءات السبع على التاج بن تمرية ولكنه لم يكمل، فأكمل على الزين طاهر، وأخذ عن الشرف السبكي، والقاياتي، والحافظ ابن حجر فقد قرأ عليه شرح النخبة.

وتولى:

- تدريس الحديث بقبة البيبرسية عقب الشيخ ابن خضر.

---

(١) الضوء اللامع(١٠/١٥٤).

(٢) الضوء اللامع (١٠/١٧٩).

- استقر في نصف تدريس القراءات بالظاهرية القديمة.

مات في رجب سنة إحدى وسبعين وقد قارب الستين ظناً رحمه الله وعفا عنه وخلف ولداً وتركة.

٧٨ ـ شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد الحسني الحصني ابن أخي الشيخ تقي الدين الشافعي [٨٣٤هـ][١].

اشتغل على عمه الإمام المشهور سابق الذكر، ولازم طريقته في العبادة والتجرد ودرس بالشامية وقام في عمارة البادرائية.

توفي رحمه الله تعالى في ربيع الأول.



(١) شذرات الذهب (٢٠٨/٢).

القرن العاشر

٧٩ ـ القاضي برهان الدين إبراهيم الصلتي الحسيني الشافعي [ت: ٩١٩هـ][1]:

ولي نيابة القضاة بدمشق، ومات يوم الاثنين ثالث شعبان.

٨٠ ـ أبو بكر بن عبدالله العيدروس باعلوي الشافعي العدني[٨٥١ـ ٩١٧هـ][2]:

وكان مولده بتريم، ومدة إقامته بعدن نحو خمس وعشرين سنة، وكان معروفًا بالصلاح شرقاً وغرباً، وكان في الجود آية من آيات الله تعالى.

تلقى العلم على مشايخ عصره الكبار منهم: عمه الشيخ علي، والفقيه العلامة محمد بن أحمد بافضل، وكانت مقروءاته كثيرة لا تنحصر.

وله إجازات متعددة من علماء الآفاق منهم: العلامة الحافظ السخاوي، والشيخ العلامة المحدث يحيى العامري اليمني، والشيخ الإمام العلامة الزبيدي وغيرهم. وقد اعترف بعلو منزلته من عاصره من أكابر علماء الدين.

توفي رحمه الله تعالى في ليلة الثلاثاء رابع عشر شوال بعدن رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة(١/١١١).

(٢) انظر: النور السافر ص(١٢٤)، شذرات الذهب(١٠/٩١)، الكواكب السائرة(١/١١٣).

فائدة:

قال في الكواكب السائرة:

«وهو مبتكر القهوة المتخذة من البن من اليمن، وكان أصل اتخاذه لها أنه مر في سياحته بشجر البن، فاقتات من ثمره حين رآه متروكاً مع كثرته، فوجد فيه تجفيفاً للدماغ، واجتلاباً للسهر، وتنشيطاً للعبادة، فاتخذه قوتاً وطعاماً وشراباً، وأرشد أتباعه إلى ذلك، ثم انتشرت في اليمن، ثم إلى بلاد الحجاز، ثم إلى الشام ومصر، ثم سائر البلاد.

واختلف العلماء في أوائل القرن العاشر في القهوة وفي أمرها حتى ذهب إلى تحريمها جماعة ترجح عندهم أنها مضرة، وآخر من ذهب إليه بالشام والد شيخنا الشيخ شهاب الدين العيثاوي، ومن الحنفية بها القطب بن سلطان، وبمصر الشيخ أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي تبعاً لأبيه، والأكثرون ذهبوا إلى أنها مباحة، وقد انعقد الإجماع بعد من ذكرناه على ذلك، وأما ما ينضم إليها من المحرمات فلا شبهة في تحريمه، ولا يتعدى تحريمه إلى تحريمها حيث هي مباحة في نفسها، وأما مبتكرها صاحب الترجمة، فإنه في حد ذاته من أئمة العارفين».

٨١ ـ أحمد بن علوي بن محمد بن علي بن جحدب بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن علوي بن باعلوي الشافعي اليمني [ت: ٩٧٣هـ][(١)]:

الإمام الصالح العابد الزاهد أحمد بن علوي ابن المعلم محمد بن علي حجدب بن عبدالرحمن بن محمد ابن الشيخ عبدالله ابن الشيخ علوي ابن الشيخ الفقيه المقدم باعلوي.

تولد بتريم وكان يعد في حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وتقشفه واستقامة طريقته.

(١) انظر: النور السافر ص(٣٨٥)، شذرات الذهب(١٠/٥٤٠).

وكانت للمترجم في الزهد والتقلل من الدنيا حكايات عجيبة، وكف بصره آخر عمره.

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين توفي رحمه الله تعالى.

٨٢ ـ أحمد بن علي الشعراوي: أحمد بن علي بن شهاب، الشيخ العالم الصالح شهاب الدين الشعراوي الشافعي المنسوب إلى الإمام محمد بن الحنفية [ت:٩٠٧هـ][(١)]:

والد الشيخ عبدالوهاب الشعراوي، اشتغل في العلم على جماعة من علماء عصره منهم: والده الشيخ نور الدين علي الشعراوي، ووالده حمل العلم عن الحافظ ابن حجر، والعَلَم صالح البُلقيني، والشرف يحيى المناوي.

وكان المترجم رحمه الله تعالى فقيهاً نحوياً مقرئاً، وله صوت شجي في قراءة القرآن يخشع القلب عند سماع تلاوته بحيث صلى خلفه قاضي القضاة كمال الدين الطويل، فكاد أن يخر إلى الأرض من فرط الخشوع، وقال له: «أنت لا يناسبك إلا إمامة جامع الأزهر».

وكان رحمه الله تعالى ماهراً في علم الفرائض، وعلم الفلك، وكان يعمل الدوائر، ويشد المناكيب، وكان له شعر ونثر، وربما أنشأ الخطبة حال صعود المنبر، وكان مع ذلك لا يخل بأمر معاشه من حرث وحصاد وغير ذلك، وكان له توجه صادق في قضاء حوائج الناس، ويشهد بينهم، ويحسب، ويكتب محتسباً في ذلك، وكان يقوم كل ليلة بثلث القرآن، أو بأكثر.

قال ولده الشيخ عبدالوهاب: وقد كنت أقرأ عليه مرة في سورة والصافات، فلما بلغت قوله تعالى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾﴾ [الصافات: ٥٥-٥٦] بكى حتى أغمي عليه، وصار يتمرغ في الأرض كالطير المذبوح.

(١) انظر: الكواكب السائرة(١٣٨/١).

قال: وصنف عدة مؤلفات في علم الحديث والنحو والأصول والمعاني والبيان، فنهبت مؤلفاته كلها، فلم يتغير وقال:

قد ألفناها لله فلا علينا أن ينسبها الناس إلينا أم لا.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ ودفن في بلدته بناحية ساقية أبي شعرة إلى جانب قبر والده بزاويتهم رحمهم الله تعالى.

٨٣ ـ أحمد بن علي بن علوي باعلوي الشافعي [٩٠٤ ـ ٩٥٧هـ][(١)]:

الشريف العلامة اليمني، ولد يوم الجمعة تاسع ذي الحجة، واشتغل بالفقه على جماعة منهم: العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بافضل صاحب المختصر المشهور، والعلامة محمد الأصفع، وغيرهما.

جَدَّ رحمه الله تعالى، واجتهد حتى برع، وأشير إليه بالرئاسة، والفتوى، وذكره أخوه المعلم في «طبقات فقهاء آل باعلوي».

وَلِيَ رحمه الله تعالى قضاء وادي ابن راشد، وهو مشتمل على مدن متعددة من أرض حضر موت أشهرها: تريم، لم يعارضه معارض، ولم يل أحد من آل باعلوي القضاء غيره.

٨٤ ـ أبو محمد بدر الدين الحسين بن الصديق بن الحسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ الكبير علي الأهدل الشافعي [٨٠٥ ـ ٩٠٣هـ][(٢)]:

الشريف الفقيه المربي الأديب المحدث البارع في أشتات العلوم بدر الدين الحسين بن الصديق.

ولد ببندر عدن ودفن بها، وكان مولده في ربيع الثاني «بأبيات حسين»، ونشأ بها بنواحيها، واشتغل بها في الفقه على الفقيهين: أبي بكر بن قعيص، وأبي القسم ابن عمر بن مطير وغيرهما، وفي النحو على

(١) انظر: النور السافر ص(٣٣٢)، شذرات الذهب(٤٥٢/١٠).

(٢) انظر: الضوء اللامع(١٤٤/٣)، النور السافر ص(٥٣)، شذرات الذهب(٢٩/١٠).

أولهما وغيره ثم انتقل إلى بلاد المرواغة، واشتغل بها على الفقيه إبراهيم بن أبي القسم جعمان وغيره، ثم دخل زبيد في سنة ثمان وستين فاشتغل بها في الفقه على عمر الفتى وغيره. وفي الأدب على ابن الزين الشرجي.

حج سنة اثنتين وسبعين وجاور التي تليها، وحضر مجالس البرهان، وأذن له البرهان وغيره.

وزار مدينة النبي ﷺ، وسمع بها من أبي الفرج المراغي، ثم عاد لبلاده، وأخذ عن يحيى العامري، وبحث عليه المنهاج.

قال السخاوي رحمه الله تعالى: «ولازمني في المجاورة الثالثة بمكة، فقرأ عليَّ أشياء من تصانيفي بعد أن كتبها بخطه، وكذا سمع من لفظي، وعليّ أشياء.

قال: وهو فاضل بارع في فنون، ناظم مفيد حسن القراءة والضبط، لطيف العشرة متودد قانع عفيف أقرا الطلبة بناحيته، وقرأ الحديث على العامة سيما القول البديع ونحوه، وكتبت له إجازة حافلة».

توفي رحمه الله تعالى في ليلة الاثنين سلخ ذي القعدة الحرام.

٨٥ ـ حسين بن عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني(١):

السيد الشريف، الحسيب، النسيب، الشيخ عفيف الدين ابن الشيخ محيي الدين الحلبي، ثم الحموي، الشافعي، سبط النظام التادفي الحنبلي.

ولد بحلب سنة ست وعشرين وتسعمائة، ثم توطَّن حماة، وقرأ في الفقه، وسمع الحديث على الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد البازلي الحموي الحمصي الشافعي سنة خمسين، وسافر إلى دمشق، فتلقاه الفقراء

(١) الكواكب السائرة (١٣٨/٢).

والمشايخ وبعض الأعيان، وحصل له القبول من عيسى باشا ابن إبراهيم باشا نائب الشام، وصار له حلقة في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة، ثم عاد إلى حماة، فودعه الناس في يوم مشهود، ثم سافر إلى الروم، فطلبه السلطان سليمان. فدخل عليه فأمره بالجلوس وأمر له بعشرين عثمانياً في زاوية عمارة والده بدمشق، فأبى ثم قبل بعد التصميم عليه، ثم عاد فدخل حلب سنة اثنتين وخمسين وتسعمائة.

٨٦ ـ بدر الدين حسين ابن السيد شيخ الشام كمال الدين محمد ابن السيد عز الدين الشهير بابن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي [٩٢٦ ـ ٩٧١هـ][(١)]:

السيد الشريف الحسيب النسيب مر معنا ذكر عدد من أجداده آل حمزة.

كان المترجم من العلماء الفارعين، والفضلاء البارعين. حضر دروس علماء الشام، ومنهم: العلامة الغزي، وكان من أخص الناس به.

وكان المترجم رحمه الله تعالى: من أجمل الناس علماً، وأدباً، وديناً، وتولى عدة وظائف منها:

- التدريس في مدارس دمشق كالشامية الجوانية.
- التدريس في الجامع الأموي.

وله مناصب جليلة يستحقها دون غيره علماً ووراثةً، وكانت وفاته في يوم الجمعة بعد الصلاة سابع عشر ذي القعدة الحرام، وصلي عليه بعد صلاة العصر بالجامع الأموي، ودفن بتربة باب الصغير، وبها قبر والده.

أعقب رحمه الله تعالى: السيد زين العابدين، والسيد محمد، وكل منهما ولي نقابة الأشراف بدمشق رحمهم الله تعالى رحمة واسعة.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة(١٤٣/٣)، شذرات الذهب(٥٢٩/١٠)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي ص(٣١، ١٠٩).

٨٧ ـ شرف الدين السيد الشريف الشافعي المصري [ت: ٩٤٠هـ](١):

العلامة المدرس بزاوية الحطاب بمصر الشافعي.

كان رحمه الله تعالى صامتاً معتزلاً عن الناس، وكان وقته كله معموراً بالعلم والعبادة، وتلاوة القرآن. ورده كل ليلة قبل النوم ربع القرآن ما تركه صيفاً ولا شتاءً، وكان على مجلسه الهيبة والوقار.

٨٨ ـ شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس [٩١٩ ـ ٩٩٠هـ](٢):

فقيه يماني من مواليد تريم من بلاد حضرموت، ودخل الهند سنة: ٩٥٨هـ فأقام بها. وتوفي في أحمد أباد (بالهند).

له عدة مصنفات منها:

- العقد النبوي والسر المصطفوي.
- حقائق التوحيد.
- نفحات الحكم على لامية العجم.
- ديوان شعر: قال الزركلي: وليس بشاعر.

٨٩ ـ وجيه الدين عبدالرحمن بن حسين بن الصديق الأهدل اليمني الشافعي [٨٩١ ـ ٩٧١هـ](٣):

الشيخ الكبير، والعلم الشهير، وجيه الدين الشريف عبدالرحمن الأهدل اليمني ولد بزبيد، وقبره بها مشهور، نشأ بمدينة زبيد، وقرأ بها القرآن العظيم، وصحب جماعة من المشايخ، وحكمه الشيخ المعروف ابن إسماعيل الجبرتي، ونصبه شيخاً وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ساد أهله، وتضاءلت له المشايخ الأكابر، وشهدت له بالتقدم على

(١) المرجع السابق(١٥١/٢).
(٢) الأعلام(١٨٢/٣).
(٣) انظر: شذرات الذهب(٥٣٠/١٠)، النور السافر ص(٣٧٤).

الأوائل والأواخر فأصبح فريد دهره منقطع النظير متصلاً مجده بالأثير، كثرت أتباعه وأصحابه من المشايخ والعلماء والقضاة والأمراء والوزراء والأغنياء والفقراء.

وكان رحمه الله تعالى كثير الإنفاق ميسرة عليه الأرزاق، ما قصده سائل غاب ولا أمَّه وافد إلا ورجع بزلفى، يعطي مما يعطى ويجيب داعيه بغير إبطاء، وكان ﵁ دأبه الإنفاق على الفقراء والمساكين خارجاً عن صدقات مخصوصة بأقوام، وعن صلة ذوي القربى والأرحام، وهو مع ذلك على قدم التوكل والفتح الرباني، وكان محباً للعلم وأهله معظماً مشاركاً في كثير من العلوم، وجمع كتباً كثيرة في فنون شتى، وكان من حسن الخلق ولين الجانب ولطف الشمائل وسلامة الصدر وطلاقة الوجه والبشر ما يجل عن الوصف، وحببه الله تعالى إلى خلقه، واعتقده الخاص والعام، وانتشر صيته، وكانت شفاعته لا ترد عند أولي الأمر فمن دونهم.

وعلى الجملة: فإنه كان وحيد عصره في مصره، لم يخلفه في مصره مثله، وشهرته تغني عن ترجمته. رحمه الله تعالى.

٩٠ ـ عبدالرحمن البيروتي العباسي [ت: ٩٧٣هـ][(١)]:

عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان السيد الشريف العباسي البيروتي، ثم الدمشقي الشافعي.

أخذ عن الشيخ محمد بن عراق، وحفظ القرآن حفظاً متقناً، واشتغل في العلم على الشيخ شمس الدين الكفرسوسي وغيره، وقدم دمشق مرات، وقدم من مصر إليها في سنة سبع وثلاثين، ونزل بالقرب من باب جيرون، وأقام بها مدة، وأقبل الناس عليه، وكان حينئذ صغير السن، كبير القدر، لا يقبل من أحد شيئاً غير أنه كان يلزم بعض التجار بإعطاء شيء لبعض الفقراء للكسوة، وسد الخلة، وكان متقللاً من الدنيا، قانعاً، يصوم غالب أيامه، وتاب على يديه جماعة من شبان دمشق. وظهرت عليه كرامات

---

(١) الكواكب السائرة (١٦٦/٣).

لبعضهم، ولزم بيته يصلي فيه الجماعة، ولم يحضر الجامع إلا لصلاة الجمعة، وصارت له وجاهة عند أرباب الدولة حتى كانوا يقبلون شفاعته في الأمور المهمة، وعرض عليه الزواج، فلم يتزوج، وحج بوالدته في سنة سبع وثلاثين وتسعمائة، وكان موجوداً بدمشق في سنة إحدى وأربعين وتسعمئة، وحج أخيراً في سنة إحدى وخمسين، وجاور بمكة نحو عشرين سنة، وكان يعتمر كل يوم مرة أو مرتين مع كبر سنه، وربما اعتمر في اليوم والليلة خمس مرات قبل، وكان يطوف في اليوم والليلة مثله أسبوع مع الصوم والعبادة إلى أن توفي في سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين وتسعمائة ودفن بالمعلاة رحمه الله.

٩١ ـ أبو زيد عبدالرحمن بن عبدالقادر بن الحافظ عبدالعزيز بن الحافظ نجم الدين عمر بن الحافظ تقي الدين محمد المعروف بابن فهد الهاشمي المكي [ت: ٩٩٥هـ](١):

العلّامة المسند الفقيه، تلقى العلم عن جمع، ويروي عن جماعة منهم: عمه الحافظ محمد جار الله بن فهد، وفقيه الشافعية ابن حجر الهيتمي، وغيرهما.

مات رحمه الله تعالى بمكة.

قال الكتاني رحمه الله تعالى: «ولعله آخر فقهاء ومسندي بني فهد بمكة المكرمة، فإنه انقطع ذكرهم من بعد المترجم في الفهارس والأثبات التي وقفت عليها».

٩٢ ـ عز الدين عبدالعزيز بن عمر ابن تقي الدين ابن فهد أبو الخير، وأبو فارس [٨٥٠ ـ ٩٢١هـ](٢):

الشريف العلوي الحافظ الفقيه عز الدين عبدالعزيز ولد في الثلث

---

(١) انظر: فهرس الفهارس(٧٣٤/٢).

(٢) انظر: الضوء اللامع(٢٢٤/٤)، الكواكب السائرة(٢٣٨/١)، فهرس الفهارس(٧٥٤/٢)، الأعلام(١٤٩/٤) وجعل وفاته سنة [٩٢٠]، شذرات الذهب(١٤٤/١٠).

الأخير من ليلة السبت سادس عشري شوال بمكة في غيبة والده بالقاهرة وسمي علياً أبا الخير، ثم غير لكون أبيه رأى في منامه قائلاً يقول له: جاءك ذكر فسمه عبدالعزيز أبا فارس.

نشأ رحمه الله تعالى في بلده، وتلقى فيها العلم فمن ذلك: حفظ القرآن، وأربعي النووي، والإرشاد مختصر الحاوي لابن المقرىء، والنخبة لابن حجر، وألفية النحو، والوردية.

ثم حفظ أيضاً: غالب ألفية الحديث، وجانباً من المنهاج الأصلي؛ واعتنى به والده فاستجاز له خلقاً منهم: ابن حجر، وأحضره وأسمعه على كثيرين من المكيين.

وارتحل في سنة سبعين من البحر فأكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع، ومما أخذه عن الشمني في البحث بعض شرحه لنظم أبيه للنخبة، وعن البِقاعي في متنها مع شيء حاذى به متن إيساغوجي، وسمع بمصر والجيزة وعلو الأهرام وغيرها من أماكنها، وكذا بجدة في مجيئه.

ولما انتهى أربه سافر في أول السنة التي تليها إلى البلاد الشامية، فزار: القدس، والخليل، وسمع بالقدس، وبغزة، ونابلس، ودمشق، وصالحيتها، وبعلبك، وحماة، وحلب، وغيرها من جماعة.

واجتهد في كل ذلك وتميز في الطلب..

وقرأ على الشرف عبدالحق السنباطي كتابه الإرشاد، وكان أحد القراء في تقسيم المنهاج على السراج العبادي، ولكن لم يتهيأ إكماله، وقرأ على الشمس الجوجري قطعة من أول شرحه على الإرشاد، وعلى الزيني زكريا في المتن، وكان جل قصده من هذه القدمة الدراية، ورجع إلى بلده ثم سافر منها للدراية أيضاً إلى الشام في موسم السنة التي تليها، وزار المدينة في توجهه، وقرأ في دمشق على الزين خطاب قطعة من أول الإرشاد، وكذا على المحب البصروي، مع قليل من دروس التقي ابن قاضي عجلون فقيه الشافعية في مصر، والشام؛ ووصل منها إلى حلب، ورجع لمصر أيضاً، ثم لبلده مع الركب، وأكمل الربع الأول من شرح الجوجري

للارشاد عليه، وحضر عنده تقسيم التنبيه، وتقسيم جميع ألفية ابن مالك، بل هو ممن لازمه حين مجاورته بمكة حتى سمع عليه شرح الشذور له وغالب متن البهجة، وكذا لازم إمام الكاملية في الفقه وغيره، وقرأ عليه غالب الوردية في النحو، ومما أخذه عن العبادي في القدمة الرابعة في الروضة أو الخادم، ورجع مع الحاج فيها إلى بلده فأقام ملازماً للاشتغال والإقبال على شأنه.

ولازم ببلده في الفقه والتفسير عالم الحجاز البرهان ابن ظهيرة، وفي الفقه فقط مع أصوله، والفخر أخيه، والنور الفاكهي أخذ عنه المنهاج وكان أحد القراء في تقسيمه وقرأ عليه الربع الأول من الإرشاد بل حضر عنده في النحو وغيره وقرأ على يحيى العلمي المالكي المنهاج الأصلي مرتين، وألفية ابن مالك، وتوضيحها لابن هشام، وسمع جميع التوضيح والألفية مرتين إلا اليسير على المحيوي المالكي، وقبل ذلك أخذ في النحو عن أبي الوقت المرشدي ثم بأخرة عن الشريف السمهودي الإيضاح في المناسك للنووي، وقطعة من أول ألفية النحو، وبرع في الحديث طلباً وضبطاً وكتب الطباق بل كتب بخطه جملة من الكتب والأجزاء، وتولع بالتخريج والكشف والتاريخ.

قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالى: «لازمني في السماع والقراءة، وكان مما قرأه عليَّ قطعة كبيرة من أول شرحي لألفية الحديث، وجميع شرح النخبة، وحضر كثيراً من مجالس الإملاء بل واستملى بعضها، ولما جاورت سنة ست وثمانين والتي تليها أكثر من ملازمتي بحيث قرأ عليَّ ما كان في كتب والده من تصانيفي، وهو شيء كثير، وأكمل سماع شرحي للألفية، وكذا سمع علي ومني غير ذلك، وأذنت له في التدريس والافادة والتحديث، وكذا أذن له الجوجري في تدريس الفقه والنحو والإفادة، والمحيوي ضمن جماعة في إقراء الألفية وليس بعد أبيه ببلاد الحجاز من يدانيه في الحديث مع المشاركة في الفضائل وجودة الخط والفهم وجميل الهيئة وعلى الهمة والحياء والمروءة والتخلق بالأوصاف الجميلة والتقنع باليسير وإظهار التجمل وعدم التشكي وهو حسنة من حسنات بلده».

٩٣ ـ عبدالقادر بن محمد الكيلاني [ت: ٩٣٣هـ][١]:

عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن محمد بن نصر بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر الكيلاني، السيد الشريف، الحسيب النسيب محيي الدين ابن الشيخ شمس الدين الحموي القادري الشافعي.

كان رحمه الله تعالى له حشمة ونورانية.

ونقل ابن الحنبلي عن ابن عمه القاضي جلال الدين التادفي: أنه ترجمه في كتابه قلائد الجواهر فقال: كان صالحاً مهيباً، وقوراً، حسن الخلق، كريم النفس، جميل الهيئة، مع كيس وتواضع وبشر، وحلم، وحسن ملتقى، لطيف الطبع، حسن المحاضرة، مزاحاً لا يزال متبسماً، معظماً عند الخاص والعام، له حرمة وافرة، وكلمة نافذة، وهيبة عند الحكام وغيرهم.

توفي صاحب الترجمة بحماة سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بدمشق بالأموي يوم الجمعة بعد صلاتها ثاني عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

٩٤ ـ عبدالوهاب بن أحمد بن علي أحمد بن محمد بن ذوقا بن موسى بن أحمد السلطان بمدينة تونس. في عصر الشيخ أبي مدين بن السلطان سعيد بن السلطان قاشين بن السلطان يحيى بن السلطان ذوقا ينتهي نسبه إلى محمد بن الحنفية - الشافعي [٨٩٨ ـ ٩٧٣هـ][٢]:

الإمام المشهور المصري الشعراني نسبة إلى قرية أبي شعرة المصري.

ولد ببلده، ونشأ بها، ومات أبواه وهو طفل، ومع ذلك اهتم بالعلم والمعرفة، وحاول تحصيل أشياء فمن ذلك: حفظ القرآن الكريم، ومتن أبي شجاع في الفقه الشافعي، والآجرومية في النحو، وهو ابن سبع تقريبًا.

(١) الكواكب(٢٥١/١)، شذرات الذهب(١٩٠/٧).

(٢) انظر: الكواكب السائرة(١٧٦/٣)، شذور الذهب(٥٤٤/١٠)، الأعلام(١٨٠/٤).

ثم انتقل إلى القاهرة، وهو مراهق، وجَدَّ حتى حفظ: المنهاج في فقه الشافعية، والألفية، والتوضيح، والتلخيص، والشاطبية، بل حفظ الروض إلى القضاء، ثم عرض ما حفظ على علماء عصره، وأخذ عن علماء القاهرة الفقه، والحديث والعلوم فقرأ الكتب الستة.

ومما قرأ: قرأ على زين الدين المحلي شرح المحلي على جمع الجوامع، وحاشيته وشرح العقائد للتفتازاني، وحاشية ابن أبي شريف عليه، وشرح المقاصد، وشرح الفصول لأبي طاهر القزويني، وعلى الشيخ نور الدين الجارحي المدرس بجامع الغمري شرح ألفية العراقي للمصنف وشرح الشاطبية، وغيره، وعلى النور السنهوري الضرير الإمام بجامع الأقمر عدة كتب منها: شرح نظمه للآجرومية، شرح شذور الذهب، شرح الألفية للمكودي.

وعلى المحقق منلا علي العجمي بباب القرافة قطعة من المطول، والعضد وقطعة من البيضاوي، وعلى الصافي، وعيسى الأخنائي، والشرف الدمياطي الواعظ بالأزهر كل منهم قطعة من المنهاج، وعلى القسطلاني كل المواهب، وغالب شرحه للبخاري، وعلى النور ابن ناصر من شرح المنهاج أيضاً إلى أثناء الحج، والنور الأشموني قطعة من شرحه على المنهاج الذي نظمه، وشرح نظمه لجمع الجوامع، وعلى القاضي زكريا شرحه على الروض إلى باب الجهاد، وشرحه للرسالة، ومختصرة لآداب القضاء، وشرح التحرير، وغير ذلك وعلى الشمس الحنبلي قطعة من تفسير البغوي، وعلى البرهان القلقشندي قطعة من شرح المنهاج، وأجاز له، وعلى الشيخ شهاب الدين الرملي الروضة إلى أثناء الخيار، وطالع الكتب مطالعة كثيرة.

كان رحمه الله تعالى من آيات الله تعالى في العلم، والتزكية، والتأليف، له مصنفات كثيرة منها:

- الميزان: في الفقه.
- مختصر سنن البيهقي.

- كشف الغمة عن جميع الأمة: أحاديث أحكام.
- المنهج المبين في أدلة المجتهدين.
- حد الحسام على من أوجب العمل بالإلهام.
- البرق الخاطف لبصر من عمل بالهواتف.
- رسالة الأنوار في آداب العبودية.

وغير ذلك كثير.

كان رحمه الله تعالى محافظاً على السنة، مبالغاً في الورع مؤثراً ذوي الفاقة عن نفسه، متحملاً للأذى، لا يضيع وقته، وكان عظيم الهيبة تأتي إلى بابه الأمراء، وكان يشكو الدس في كتبه، ومن كلامه: دوروا مع الشرع كيف كان لا مع الكشف فإنه يخطئ، وقال: ينبغي إكثار مطالعة كتب الفقه عكس ما عليه المتصوفة الذين لاحت لهم بارقة من الطريق فمنعوا مطالعته وقالوا: إنه حجاب جهلاً منهم.

توفي بالقاهرة، ودفن بجانب زاويته بين السورين.

٩٥ ـ تاج الدين عبدالوهاب الصواف الدمشقي الشافعي [ت: ٩٤١هـ][(١)]:

الشيخ الصالح، السيد الشريف تاج الدين الصواف الدمشقي الشافعي المقرىء.

قال الإمام ابن طولون رحمه الله تعالى: «سمع معي بمكة على محدثها الشيخ عز الدين ابن فهد وغيره، وبدمشق على مؤرخها القاضي محيي الدين النعيمي وغيره».

وكان رحمه الله تعالى يدعو في المحافل أدعية لطيفة يسر الناس بها، وكان له بعض اشتغال وصلاح، وكان فقيراً.

توفي يوم الثلاثاء ثاني عشري شوال رحمه الله تعالى ودفن بباب الصغير مدفن بدمشق.

---

(١) الكواكب السائرة(٢/٦٦).الدرر(٣/١٤٢).

٩٦ ـ علي بن عبد اللطيف بن قطب الدين بن عبدالله بن محمد بن محمد بن أحمد، الحسيني، القزويني، الشافعي [ت: ٩٤٩هـ][(١)]:

المعروف بقاضي علي، طلب العلم في بلده، وغيرها، وكان من بيت علم وقضاء، بل ولي هو قضاء قزوين أيضًا، ثم تركه وكتب بها على الفتوى، ثم دخل بلاد الشام، وحج.

وكان رحمه الله تعالى يستفيد في أسفاره ما استطاع، وأخذ شيئاً من الحديث على شيخ الإسلام تقي الدين القاري، وعن غيره، ثم عاد إلى بلاده، فدخل حلب في طريقه، فاستجازه ابن الحنبلي فأجاز له، ثم توفي في بلده رحمه الله تعالى.

٩٧ ـ علي بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسني السمهودي القاهري الشافعي نور الدين أبو الحسن ويعرف بالشريف السمهودي [٨٤٤ـ٩١١هـ][(٢)]:

نسبه[(٣)]:

«بيت السمهودي» نسبة إلى سمهود، مدينة مشهورة بالصعيد السعيد. وأول من قدم منهم المدينة المنورة في سنة ٨٨٠:

العلامة الفهامة السيد علي بن أحمد بن عبدالله الحسني السمهودي الشافعي مؤرخ المدينة المنورة بأربعة تواريخ مشهورة منها: الوفاء، وقد احترق في حريق المسجد النبوي، ومختصره وفاء الوفاء، وخلاصة الوفاء، وذروة الوفاء مخصوص بعمارة المسجد الشريف.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة(٢/٢٠٥)، شذرات الذهب(١٠/٣٩٨).

(٢) انظر: الضوء اللامع(٥/٢٤٥)، شذرات الذهب(١٠/٧٣)، البدر الطالع(١/٣٢٢)، النور السافر ص(٩٤)، الأعلام(٤/٣٠٧).

(٣) انظر: «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب» للأنصاري.

مؤرخ المدينة المنورة، ومفتيها؛ ولد في سمهود بصعيد مصر، ونشأ في القاهرة، واستوطن المدينة سنة [٨٧٣هـ]، وتوفي بها.

نشأ المتَرجم بسمهود، وتلقى فيها علومه مثل: حفظ القرآن الكريم، والمنهاج في الفقه الشافعي، ولازم والده وقرأ عليه بحثاً الفقه، والأصول، والنحو، والحديث، ثم قدم القاهرة معه، وبمفرده غير مرة ولازم أولاً: الشمس الجوجري في الفقه وأصوله والعربية، وأكثر من ملازمة المناوي وأخذ عنه: تقسيم المنهاج مرتين، والتنبيه، والحاوي، والبهجة بفوت يسير في كل منهما، وجانباً من شرح البهجة، ومن شرح جمع الجوامع كلاهما لشيخه، وقطعة من حاشيته على أولهما، ومما كتبه على مختصر المزني في درس الشافعي، وعلى المنهاج في درس الصالحية ومما قرأه عليه بحثا قطعة من شرح ألفية العراقي، ومن بستان العارفين للنووي، وبجامع عمرو جميع الرسالة القشيرية.

وقرأ على النجم ابن قاضي عجلون بعض تصحيحه للمنهاج، وعلى الشمس البامي قطعة من شرح البهجة مع حضور تقاسيمه في المنهاج، وعلى الزين زكريا شرح المنهاج الأصلي للأسنائي، وغالب شرحه على منظومة ابن الهائم في الفرائض، وعلى الشمس الشرواني شرح عقائد النسفي للتفتازاني بل سمعه عليه ثانية، وغالب شرح الطوالع للأصفهاني، وسمع عليه الإلهيات بحثاً بمكة، وقطعة من الكشاف، وغالب مختصر سعد الدين على التلخيص، وشيئاً من المطول، ومن العضد شرح ابن الحاجب، ومن شرح المنهاج الأصلي للسيد العِبْري وغير ذلك؛ وحضر عند العلم البُلْقيني من دروسه في قطعة الأسنائي، وعند الكمال إمام الكاملية دروساً، وقرأ عمدة الأحكام بحثاً على السعد بن الديري، وأذن له في التدريس هو والبامي والجوجري وفيه، وفي الإفتاء الشهاب الشارمساحي بعد امتحانه له في مسائل ومذاكرته معه وفيهما أيضاً زكريا، وكذا المحلي، والمناوي وعظم اختصاصه بهما وتزايد مع ثانيهما بحيث خطبه لتزويج سبطته، وقرره معيداً في الحديث بجامع الولوي، وفي الفقه بالصالحية وأسكنه قاعة القضاة بها وعرض عليه النيابة فأبى ثم فوض إليه حين رجوعه مرة إلى

بلده مع القضاء حيث حل النظر في أمر نواب الصعيد وصرف غير المتأهل منهم فما عمل بجميعه.

ثم إنه استوطن القاهرة مع توجهه لزيارة أهله أحياناً إلى أن حج ومعه والدته في ذي القعدة سنة سبعين في البحر وكاد أن يدرك الحج فلم يمكن؛ وجاور سنة إحدى بكمالها.

وانتفع به جماعة من الطلبة في الحرمين؛ وصنف مصنفات مفيدة منها:

- مسألة فرش البسط المنقوشة رداً على من نازعه، وقرضه له أئمة القاهرة.
- مجموع فتاواه.
- الغماز على اللماز: رسالة في الحديث.
- در السموط: رسالة في شروط الوضوء.
- الأنوار السنية في أجوبة الأسئلة اليمنية.
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى.
- عمل للمدينة النبوية تاريخاً تعب فيه قرضه له السخاوي، والبرهان ابن ظهيرة.
- جواهر العقدين في فضل العلم والنسب.

وبالجملة: فهو إنسان فاضل متفنن متميز في الفقه والأصلين مديم العمل والجمع والتأليف متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة قوي الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به مع قوة نفس، ولأهل المدينة به جمال والكمال لله.

ومما كتبه نظماً:

ألا إن ديوان الصبابة قد سبا بما صب من حسن الصناعة إن سبا
نفوساً سكارى من رحيق شرابه وألحاظ صب من صبابته صبا

٩٨ـ علاء الدين علي بن محمد بن حمزة بن أحمد الشهير بابن حمزة الحسيني الشافعي [٩٠٨ ـ ٩٨٩هـ][١]:

الشريف الحسيني ابن السيد كمال الدين، وحفيد السيد حمزة، والحافظ أبو المحاسن وكلهم قد مر ذكرهم.

مولده يوم الخميس سادس ربيع الأول، أخذ العلم عن جماعة منهم: والده، وغيره، وكان يلازم دروس شيخ الإسلام الغزي، ويجلس عن يمينه في الدرس، وكان يتردد إليه كثيراً، ويتودد له.

كان رحمه الله تعالى من أذكياء الناس، له قبول تام، ومباسطة في الكلام صاحب نكتة ونادرة، لطيف المعاشرة، حلو المحاضرة.

ولي رحمه الله تعالى عدة وظائف منها:

ـ عدة أنظار، وتداريس.

ـ كان نائباً شافعياً بباب القاضي بعد أن تنقل في النيابة عن القضاء.

ـ القضاء.

ـ نقابة السادة الأشراف بدمشق.

توفي يوم الأحد سابع عشري ذي القعدة الحرام، وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى.

٩٩ ـ علاء الدين علي بن يونس، السيد الشريف الخطيب علاء الدين ابن شيخ الشيوخ بحلب شرف الدين الحسيني، الشافعي [ت: ٩٢٩هـ][٢]:

السيد الشريف العالم المعروف بالخطيب الحسيني لأنه كان كأبيه خطيباً بجامع المهمندار بحلب، وكان مفوهًا.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة(١٧٩/٣)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي ص(٣٥، ١٠٦).

(٢) انظر: الكواكب السائرة(٢٧٩/١).

قال ابن الحنبلي: ذهب إلى زبيد من بلاد اليمن، لما بلغه وصول أخيه الرشيد الشريف زين العابدين إليها، فمات بها قبل أن يراه رحمه الله تعالى.

١٠٠ ـ عيسى بن محمد بن عبيدالله بن محمد أبو الخير قطب الدين الحسيني الإيجي الشافعي الصوفي المعروف بالصفوي [٩٠٠ ـ ٩٥٣هـ][(١)]:

السيد الشريف العلامة المحقق المدقق الفهامة فاضل، مرب، من الشافعية. هندي الموطن، قرأ في كجرات ودلى، وجاور بمكة سنين، وزار الشام، وبيت المقدس، وبلاد الروم (الترك)، ثم استوطن مصر.

وقيل له: «صفوي»: نسبة إلى «صفي الدين» جده لأمه السيد صفي الدين والد الشيخ معين الدين الإيجي صاحب التفسير.

طلب العلم، وجدَّ في طلبه، وتفصيل ذلك: اشتغل في النحو والصرف على أبيه، وتفقه به في المحرر، وأخذ عنه الرسالة الصغرى والكبرى للسيد الشريف الجرجاني في المنطق، وهما اللتان عملهما مؤلفهما لولده محمد، وسماهما بالغرة والمرة، ثم لازم الشيخ أبا الفضل الكازواني الصديقي القرشي، صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي، والشرح على إرشاد القاضي شهاب الدين الهندي ست سنين بكجرات من بلاد الهند، فقرأ عليه المختصر والمطول مع حاشية الشريف إلى باب القصر، وشرح الطوالع والتجريد، مع حاشية الدواني وأجاز له، ثم فارقه وسمع بالهند أيضاً على أبي الفضل الاستراباذي، أشياء بقراءة غيره، ورحل وأخذ عن العلماء، ثم حج، وجاور بمكة المشرفة سنين، وزار قبر النبي ﷺ، وصحب بالمدينة الشيخ الصالح الزاهد المعمر أحمد بن موسى النبتيتي المجاور بها، ثم دخل دمشق في حدود سنة تسع وثلاثين وتسعمائة، فأخذ عنه جماعة من أهل دمشق وحلب، ودرس بدمشق في شرح الكافية، للعلامة الرضي، وكان يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين

---

(١) انظر: الكواكب السائرة(٢/٢٣٣)، الأعلام(٥/١٠٨).

ابن مالك، ولا يعتمد على كلام الشيخ جمال الدين ابن هشام الأنصاري، وزار بيت المقدس، وسافر إلى الروم مرتين، وأنعم عليه السلطان سليمان رحمه الله تعالى بخمسين عثمانياً في خزينة مصر، وأدخل في المرة الثانية على السلطان، وأوصي أن لا يجهر بالسلام كما هو المعروف، فلما دخل على السلطان جهر بالسلام عملاً بالسنة، فأكرمه السلطان، وأنعم على أولاده، وأولاد أولاده بأربعة وعشرين عثمانياً تجري عليهم إلى انقطاع النسل، ثم رجع إلى حلب، فقدمها الشيخ محمد الإيجي نزيل دمشق للقائه، وعادا جميعاً إلى دمشق، وكان ممن أخذ عنه بحلب، وتلقن منه الذكر، ولبس الخرقة الشيخ رضي الدين ابن الحنبلي مؤرخ حلب، ثم رحل السيد قطب الدين عيسى إلى مصر واستوطنها.

١٠١ ـ محمد بن أحمد بن البدر حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي أبي بكر اليماني الأصل المكي الشافعي الشريف الحسيني[١]:

ويعرف بابن الأهدل وبابن السيد، ولد بمكة في المحرم سنة إحدى وسبعين وثمانمائة، ونشأ فحفظ القرآن الكريم، والإرشاد لابن المقري، وبحث فيه على الفقيه أحمد الزبيدي، وكذا حضر دروس قاضي مكة أبي السعود في الفقه.

ولازم الإمام السخاوي في سنة ثلاث وتسعين وثمانمئة فسمع عليه غالب صحيح البخاري، وبعض جامع الأصول وغير ذلك.

قال السخاوي رحمه الله تعالى: «وهو فقير خيِّر زوجه مفرج الصباغ المذكور بالخير ابنته وقام بكلفتهما بل توجه بهما في أواخر جمادى الثانية منها للزيارة النبوية، وكتبت له إجازة».

١٠٢ ـ شمس الدين محمد الحصني الحسيني الدمشقي [ت: ٩٣٥هـ][٢]:

الشيخ الصالح، العالم العلامة، الحسيب النسيب، السيد شمس

(١) الضوء اللامع (٦/ ٣٠٦).

(٢) الكواكب السائرة(٢/ ٦٨).

الدين الحصني من أقارب شيخ الإسلام أبو بكر تقي الدين الحصني صاحب كفاية الأخيار.

رحل رحمه الله تعالى من دمشق إلى القاهرة وأقام بها مدة ومات بها في سنة خمس وثلاثين وتسعمئة، وصلي عليه غائبة في جامع الأموي في يوم الجمعة رابع عشر المحرم، سنة ست وثلاثين وتسعمائة.

١٠٣ ـ محمد بن حمزة بن أحمد بن علي بن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة المعروف بابن حمزة الحسيني أبو البقاء كمال الدين [٨٥٠ ـ ٩٣٣هـ][1]:

الشيخ الإمام شيخ الإسلام، مفتي دار العدل بالشام، السيد الشريف الحسيب النسيب، أبي عبدالله كمال الدين الحسيني الدمشقي الشافعي من مر ذكر أبيه، وأجداده.

ولد في جمادى الأولى، واستجاز له والده من ابن حجر، اشتغل رحمه الله تعالى في العلم ببلده على جماعة منهم: والده، وخاليه النجمي والتقوي ابني قاضي عجلون من كبار شافعية الشام، وعلى غيرهم.

برع وفضل وتردد إلى مصر في الاشتغال والأشغال، ثم صار أحد الشيوخ المعول عليهم من الشافعية بدمشق فقهاً وأصولاً وعربية وغير ذلك، وقصده الطلبة.

وكان رحمه الله تعالى جامعاً للعلوم مع جلاله ومهابة وهيئة حسنة، وكان يقرر في درسه بسكينة وتؤدة وأدب واحتشام، مع حل المشكلات ومراجعة التصحيح للشيخ نجم الدين ابن قاضي عجلون، والوقوف عند ما صححه من كلام الشيخين وكلام المتأخرين، وكان يتردد إلى مصر، وتزوج وانتفع به الطلبة، وتخرج به الطلبة بدمشق والقاهرة، وما والاهما، وكان يدرس ويفتي وآخراً ترك الإفتاء.

(١) انظر: الكواكب السائرة (٤٠/١)، شذرات الذهب (٢٧١/١٠)، مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي ص(١٠٩،٣٢).

ولي السيد كمال الدين بن حمزة رحمه الله تعالى وظائف منها:

- إفتاء دار العدل بدمشق.
- التدريس في البقعة بالجامع الأموي.
- التدريس في مدارس دمشق كـ:

الشاميتين بدمشق الجوانية، والبرانية، والعزيزية، والتقوية، والأتابكية.

وكان مجلس درسه بالجامع الأموي شرقي مقصورته، ولما دخل إبراهيم باشا الوزير الأعظم إلى دمشق في سنة إحدى وثلاثين وتسعمئة، رتب له في مال الجوالي بدمشق ثلاثين عثمانياً.

عاش رحمه الله تعالى عيشة هنية نقية، وكان يتودد إلى أهل الصلاح، وقد حمل عنه الفقه وغيره من العلماء: الشيخ الإمام العالم العلامة تقي الدين بن القاري، والشيخ العلامة بهاء الدين بن سالم، والعلامة كمال الدين الدركي إمام الشامية البرانية وخطيبها، والعلامة شمس الدين بن بركات بن الكيال، والعلامة برهان الدين الأخنائي، والعلامة القاضي جلال الدين البصروي، والعلامة القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن شيخ الإسلام التقوي ابن قاضي عجلون، والعلامة القاضي جمال الدين بن حمدان، والشيخ العلامة برهان الدين بن حمزة، والشيخ العلامة يعقوب الواعظ، والشيخ العلامة شمس الدين الوفائي الواعظ، والشيخ العلامة المفتي المدرس يونس العيثاوي والد شيخنا، والشيخ العلامة الورع شهاب الدين أحمد الطيبي، والشيخ العلامة الصالح علاء الدين القيمري وغيرهم.

فائدة:

وكان السيد كمال الدين ـ رحمه الله تعالى ـ هو سبب ظهور شرح المنهاج للشيخ جلال الدين المحلي بدمشق، فإنه استكتبه بمصر، وكتبه الطلبة وهو مفيد مع الاختصار، وللشيخ علاء الدين بن صدقة قصيدة يتغزل فيها، ويتخلص لمدح صاحب الترجمة مطلعها:

لي في المحبة شاهد بفنائي   عند الأحبة، وهو عين بقائي

أذهب كلي في الغرام، ولم أدع   من جملتي إلا محل رجائي

ترك بعض المصنفات:

- رسالة في المصافحة.
- مشيخة فيها مروياته.

وكانت وفاة السيد كمال الدين رحمه الله تعالى نهار الاثنين ثالث عشر رجب الفرد، وصلي عليه بالجامع الأموي، ودفن إلى جانب خاله شيخ الإسلام تقي الدين ابن قاضي عجلون بمقبرة باب الصغير.

١٠٤ ـ محمد بن عبد الأول السيد الشريف، شمس الدين الحسيني الجعفري، التبريزي الشافعي الحنفي [ت: ٩٦٣هـ][1]:

قاضي القضاة، الإمام الفقيه.

اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم: والده العلامة منلا عبد الأول بن منلا إسماعيل القمر، أحد أصحاب منلا عبيدالله النقشبندي، وعلى منلا محمد البدليسي الشافعي، وغيرهما.

درَّس رحمه الله تعالى في حياة أبيه الدرس العام، في سنة ست عشرة أو سبع عشرة، ثم دخل الروم، وترقى في التدريس بمدارسها حتى وصل إلى إحدى الثماني.

ثم ولي قضاء حلب في أواخر سنة تسع وأربعين وتسعمئة، ومنعَ وهو قاض بحلب من شرب القهوة على الوجه المحرم، ثم ولي قضاء دمشق فدخلها في ربيع الثاني سنة اثنتين وخمسين وتسعمئة، ووافق القطب ابن سلطان الحنفي، والشيخ يونس العيثاوي في القول بتحريم القهوة البنية، ونادى بإبطالها في يوم الأحد سابع ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين، ثم يعرض في إبطالها إلى السلطان سليمان خان فورد أمره الشريف بإبطالها في شوال من السنة المذكورة، فاشتهر النداء بذلك، وكان صاحب الترجمة

(١) انظر: الكواكب السائرة(٣٩/٢)، شذرات الذهب(٤٩٠/١٠).

عالماً فصيحاً، حسن الخط قال ابن الحنبلي: وكان له ذؤابتان يخضبهما، ولحيته بالسواد.

ذكر ابن طولون رحمه الله تعالى أنه كان محمود السيرة، وكان له حرمة زائدة، توفي بالقسطنطينية في شهر المحرم سنة ثلاث وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

١٠٥ ـ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله السيد معين الدين ابن السيد صفي الدين الحسني الحسيني الإيجي الشافعي [٨٣٢ ـ ٩٠٥هـ][1]:

ويعرف بلقبه. ولد في جمادى الأولى يوم الجمعة ثامن عشريه بإيج.

طلب العلم صغيراً، فممن قرأ عليهم: لازم والده في الفقه، والعربية والصرف، والأَصْلَين، وغيرها، وابن عمه القطب عيسى في المعاني والبيان؛ ثم ارتحل إلى كرمان، فقرأ على المولى علي أحد تلامذة السيد الجرجاني حاشية شرح المطالع لشيخه، ثم إلى خراسان، فأخذها أيضاً عن المولى خواجا علي أحد العظماء من تلامذة السيد أيضاً، وأخذ شرح المواقف عن المولى محمد الجاجرمي، وقدمه خواجا علي للتدريس بحضرته، وكذا أذن له غيره فتصدى لذلك، وللإفتاء ببلده، وقطن مكة أكثر من عشر سنين متوالية أولها سنة سبع وستين على طريقة جميلة إقراءً وتصنيفاً وتقللاً من الخوض فيما لا يفيد، وانتفع به جماعة.

ومن تصانيفه:

- جامع البيان في تفسير القرآن.
- شرح لأربعي النووي في مجلد لطيف.
- رسالة في تفضيل البشر على الملك.
- رسالة في تفسير الكوثر.

(١) انظر: الضوء اللامع(٣٧/٨)، الأعلام(١٩٥/٦).

- رسالة في الحيض.
- رسالة في قوله ﷺ: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك». إلى غيرها.

وكان رحمه الله تعالى متوجهاً للإقراء والإفادة؛ ونعم الرجل أصلاً ووصفاً.

١٠٦ ـ محمد بن عبدالرحيم بن محمد بن خليل أبو خليل الدمشقي الشافعي [ت: ٩٨٢هـ]:

الشيخ الصالح الزاهد الحسيب النسيب السيد الشريف ولي الدين أبو خليل الدمشقي الشافعي.

كان رحمه الله منقطعاً بمسجد باب شرقي في دمشق داخل باب توما.

وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة تقريباً رحمه الله تعالى.

١٠٧ ـ محمد جار الله بن الحافظ عبدالعزيز بن الحافظ عمر بن الحافظ التقي بن فهد الهاشمي المكي [٨٩١ ـ ٩٥٤هـ][(١)]:

الإمام المحدث الفقيه الرحلة المسند.

ولد ليلة السبت العشرين من رجب بمكة، ونشأ بها في كنف أبويه، واشتغل فيها بالعلم فمن ذلك: حفظ القرآن الكريم، المنهاج: في فقه الشافعية، الأربعين النووية، أخذ العلم عن جماعة منهم: الإمام السخاوي، المحب الطبري.

يروي عن جماعة منهم: والده الحافظ عبدالعزيز بن فهد، والقاضي برهان الدين بن أبي شريف، وفقيه الشافعية التقي بن أبي بكر بن قاضي عجلون، وشرف الدين إسماعيل بن إبراهيم العلوي، والشهاب أحمد بن عمر الشرعي، ويروي عن النور عليّ السمهودي المدني تواريخه الثلاثة للمدينة المنورة، ويروي أيضاً: عن محدث الشام الشريف الكمال محمد بن

(١) انظر: النور السافر ص(٣٢٣)، شذرات الذهب(٤٣٢/١٠)، الضوء اللامع(٥٢/٣)، الكواكب السائرة(١٣١/٢)، فهرس الفهارس(٢٩٦/١)، الأعلام(٢٠٩/٦).

حمزة الحسيني الدمشقي، والحافظ السيوطي، والقاضي زكرياء الأنصاري، وعبد الخالق بن محمد الصالحي، عرف بالعقاب، والمعمر عبدالحق السنباطي، والحافظ السخاوي وغيرهم.

من تصانيفه:

- التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة.
- تحفة الأيقاظ تتمة ذيل طبقات الحفاظ.
- تحفة اللطائف في فضائل ابن عباس ووج والطائف.

١٠٨ ـ محمد القاضي برهان الدين إبراهيم الصلتي الحسيني الشافعي [ت: ٩١٩هـ](١):

ولي نيابة القضاة بدمشق، ومات يوم الاثنين ثالث شعبان.

١٠٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي السيد المحب أبو السعادات وأبو البركات بن العلاء بن العفيف الحسني الإيجي ثم المكي الشافعي [ت: ٩٦٨هـ](٢):

يعرف كأبيه بابن عفيف الدين.

ولد قبل صبح سابع شعبان سنة أربعين وثمانمائة، ونشأ فقرأ واشتغل، ومات في رجب سنة ثمان وستين بمكة ودفن بالمعلاة عند جده.

١١٠ ـ محمد الحصني الدمشقي الشافعي [ت: ٩٢١هـ](٣):

محمد بن محمد الشيخ العلامة شمس الدين ابن الشيخ محب الدين الحسني، الحصني الدمشقي الشافعي.

توفي في دمشق يوم الأربعاء ثامن عشري شوال سنة إحدى وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى.

(١) انظر: الكواكب السائرة(١/١١١).
(٢) الضوء اللامع (٩/ ٢٨٣١).
(٣) الكواكب السائرة (١/٢٠)، ولعل الصواب: الحسيني لا الحسني.

١١١ ـ محمود العجمي الشافعي [ت: ٩٥٠هـ][(١)]:

السيد الشريف الشافعي العلامة مدرس بالمدرسة الأتابكية بصالحية دمشق، وكان مقيمًا بالمدرسة البادرائية داخل دمشق.

كان رحمه الله تعالى مقصدًا للطلبة ينتفعون به، وكانت له يد طولى في المعقولات.

توفي رحمه الله تعالى يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن بباب الصغير من مدافن دمشق.

١١٢ ـ معين الدين بن صفي الدين الإيجي الشيرازي [ت: ٩٠٦هـ][(٢)]:

الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق، الفهامة السيد الشريف الإيجي، الشيرازي، الشافعي صاحب التفسير.

كان رحمه الله تعالى من العلماء الراسخين والمرتاضين. قدم مكة فاتفق أن سرق جميع ما كان عنده من مال ومتاع إلا الكتب، فبقي بمكة على خدمة العلم والعبادة إلى آخر أجله.

ومن شعره:

خليلي حل الشيب رأسي ولم يدع ... فؤادي طلا باب الشباب وما انتحى
فقولا له: يا قلب عن فشرك ارتدع ... فليس سواء آية الليل والضحى

وكان السيد معين الدين إذا كتب اسمه، وصف نفسه بالسني لتصلبه في التسنن حتى كان يأتي الحجرة النبوية، ويقف بحذاء قبر أبي بكر الصديق ـ رضي الله تعالى عنه ـ ويقول: إني وإن كنت منتسباً إلى علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ ولكني أعتقد أنك أفضل منه، وقال سبطه السيد

(١) شذرات الذهب(٧/٢٨٤).
(٢) الكواكب السائرة (٢/٣٠٧).

قطب الدين: وكان يقول أنا لا أقلد أحداً في تفضيل الشيخين ومن أراد الدليل عليه، فليجيء إلي، وليسمع مني.

وكانت وفاته رحمه الله تعالى بمكة المشرفة سنة ست وتسعمائة.

١١٣ ـ ولي الدين بن الحسين، السيد الشريف، الحسني، العجمي الشرواني، الشافعي [ت: ٩٥٥هـ][(١)]:

المعروف بوالده.

حج من بلاده، وعاد فدخل دمشق وحلب في طريقه في سنة تسع وعشرين وتسعمئة، وقرأ بحلب صحيح البخاري على برهان العمادي تماماً، وقرأ عليه بها جماعة منهم ابن الحنبلي قال: قرأت عليه في متن الجغميني في الهيئة، وانتفعت به وهو أول اشتغالي في هذا الفن، ثم رحل إلى بلاده، وحدث بها واشتهر بالمحدث، وكان يعرف البيان والكلام في المطول، وحاشية التجريد على صدر شروان مولانا شمس الدين البراذعي.

توفي ببلاده رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

١١٤ ـ يوسف بن عبدالله الشيخ الإمام العلامة السيد الشريف جمال الدين الحسيني، الأرميوني، الشافعي [ت: ٩٥٧هـ][(٢)]:

السيد الشريف تلميذ الشيخ جلال الدين السيوطي رحمهما الله تعالى، و«أرميون» قرية بغربية مصر.

له مصنفات منها:

- أربعون حديثًا تتعلق بسورة الإخلاص.
- تحفة الأساطين في أخبار بعض الخلفاء والسلاطين.
- رسالة في تجويد القرآن.

---

(١) انظر: الكواكب السائرة (٢/٢٦١).

(٢) انظر: الكواكب السائرة (٢/٢٦١)، شذرات الذهب (١٠/٤٦٤)، فهرس الفهارس (١/٩٧)، الأعلام(٨/٢٤٠)، معجم المؤلفين(١٣/٣١٣).

- المعتمد في تفسير قل هو الله أحد.
- تفسير الغريب في الجامع الصغير.
- أربعون حديثًا تتعلق بآية الكرسي.

أخذ عنه جمع منهم: العلامة منلا علي السهروردي نزيل دمشق، وأجازة لجمع منهم:

عبدالسلام بن ناصر الدمياطي الشافعي.

ومن اللطائف ما ذكره الكتاني في فهرسه:

«ذكر السنهوري أنه سأل العلقمي: كيف أخذتم الجامع من مؤلفه؟ قال: كنا نذهب مع السيد الشريف يوسف الأرميوني إلى الروضة فنطرق باب الحافظ السيوطي، فإن كان السيد يوسف معنا فتح الباب، وإلا فلا، والسيد يوسف يقرأ ونحن نسمع».

قال السيد عبد الحي رحمه الله تعالى: «كأن السيوطي كان لا يرى خروجه لهم من الواجبات، فإذا علم بوجود البَضعة النبوية معهم رأى الخروج لهم تأكد وصار أولى مما هو عليه من العزلة التي كان يراها واجبة في حقه».

وأرميون: من أرض مصر قرب سخا.



القرن الحادي عشر

١١٥ ـ السيد أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس الحسيني الحضرمي التريمي [ت:١٠٤٨هـ][١]:

السيد العالم الفاضل مولده بمدينة تريم من حضرموت، وبها نشأ، وأخذ عن والده وغيره، ثم سافر إلى البلاد الهندية وسكن مدينة دولت آباد وكان بها ملجأ للوافدين وبها مات رحمه الله تعالى.

١١٦ ـ السيد أبو بكر بن حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحسيني اليمني الحضرمي [١٠٧٤هـ][٢]:

السيد التقي مولده بمدينة تريم.

أخذ عن أخيه أحمد بن حسين، وأخذ باليمن عن السيد عبدالله بن عبدالله بن علي، ثم رحل إلى الهند وأخذ عن السيد محمد بن عبدالله العيدروس، ثم ساح في البلاد.

وكان كريماً طلق الوجه كف بصره في آخر عمره رحمه الله تعالى.

(١) ملحق البدر الطالع(٢/٢٢٣).
(٢) ملحق البدر الطالع(٢/٢٢٤).

١١٧ ـ السيد أبو بكر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس الضرير الحسني اليمنى الحضرمي العيدروس [٩٩٧ ـ ١٠٦٨هـ][١]:

السيد العالم الضرير أبو بكر، مولده بمدينة تريم.

أخذ العلم عن جماعة منهم: أخوه علوي وغيره، ورحل إلى مكة بعد أن كف بصره، وقعد للتدريس.

أخذ عنه جماعة من العلماء، وكان أكثر كلامه في الوعظ والنصيحة.

توفي رحمه الله تعالى بمكة تاسع صفر سنة ثمان وستين وألف رحمه الله تعالى.

١١٨ ـ السيد أبو بكر بن سعيد الجفري الحضرمي [ت: ١٠٨٨][٢].

السيد العالم أبو بكر بن سعيد بن أبى بكر بن عبدالرحمن الجفري الحسيني الحضرمي.

أخذ بمدينة تريم عن جماعة منهم:

السيد عبدالله بن شيخ العيدروس، وولده زين العابدين، وعن الشيخ عبدالرحمن السقاف، والقاضي أحمد بن حسن بلفقيه وغيرهم، ثم رحل إلى الحرمين وجاور بهما وأخذ عن جماعة منهما ورحل إلى الهند وأخذ بها عن جماعة من العلماء.

كان رحمه الله تعالى زاهدًا في الدنيا كثير النوافل والأذكار ثم انقطع بمدينة تريم وقنع من الدنيا باليسير ومات بمدينة تريم رحمه الله تعالى.

١١٩ ـ السيد أبو بكر بن عبدالرحمن السقاف الحضرمي [ت: ١٠٦١هـ][٣].

السيد الحافظ المحدث أبو بكر بن عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن السقاف الحسيني الحضرمي.

---

(١) ملحق البدر الطالع(٢/٢٢٣).

(٢) ملحق البدر الطالع(٢/٢٢٤).

(٣) ملحق البدر الطالع(٢/٢٢٤).

ولد بمدينة تريم وأخذ عن جماعة منهم: والده، وعن أخيه الهادي بن عبدالرحمن، وعن الفقيه محمد بن إسماعيل، والشيخ عبدالله العيدروس، ورحل إلى اليمن والحرمين وأخذ عن كثير من المشايخ. برع رحمه الله تعالى في عدة علوم: التفسير والحديث والمعاني والبيان.

تصدى للتدريس فانتفع به جماعة وسمع منه طبقة بعد طبقة.

توفي رحمه الله تعالى بمدينة تريم.

١٢٠ ـ أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير بباقفيه الحضرمي الشافعي [ت: ١٠٠٥هـ][١]:

السيد العالم أبو بكر ولد بمدينة تريم من بلاد حضرموت، وتفقه على الشيخ محمد بن إسماعيل بافضل، وأخذ عن الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس، وعن الإمام زين بن حسين بافضل، وغيرهم.

كان رحمه الله تعالى آية في استحضار مذهب الإمام الشافعي، وغرائب مسائله، وجامعاً لكثير من الفنون، وتصدى بمدينة قيدون لنشر العلم والإفادة والفتوى وأسمع العالي والنازل، واشتهر بحسن التعليم واشتهرت فتاويه في الأقطار مع مواظبته على الطريقة المحمدية والديانة والشفقة والإنعزال عن الملوك وأبناء الدنيا وكمال التواضع والتودد إلى الناس والنصيحة والكرم والزهد ومات بمدينة قيدون رحمه الله تعالى.

١٢١ ـ السيد أبو بكر بن علي بن محمد بن علوي بن علوي بن خرد الحسيني الحضرمي [ت: ١٠٠٧][٢]:

السيد الزاهد أبو بكر ولد بتريم، وأخذ عن السيد محمد بن حسن، والسيد علي بن عبدالرحمن السقاف وغيرهما، وأخذ عنه جماعة من علماء عصره.

---

(١) انظر: ملحق ابن زبارة للبدر الطالع(٢/٢٢٥).

(٢) ملحق ابن زبارة للبدر الطالع(٢/٢٢٤).

كان رحمه الله تعالى لطيف الشمائل حسن الأخلاق قانعًا بالكفاف ومات بتريم رحمه الله تعالى.

١٢٢ ـ السيد أبو بكر بن أبى القاسم الأهدل اليمني التهامي [١٠٣٥هـ][١]:

السيد العالم الحافظ أبو بكر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن أبى بكر الأهدلى الحسيني اليمني التهامي مولده تقريبا سنة أربع وثمانين وتسعمئة بتهامة.

أخذ رحمه الله تعالى عن جماعة من العلماء منهم: الشيخ أحمد بن إبراهيم المزجاجي، والفقيه محمد بن العباس المهذب، ومحمد بن يحيى المطيب وغيرهم من علماء زبيد وتهامة.

واستجاز من معظم شيوخه ومن علماء الحرمين.

له عدة مؤلفات مفيدة منها:

- نفحة المندل بذكر بنى الأهدل.
- نظم التحرير في الفقه.
- نظم الورقات.
- نظم النخبة.
- أرجوزة سماها: الدرة الباهرة.

مات رحمه الله تعالى في جمادى الأولى من السنة المذكورة.

١٢٣ ـ السيد أحمد بن علي بن علاء الدين المعروف بالصفوري الحسني الشافعي الدمشقي [٩٧٧ ـ ١٠٤٣هـ][٢].

كانت له معرفة تامة بالفقه والعربية والشعر وأنواع الأدب، وكان حسن الخلق جيد الفهم له همة عالية وطبيعة مطيعة.

---

(١) ملحق ابن زبارة للبدر الطالع (٢/٢٢٣).

(٢) خلاصة الأثر(١/١٢٣).

قرأ رحمه الله تعالى بدمشق على جماعة من العلماء منهم: عبدالحق الحجازي، والحسن البوريني، والشرف الدمشقي، وسمع الحديث من الشمس الميداني، والنجم الغزي.

وكان معيدًا لدرس الأخيرَينِ في صحيح البخاري تحت قبة النسر بجامع دمشق، وسافر إلى حلب في سنة ست عشرة وألف وجرى له مع أدبائها مطارحات.

ومن وظائفه:

- درَّس بدار الحديث الأشرفية.
- تولى قضاء الشافعية بمحكمة الباب بدمشق وكان رحمه الله تعالى حسن النزاهة في قضائه مشهور السمعة.

وله شعر مستعذب عليه طلاوة وفيه رقة وعذوبة.

وكانت وفاته خامس شعبان ودفن بمقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى.

١٢٤ ـ الشيخ أحمد بن عمر بن عبدالرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبدالرحمن السقاف [ت: ١٠٥٠هـ](١):

الفقيه الشافعي اليمنى البيتى نسبة إلى بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم.

وهو أحد العلماء الأعلام ولد بتريم وحفظ القرآن والجزرية والآجرومية والأربعين النووية والملحة والقطر والإرشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على خاله القاضي أحمد بن حسين بافقيه، ولازمه في دروسه حتى تخرج به، وأكثر انتفاعه به، وأخذ عن الفقيه محمد بن إسماعيل بافضل، والشيخ القاضي عبدالرحمن بن شهاب الدين، وعن الشيخ عبدالرحمن السقاف العيدروس، والشيخ زين الدين بن حسين بافضل.

أحكم علم الفروع والتصوف والعربية وشارك في غيرها، وأكثر

(١) خلاصة الأثر(١/٢٦٢).

الأخذ والتردد على علماء عصره، وأذن له غير واحد من مشايخه بالإفتاء والتدريس وكان يحضر درسه جم غفير، وقصدته الطلبة من كل مكان لما يحصل في درسه من البحث والإيضاح وكان له في تعليم المبتدئين تدريج حسن وأكثر اعتنائه بالإرشاد وشروحه.

كانت أخلاقه رضية، وكانت وفاته في سنة خمسين وألف ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى.

١٢٥ ـ جعفر الصادق بن علي بن زين العابدين بن عبدالله ابن شيخ العيدروس الحسيني اليمني الشافعي [٩٩٧ ـ ١٠٦٤هـ](١):

السيد العالم ولد بمدينة تريم من حضرموت، وأخذ عن جمع منهم:

ابن عمه السيد عبدالرحمن السقاف، والسيد أبى بكر بن عبدالرحمن، والشيخ رزين بن حسين بافضل، وغيرهم وبرع في التفسير والفقه والحديث والعربية والتصوف والحساب والفلك والفرائض.

كان رحمه الله تعالى حسن الفهم جميل الصورة بليغا في النظم والإنشاء وحج وعاد إلى تريم ثم رحل إلى الهند وأخذ عن عمه الشريف محمد وتصدر للتدريس.

١٢٦ ـ السيد حسن بن محمد بن علي السيد الأجل الحسيني المعروف بالمنير الحموي الأصل الدمشقي الفقيه الشافعي [ت: ١٠٩٤هـ](٢):

كان رحمه الله تعالى عالماً فقيهاً ورعاً زاهدًا تاركًا لما لا يعنيه لا يصرف أوقاته في عبث بل كل أوقاته معمورة بالفائدة من مذاكرة علم، أو قراءة قرآن، أو عمل خير.

وكان رحمه الله تعالى أحد من جمع بين العلم والعمل، وكان فيه نفع عظيم للناس لا زال يقرئ الدروس بجامعي: الدرويشية، والسيبائية بدمشق.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر(٤٨٢/١).
(٢) انظر: خلاصة الأثر(٦٤/٢).

تخرج عليه خلق كثير من طلبة العلم من الشافعية، وبه تفقهوا، وانتفعوا، وكان الناس يعظمونه ويهابون ساحته، وإذا أقبل من بعيد في سوق أو زقاق تبادروا إلى تقبيل يده، وطلب دعائه.

وكان رحمه الله تعالى مرشدًا متواضعاً سليم الصدر بشوشاً إلى الغاية لم نسمع أن أحدا تأذى منه مدة عمره في قول أو فعل، وحكيت عنه كرامات.

وبالجملة: ففضائله مما لا منازع فيها، وكانت وفاته عقيب الظهر بهنيئة من يوم الأحد سادس عشري شوال، ودفن بمقبرة باب الصغير بالقرب من سيدي نصر المقدسي.

١٢٧ ـ داود بن سليمان بن علوان الرحماني الشافعي المصري الحسيني [٠٠٠ ـ ١٠٧٨هـ][1]:

الرحماني نسبة إلى محلة عبدالرحمن بالبحِيرة من قرى مصر والله تعالى أعلم.

نسبه[2]:

داود بن سليمان بن علوان بن نور الدين بن عبدالله بن محمد بن محمد بن ولي بن عبدالوهاب بن علي بن السيد نفيس الرحماني بن محمد بن حيدر بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد الأشتر بن عبدالله الثالث بن علي أبي الحسن الأكبر بن عبدالله الأصغر الثاني بن علي الصالح بن عبدالله الأعرج بن الحسين بن زين العابدين بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم.

السيد الفاضل العالم العامل كان من أجلاء المشايخ الملازمين لإقراء العلم والإفتاء، والتدريس بالجامع الأزهر، ومن المشهورين بالدين المتين والورع والعقل الرصين.

(١) انظر: خلاصة الأثر(٢/١٤٠)، الأعلام(٢/٣٣٢).
(٢) انظر تفاصيل النسب في تهذيب الأنساب ص(٢٢١).

أخذ عن جماعة منهم:

الشمس محمد الشوبري، وعامر الشبراوي، وسلطان المزاحي، وعلي الشبراملسي، ومحمد البابلي، وغيرهم.

برع رحمه الله تعالى في سائر الفنون، وأجازه شيوخه، وألف كتباً عديدة تدل على علمه منها:

- حاشية على شرح الجلال المحلي.
- حاشية على شرح التحرير.
- حاشية على شرح أبي شجاع لابن قاسم الغزي في الفقه الشافعي.
- حاشية على شرح الشذور.
- حاشية على شرح القطر لابن هشام.
- حاشية على شرح السنوسية: في العقيدة.
- تحفة أولى الألباب.
- تحفة السمع والبصر بصادق الخبر.
- مناسك.

وغير ذلك من الرسائل والكتب.

كانت وفاته رحمه الله تعالى بمصر في سنة ثمان وسبعين وألف، ودفن بتربة المجاورين.

١٢٨ ـ زين بن محمد بن علي باعلوي [ت:١٠٤٩هـ][1]:

زين بن محمد بن علي بن زين بن علي بن علوي خردا بن محمد حميدان بن عبدالرحمن بن محمد بن الشيخ عبدالله باعلوي.

السيد الإمام الفاضل صاحب الشأن الرفيع ولد بتريم من أرض

(١) خلاصة الأثر(١٨٨/٢).

اليمن، وحفظ القرآن الكريم، وقرأ الفقه الشافعي، وصحب أكابر القوم منهم: السيد محمد بن عقيل، والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد، والسيد الكبير عبدالرحمن بن عقيل السقاف.

كان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب مجاب الدعاء كبير القدر كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمت وافر العقل خيرًا رقيق القلب سريع الدمعة ماشيًا على طريقة السلف من خشونة العيش واللباس وترك التكلف سليم الصدر حليمًا صبوراً.

أخذ عنه جماعة كثيرة من الأفاضل، وصحبه جمع، ولم يزل مواظبًا على حسن طريقته إلى أن مات في سنة تسع وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى.

١٢٩ ـ زين العابدين بن عبدالقادر الطبري الحسيني المكي الشافعي [١٠٠٢ ـ ١٠٧٨هـ][(١)]:

إمام المقام الإبراهيمي، الإمام ابن الإمام عبدالقادر.

مولده بمكة ليلة ثامن عشر ذي الحجة كما وجد ذلك بخط والده.

نشأ رحمه الله تعالى في بلده، وحفظ القرآن الكريم، وأخذ عن علماء الحرمين الشريفين مثل: والده، والشيخ عبدالواحد الحصاري المعمر الذي ولد في مستهل رجب سنة عشر وتسعمائة وأجاز صاحب الترجمة مشافهة بمكة ختام عام إحدى عشرة بعد الألف، وأجازه جل شيوخه.

وأخذ العلم عنه جمع منهم: السيد محمد الشلي باعلوي، والحسن بن علي العجيمي المكي، وغيرهما من الأفاضل.

وله شعر لطيف.

(١) انظر: خلاصة الأثر(٢/١٩٥).

وكانت وفاته بمكة بعد شروق يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان، ودفن بعد صلاة العصر بالمعلاة في تربة آبائه.

١٣٠ ـ سالم بن أحمد بن شيخان الحسيني الشافعي [٩٩٥ـ ١٠٤٦هـ](١):

من العلماء الأخيار الأفاضل، وكان له ميل للرقائق، والزهديات، والتصوف.

مكي الولادة، والنشأة، والوفاة.

له تصانيف، منها:

- بلغة المريد.
- تمشية أهل اليقين.
- الإخبار والإنباء بشعار ذوي القربى الألباء.
- وله قصائد شعرية.

١٣١ ـ عبد الباري بن محمد الأهدل [ت: ١٠٧٢هـ](٢):

عبد الباري بن محمد بن عمر بن عبدالقادر بن أحمد بن حسن بن عمر محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن الشيخ علي الأهدل الشافعي اليمني.

سيد جليل من الكملاء المشهورين.

كان رحمه الله تعالى جوادًا مبذول النعمة وافر السخاء، وله فضائل عديدة وأفعال حميدة، وكان صيته ببلاد اليمن شائعًا ذائعًا بالفضل والكرم.

وكانت وفاته في حادي عشري ذي الحجة بقرية المراوعة، ودفن بها عند أجداده بني الأهدل وحصل عليه الأسف العظيم رحمه الله تعالى.

---

(١) انظر: خلاصة الأثر(٢/٢٠٠)، الأعلام(٣/٧٠).

(٢) خلاصة الأثر(٢/٢٦٩).

١٣٢ ـ عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه التريمي [ت: ١٠٠٤هـ][1]:

السيد الشريف الإمام الفقيه المسند.

أخذ العلم عن جماعة منهم: مصطفى بن زين العابدين العيدروس، والسيد محمد سعيد.

وأخذ عنه: ولده عبدالرحمن، والسيد شيخ بن مصطفى العيدروس، وأخواه زين العابدين، وجعفر.

توفي رحمه الله تعالى ببندر الشحر في آخر جمادى.

١٣٣ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله الحسيني المغربي، ثم المصري الشافعي المعروف بالطبلاوي لنزوله بمصر عند الشيخ ناصر الدين الطبلاوي [ت: ١٠٢٧][2]:

الإمام الفقيه المقرئ اللغوي.

مولده بقرية يقال لها أبو الريش بالقرب من دمنهور الوحش بالبحيرة.

كان رحمه الله تعالى كريم النفس حسن الخلق والخلق من بيت علم ودين، وله شيوخ كثيرون منهم: العلامة أبو النصر الطبلاوي، والشمس الرملي، والشهاب أحمد ابن قاسم العبادي، وغيرهم من أكابر المحققين، واستمر حسن السيرة جميل الطريقة إلى أن نقل من مجاز دار الدنيا إلى الحقيقة.

وكان أعظم شيوخه الشيخ الطبلاوي المذكور فقد أخذ عنه عدة علوم منها: علم القراءات، وساد فيها سيادة عظيمة بحيث إنه كتب فيها حواشي على شرح الشاطبية للجعبري بخطه جردها تلميذه الشيخ سليمان اليساري المقري، وانفرد بعلم اللغة في زمنه على جميع أقرانه بحيث إنه كتب نسخاً

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار (١٢٠/١١).

(٢) انظر: خلاصة الأثر(٦٦/٣)، هدية العارفين(٢٤٧/١)، معجم المؤلفين(١٢٧/٦).

متعددة من القاموس، واختصر لسان العرب، لم يكمل، وكان عارفاً بارعاً بعلم العروض.

له عدة مصنفات منها:

- حاشية على حاشية البدر الدماميني لمغني اللبيب.
- رشف الضرب من لسان العرب مختصره.
- شرح تأسيس المروض في علم العروض.
- شرح حرز الأماني للشاطبي.
- شرح عقود الجمان في المعاني والبيان.
- الطالع السعد في شرح تصريف العزي للسعد.
- هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن في القراءات.

كان رحمه الله تعالى من المشتغلين بالعلم فقهاً وأصولاً، ومن أعيان الأدباء نثراً ونظماً، وكان خطه يضرب به المثل في الحسن والصحة، وكتب بخطه من القاموس نسخاً هي الآن مرجع المصريين لتحريه في تحريرها.

وكان له رحمه الله تعالى شِعر مشهور، ونثر منثور، وله قصيدة مدح بها أستاذه الطبلاوي المذكور والتزم في قوافيها تجنيس الخال.

وكانت وفاة السيد عبدالله رحمه الله تعالى في صبح يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة سبع وعشرين وألف، وصلي عليه بالأزهر، وقد ناهز السبعين.

١٣٤ ـ عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن أبي بكر السقاف الحسيني الحضرمي الشافعي [٩٤٥ ـ ١٠١٤هـ][١]:

السيد العلامة مفتى الشافعية بالبلاد الحضرمية.

(١) انظر: البدر الطالع(٢٩٦/٢)، خلاصة الأثر(٣٩٥/٢).

مولده بتريم في سنة: خمس وأربعين وتسعمئة، وتلقى علومه عن جماعة منهم:

محمد بن علي خرد، ومحمد بن حسن بن الشيخ، وحسين بن عبدالله بافضل، وغيرهم.

برع رحمه الله تعالى في: التفسير، والحديث، والفقه، والعربية، وتخرج به جماعة، وكان ذا سخاء ومروءة وعلم وفتوة.

تولى وظائف منها:

- قضاء تريم: وكان مستقيماً.

- الإفتاء.

- التدريس: ولم يشغل بوظائفه عن التدريس.

وكان رحمه الله تعالى مواظباً على قيام الليل، والذكر، والتلاوة.

عرف رحمه الله تعالى بحسن العبارة، وله فتاوى مفيدة. جمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعه غيره من أهل عصره، ووقفها على طلبة العلم الشريف بتريم.

جمع رحمه الله تعالى خزانة عظيمة من الكتب النفيسة ومات في تريم في يوم الاثنين رابع عشر رمضان، وصلى عليه جم غفير رحمه الله تعالى.

١٣٥ ـ عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن علي بن هارون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل الحسيني الحضرمي [ت: ١٠٧٠هـ][(١)]:

مولده بتريم، من أرض اليمن، وأخذ عن علمائها مثل: القاضي أحمد بن حسين، والشيخ أحمد بن عمر عيديد، وعبدالرحمن بن علوي، وغيرهم.

(١) انظر: الملحق التابع للبدر الطالع(٢/٢٩٧).

حفظ رحمه الله تعالى عدة متون، ثم دخل الهند، واجتمع بجماعة من علمائها، وعاد إلى تريم، ودرس فيها.

طلب للقضاء، ولم يشغله القضاء عن الإفادة، والتدريس.

مات رحمه الله تعالى في سنة ألف وسبعين.

فائدة:

يقول السيد الكتاني رحمه الله تعالى:

«جمال الليل: لقب لفخذ كبير من آل باعلوي ظهر فيهم كثير من الأفراد كالإخوان الثلاثة السيد أحمد وأخيه السيد زين، كلاهما من أشياخ الوجيه الكزبري، ومحمد صالح جمل الليل والد السيد محمد حسين المدني الذي أخذت عن أصحابه وأفردنا بالترجمة هنا السيد زين والسيد أحمد (انظر كلاً في حرفه)» كما في فهرس الفهارس(١/٢٩٩).

١٣٦ ـ عبدالرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد يعرف كسلفه بافقيه [ت:١٠٤٧هـ][(١)]:

المحدث المربي الفقيه الإمام.

كان رحمه الله تعالى مقيمًا بمدينة حضرموت ومولده تريم، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، وأكثر المنهاج، واعتنى بالفقه.

لازم جماعة من العلماء وانتفع بهم، وأكثر انتفاعه بالشيخ محمد بن إسمعيل، والقاضي عبدالرحمن بن شهاب، وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف، والسيد الفقيه محمد بن الفقيه علي بن عبدالرحمن وغيرهم.

اجتهد رحمه الله تعالى في الفروع الفقهية، وشارك في الأصْلَين، وأجازه غير واحد بالإفتاء والتدريس.

وكان رحمه الله تعالى منعزلاً عن الناس زاهدًا في الدنيا مواظبًا على

(١) خلاصة الأثر(٢/٣٦٥).

الجماعة وأنواع الخير، وانتفع به كثير ونشر العلم بعد اندراسه ولزمته الطلبة، وكان متين المناظرة حسن العبارة لطيف الإشارة قوي الحافظة إذا قال في المسألة لا أحفظ فيها شيئاً لا تكاد توجد في كتب الأصحاب، وكان لا يتوسع في العبارة بل يقتصر على مسألة الكتاب ومن تكلم عليها وكان مبارك التدريس يحكى عن جماعة ممن قرأوا عليه أنهم قالوا ما وجدنا عند أحد ممن قرأنا عليه ما وجدنا عنده وغالب علماء العصر أخذوا عنه.

قال الشلي رحمه الله تعالى: وهو شيخي الذي أخذت عنه في البداية، واشتغلت عليه في علوم الدراية والرواية وقرأت عليه كتبًا كثيرة، وسمعت منه بقراءة غيري الكثير منها: التفسير الكبير، وإحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان، وكان لا يقول بالمحاباة فيزيف كلام الغير إذا لم يرضه ولو كان أباه، وإذا خاض في علوم الصوفية أنكر، وكان شديد الإنكار على الناس فيما يخالف الشرع، لا سيما ما أجمع على حظره أو ترجح الإنكار في نظره، لا يقنع في أمر الحق بغير إظهاره، مطبوعا على الالتذاذ به، متحملا للأذى من الناس بسببه، يدافع ذلك بيده ولسانه بحسب وسعه، وإذا لم يستطع الدفع؛ تأثر به شديدًا وربما أصابته الحمى.

وكان لصدقه وحسن نيته، تهابه أرباب الفسق ويهربون منه، وربما إذا أحس به الصبيان تركوا اللعب هيبة منه، وكان في جميع أحواله ملازمًا للأدب زاهدًا في الدنيا، وعرض عليه قضاء بلدة تريم، فلم يقبل وكان ملازمًا للتلاوة والاعتكاف وبالجملة:

فهو من محاسن عصره وتحائف دهره، ودفن رحمه الله تعالى بمقبرة زنبل من جنان بشار.

١٣٧ ـ عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن السقاف [ت:١٠٤٨هـ][(١)]:

السيد الإمام الحافظ المحدث الجامع بين الرواية والدراية.

(١) خلاصة الأثر(٣٧٩/٢).

ولد رحمه الله تعالى بمدينة تريم، وحفظ القرآن وأخذ العلوم عن الكمل من العلماء وصحب الأئمة، ولازم الشيخ أبا بكر بن عبدالرحمن بن شهاب، وأخذ عنه: التفسير، والحديث، والأصْلين، والتربية، والعربية، واشتهر وتفوق وكان في الفهم آية باهرة وفي الحفظ نهاية.

جلس للتدريس في الفنون، وكان شديد الانقباض عن الناس حافظاً للسانه، وقف نفسه على العلوم مع عقل وأدب وخفة روح، وتخرج به جماعة من الطلاب وظهر نفعه.

انتفع به جمع من الخلائق وصاروا به من كبار القوم، وكان من سادات الزهاد ورؤوس العبَّاد حريصًا على فعل الخير لا يخوض فيما لا يعنيه.

وكان رحمه الله تعالى عارفًا بمذاهب العلماء نيِّر القلب صافي السريرة فاق أقرانه ولم ير الراؤون في زمانه مثله، وكان قليل الكلام جدًا من غير إعياء ولا خلل وكان له خط حسن مرغوب فيه وكان أضبط يكتب بكلتا يديه.

وبالجملة: فهو من الكُمَّل في زمانه وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين وألف، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار.

١٣٨ ـ عبدالقادر بن شيخ العيدروس [٩٧٨ ـ ١٠٣٨هـ](١):

عبدالقادر بن شيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس المؤرخ الباحث، من أهل اليمن.

سكن حضرموت، وانتقل إلى أحمد أباد بالهند، فتوفي فيها.

صنف رحمه الله تعالى عدة كتب منها:

- النور السافر عن أخبار القرن العاشر.

(١) خلاصة الأثر(٤/٤٤٠)، الأعلام(٤/٣٩).

- الروض الناضر في من اسمه عبدالقادر من أهل القرنين التاسع والعاشر.
- تعريف الأحياء بفضائل الإحياء.
- الحدائق الخضرة في سيرة النبي وأصحابه العشرة.
- الحضرة العزيزة بعيون السير الوجيزة.
- الأنموذج في مناقب أهل بدر.
- الدر الثمين في بيان المهم من علم الدين.
- غاية القرب في شرح نهاية الطلب.

وبعضها مطبوع.

١٣٩ ـ عبدالقادر بن محمد بن يحيى الحسيني الطبري المكي الشافعي [٩٧٦ ـ ١٠٣٣هـ][(١)]:

نسبه:

عبدالقادر بن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين بن رضي الدين بن محب الدين بن شهاب الدين بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالواحد بن موسى بن إبراهيم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

إمام أئمة الحجاز، ولد، ونشأ بمكة وترعرع في حجر أبويه، وأكمل حفظ القرآن وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وصلى به التراويح في مقام إبراهيم؛ وهو في هذا السن، وحفظ عدة متون منها الأربعين النووية في

(١) انظر: خلاصة الأثر(٢/٤٥٧) والبدر الطالع(٢/٣٧١).

الحديث والإشارات عليها، والعقائد النسفية، وألفية ابن مالك في النحو، وثلث المنهج لشيخ الإسلام زكريا في الفقه الشافعي، وعرض جملتها على عدة مشايخ في سنة إحدى وتسعين وتسعمائة منهم:

شافعي عصره الشمس محمد الرملي المصري الشافعي، والعلامة المفنن شمس الدين محمد النحراوي الحنفي، والقدوة المفيد إمام الشافعية عبدالرحمن الشربيني الخطيب، والشيخ الإمام العمدة علي بن جار الله بن ظهيرة الحنفي، والشيخ الصالح العالم يحيى بن محمد الحطاب المالكي، وجماعة كثيرون.

وأجازوه بمحفوظاته إجازة رواية، وكتبوا له ما يكتب مثله في العادة من الإجازة.

ثم شرع في الاشتغال وحل المتون على المشايخ فلازم دروس الرملي في مجاورته تلك السنة بمكة، وشرع في حل المنهج على الشربيني، وانتهى فيه إلى شروط الصلاة ولازم دروس الشيخ الجليل المتقن المفنن عبدالرحيم بن أبي بكر بن حسان الحنفي، وأخذ عنه النحو والصرف وأخذ النحو والعروض عن الأديب الألمعي جمال الدين بن إسماعيل العصامي والمنطق عن أخي المذكور على العصامي وحضر عنده قراءة شرح آداب البحث لمنلا حنفي وقطعة من أوائل المغنى لابن هشام، وقطعة من شرح الجامي على الكافية، وحضر قراءة جانب من شرح المنهج على الشيخ القدوة أبي البقاء الغمري، وحضر عنده أيضاً قراءة شرح الورقات للمحلى، وقرأ قطعة من أوائل شرح المنهج على الشيخ الصالح نصر الله بن محمد وجانبا منه أيضاً على الشيخ المفيد محمد بن عبدالعزيز الزمزمي، وقرأ جانبا من متن المنهاج على الشيخ الجامع المطلع البهنسي وقرأ جانبا من متن الشاطبية بعد حفظ نصفها على الشيخ المفنن على الهروي، وجمع عليه للقراء السبعة سورة البقرة بكمالها وقرأ جانبا من تهذيب المنطق للقاضي زكريا على الشيخ علي بن ظهيرة ولازم ودأب وأعانه فهمه الثاقب فتصرف في النظم والإنشاء وإنشاء الرسائل البديعية

واطلع على العلوم العربية الأديبة فانقادت له طائعة، ثم صنف وأجاد كتباً عديدة منها:

- مقامة سماها درة الأصداف السنية في ذروة الأوصاف الحسنية.
- كتاب مشتمل على زبدة أربعين علمًا سماه «عيون المسائل من أعيان الرسائل».
- عيون المسائل من أعيان الرسائل.
- حسن السريرة في حسن السيرة.
- شرح قطعة من ديوان المتنبي سماه «الكلم الطيب على كلام أبي الطيب».

ولم يزل منهمكاً على العلم مباحثاً فيه معروفًا به، وله الأشعار الرائقة الحلوة فمن ذلك قوله يمدح الشريف حسن بن أبي نمي:

بدت تجر ذيوله التيه والخيلا ... في روضة العجب حتى قلت حي على
خود تجرد بيضا من لواحظها ... فتترك الأسد في ساحاتها قتلى

وكانت ولادة صاحب الترجمة آخر نهار السابع والعشرين من صفر بمكة، وتوفي فجأة لعله عقب حزن، وصلي عليه بعد صلاة العيد من يومه، وكان منصب الخطابة قديمًا ينتقل بمكة في ثلاثة بيوت: الطبريين، والطهيريين، والنويريين.

١٤٠ ـ علوي بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبدالله العيدروس [١٠٠٠ ـ ١٠٥٥هـ][١]:

الناقد المحقق البارع النجيب، كان فرد وقته في اقتناء المفاخر، والعلم الجم.

ولد بتريم في سنة ألف، وحفظ القرآن وأداه بالتجويد، واشتغل حتى بلغ ما لم يبلغه المشايخ الكبار مع مكارم أخلاق.

(١) انظر: خلاصة الأثر(٣/١١٧).

أخذ الفقه: عن الشيخ عبدالرحمن بن علوي بافقيه، ولازمه ملازمة تامة، وكان جل انتفاعه عليه، وأخذ عن الشيخ أحمد بن عمر عدة علوم.

ثم حج، ودخل المدينة وعاد إلى مكة، واشتغل على السيد عمر بن عبدالرحيم ولازمه في دروسه، وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وصاهره بابنته.

وكان رحمه الله تعالى ملازماً للشريعة والطريقة كثير التحري في الدين، وانتفع به جمع وكان كلامه مشتملاً على العبارات الفصيحة، والنكت البديعة، وكان مجتهداً في العبادة، ونشر العلم يصدع بالحق ويسطو على الفسقة وكان متورعاً عن صحبة الملوك متجرداً عن الدنيا قانعاً منها بالكفاف لا يشتغل بشيء من أمور الدنيا، وكان الناس يأتون إليه بالنذور ولا يأخذ إلا عن تثبت وما دخل عليه أنفقه على من عنده من الفقراء.

وكان رحمه الله تعالى ملازماً لأخيه الشيخ أبي بكر متبعاً لأمره، ولم يزل على ذلك حتى توفي.

توفي رحمه الله تعالى بمكة المكرمة في سنة خمس وخمسين وألف، ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله تعالى.

١٤١ ـ علوي بن عبدالله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبدالله العيدروس الشافعي [ت: ١٠٥٥هـ][(١)]:

الإمام الخير، القدوة الكبير.

ولد بتريم، وتلقى فيها علومه، فمن ذلك: حفظ القرآن الكريم، ثم اشتغل على ثلاثة، صحب السيد المربي علوي بن محمد بافرج، السيد العالم العارف عبدالله بن سالم، بدر الدين الشيخ زين بن حسين.

(١) انظر: خلاصة الأثر(١١٨/٣).

أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم الشريعة والحقيقة، وصحب والده.

اجتهد رحمه الله تعالى في العبادات، ولازم السنن النبوية، وجمع بين العلم والعمل، وجمع الله تعالى له بين تمام الفضل وكمال العقل وحببه إلى جميع الأنام وكان يحب العزلة والانقطاع.

خرج عن تريم إلى محلة المعروف بوادي بتي، وخلا بنفسه وقصده الناس في محله وتصدر للانتفاع فسار ذكره، وانتفع به خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم:

الشيخ العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح، وولده الشيخ عمر وسالم بن زين بافضل، وعبدالله بافضل، وأخوه حسين.

قال الشلي رحمه الله تعالى:

«وقد حضرت عنده مراراً بمجلسه، وانتفعت بصحبته، واستفدت من درسه، وكان حسن العبارة عالماً متضلعاً في علم التصوف والحديث والفقه صادعاً بالحق كثير الشفاعات يجهر بالحق على السلطان فمن دونه ولا يعبأ بالجهال وله في ذلك وقائع كثيرة ولم يزل في ذلك الوادي حتى توفي».

توفي رحمه الله تعالى بالوادي المذكور، ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار.

١٤٢ ـ عمر بن عبدالرحيم البصري الحسيني الشافعي [ت:١٠٣٧][(١)]:

نزيل مكة المشرفة الإمام المحقق أستاذ الأستاذين كان فقيهاً عارفاً مربياً كبير القدر عالي الصيت حسن السيرة كامل الوقار ذكره الشلي وأطال في وصفه بما لا مزيد عليه ثم قال: أدرك الإمام الشمس محمد الرملي، والشهاب أحمد بن قاسم العبادي، وأخذ عنهما عدة علوم، وقرأ على الشيخ الشهاب الهيتمي، والمنلا عبدالله السندي، والشيخ علي العصامي،

(١) انظر: خلاصة الأثر(٣/٣١٠).

والقاضي علي بن جار الله، والشيخ عبدالرحيم الحسائي، وغيرهم وفاق في الفنون وأنجب تلامذة أفاضل وألحق الأواخر بالأوائل.

وأخذ عنه خلق كثير من أجلهم: الشيخ عبدالله بن سعيد باقشير، والشيخ علي بن الجمال، وزين العابدين وأخوه علي ابنا الإمام عبدالقادر الطبري، والشيخ محمد بن عبدالمنعم الطائفي والشيخ العارف بالله تعالى أبو الجود المزين، وممن أخذ عنه وتربى به ولده محمد، والسيد الجليل عبدالرحمن السقاف، والسيد الفقيه مفتي الحنفية السيد صادق بادشاه.

وللمترجَم كتابات حسنة على هامش التحفة، وعلى شرح الألفية للسيوطي، وله فتاوى مفيدة، وصحب أكابر العارفين وأخذ عنهم علوم التصوف، والحقائق. ومن فضائله أن مجلسه محفوظ من الغيبة.

وقد وصل رحمه الله تعالى لرتبة الاجتهاد، وانخرط في سلك أهله الأمجاد ولكنه مع ذلك كان متعبداً بمذهب الإمام الشافعي في الفتوى والتدريس ونشر العلم إلى أن نقله الله تعالى لدار كرامته.

وذكره ابن معصوم فقال فيه: ناصر الشريعة والطريقة، وهاصر أفنان رياضها الوريقة، المخبت الأواه الناطقة بفضله الألسن والأفواه، السالك مسالك القوم ذو الشيمة الغالية والسوم، جمع بين العلم والعمل وبلغ من الفضل منتهى الأمل فرفل في حلل الزهد والتقى ورقي من الشرف أرفع مرتقى إلى بلاغة وبراعة، أرعف بهما مخاطم اليراعة، وفصاحة وَلَسن أرهف بهما مخاذم الكلام وسن».

وكانت وفاته مع أذان ظهر يوم الخميس الثامن عشر وقيل الثامن والعشرين من شهر ربيع الثاني ودفن بالمعلاة.

١٤٣ ـ سراج الدين عمر بن عبدالله العيدروس [٩٢٦ ـ١٠٠٠هـ][١]:

الشيخ الكبير، والعلم الشهير العلامة الشريف: سراج الدين عمر.

(١) انظر: النور السافر ص(٥٨٩)، شذرات الذهب(١٠/٦٥٢).

تصدر صاحب الترجمة بمسجد جده بعدن، فقام بالمقام أتم قيام، ومشى في ذلك على سنن آبائه الكرام، واشتهر بتلك الجهة شهرة عظيمة، وكثر اعتقاد الناس فيه ومحبتهم له ولم يزل على السيرة الحميدة إلى أن توفي رحمه الله تعالى.

كان رحمه الله تعالى قد جمله الله تعالى بعقل كامل، وزينه بفضل شامل له أخلاق ألطف من نسيم السحر، وأوصاف كالمسك إذا فاح وانتشر، ذو علم فائض زخار وفضل يتدفق تدفق الأنهار قد زاحم في الفضل من تقدم وارتقى فيه إلى المحل الأقوم فصار ممن يشار إليه بالأصابع وممن يعول على رأيه في الأمر الشاسع.

أخذ العلوم عن جماعة لا يحصون من المشايخ ومقروآته كثيرة جداً وبرع في علوم شتى، وحكي أنه كانت له في جميع العلوم يد طولى، ومهارة تامة.

وكان رحمه الله تعالى متبعًا للكتاب والسنة، سالكًا على طريقة السلف الصالح متسمًا بالاستقامة التامة مع كثرة العبادة، ودوام الاجتهاد، وكان مع جلالة قدره وعظم جاهه كثير التواضع.

وفي شهر المحرم توفي رحمه الله تعالى بعدن ودفن بها في قبة جده لأمه سيدي الشيخ أبي بكر العيدروس ملتصقًا به من الجانب الشرقي.

١٤٤ ـ السيد محمد بن حسن الشهير بابن عجلان الحسيني الشافعي الدمشقي [١٠٣٦ ـ ١٠٩٦هـ](١):

نقيب الأشراف بدمشق، من آل العجلاني(٢) الدمشقيين الذين عرفوا بالعلم، وتولي نقابة الأشراف، والقضاء.

كان المترجم رحمه الله تعالى غزير الفضل فصيح العبارة حسن الفهم

---

(١) انظر: خلاصة الأثر(٣/٤٣).

(٢) ينظر في نسب آل العجلاني: أبناء الإمام ص(١١٦)، هذا وآل العجلاني في دمشق لهم فرعان: أولهما هو المشهور، والثاني آل منجك العجلاني.

كثير المحفوظ، وله في التفسير يد طائلة اشتغل على جماعة منهم: الشمس محمد بن محمد العيثي، والشيخ منصور السطوحي الصابوني، وأخذ عن جماعة وحصل ودأب، تولى عدة وظائف منها:

- نقابة السادة الأشراف في سنة إحدى وثمانين وألف.
- ارتحل إلى الروم وولى المدرسة السليمية.
- نيابة القضاء.
- قضاء المواريث.

ورجع إلى دمشق، وتملك داراً بالقرب من الشيخ عمود داخل باب الجابية، وسكنها.

كان رحمه الله تعالى كامل العقل خبيراً بما يصنع، ونفذت كلمته عند الأعيان وأرباب الحكومات. ووقع في آخر أيامه أن رجلاً سب النبي ﷺ وتعصب جماعة في تبرئته وأرادوا أن يرغموا الشهود في كتم الشهادة فقام المترجم وأثبت عليه السب عند القاضي فقتل، وكان ذا مفاكهة عذبة ممتعاً في حديثه، وأقرأ التفسير في السليمية، والبخاري في بيته، وكان كثير المطالعة لا يمل من البحث ولا يفتر عن المذاكرة.

وبالجملة: فقد كان من المميزين في الفضل.

توفي رحمه الله تعالى بكرة نهار الاثنين ثامن عشر المحرم، ودفن بمدفن خاص بهم بالقرب من مسجد الذبان، وكان آخر درس أقرأه في تفسير سورة مريم قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا﴾ [مريم: ٣٣].

قال المحبي رحمه الله تعالى: «وبنو عجلان طائفة بالشام مشهورون بصحة النسب، وأسلافهم كانوا قدموا من مصر، وسكنوا بزاوية الرفاعية بمحلة ميدان الحصى، وهي الزاوية المعروفة بزاوية شيخ المشايخ عند مزار سيدي حسن بن الرفاعي وهي زاوية كبيرة فسيحة وكانت خربت بسبب فتنة صدرت في أواخر دولة الجراكسة في سنة عشرين وتسعمئة وذلك أن السلطان الغوري أرسل حاكماً إلى دمشق يقال له «النائب»، وكان بها

حاكم غيره فما أراد تسليمه فتحصن النائب المذكور في زاوية ابن الرفاعي المذكور فرمى نائب القلعة على الزاوية بأحجار المدافع الكبيرة».

١٤٥ ـ العيدروس محمد بن عبدالله بن شيخ [٩٣٥ ـ ١٠٠٥هـ][١]:

زاهد، حضرمي من أهل تريم.

كان معظماً عند الملوك والأمراء، صالحاً فاضلاً.

من كتبه: إيضاح أسرار علوم المقربين.

١٤٦ ـ محمد بن علي المعروف بالـمُنَيِّر الحسيني الحموي الأصل الدمشقي الشافعي المذهب [ت: ١٠٦١هـ][٢]:

الشيخ المعمر المنيِّر الخير البركة كان رحمه الله تعالى من المعمرين الأخيار اتفق أهل عصره على صلاحه وديانته، وكان في جميع أحواله ماشيًا على نهج الكتاب والسنة، وعمَّر كثيراً قيل: إنه جاوز المائة.

حكيت له كرامات، وأحوال عجيبة، وبالجملة: فهو بركة الزمان وكانت وفاته بدمشق، ودفن بمقبرة باب الصغير، وخلف ثلاثة أولاد: أكبرهم السيد حسن، وأوسطهم السيد عبدالرحمن وكان عالماً عاملاً تقياً نقياً، ثالثهم: السيد إسحاق.

وهؤلاء الثلاثة لا شك في أنهم من خيار الأمة، والله تعالى أعلم بالصواب.

١٤٧ ـ محمد بن محمد كمال الدين العجلاني الدمشقي الميداني الشافعي [ت: ١٠٠٤هـ]:

السيد الشريف شيخ مشايخ الحرف كان رحمه الله تعالى من السادة أهل الصلاح والسكون صحيح النية حسن الأخلاق وربما كان يأكل من كسب يمينه ونسج الحرير.

---

(١) الأعلام(٣٠٢/٤).

(٢) انظر: خلاصة الأثر(٥٥/٤).

وكان معروفًا بالمحافظة على الأذكار.

وكان كريماً سخياً عاقلاً قليل الاختلاط بالناس وكان محباً للخمول والانزواء.

وقد وصفه من رآه فقال: «وكانت آثار الصلاح ظاهرة على وجهه».

وكانت وفاته يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة.

فائدة:

وشيخ المشايخ هو الذي يعقد الشد والعهد لأهل الصنائع وكان صاحب هذا المنصب قديماً يعرف بسلطان الحرافيش ثم كني احتشاماً بشيخ المشايخ والله تعالى أعلم.



القرن الثاني عشر

١٤٨ ـ إبراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسني الإدريسي المنوفي المكي الشافعي [ت: ١١٨٧هـ][١].

الماهر الأديب الشاعر الكاتب المنشىء الشيخ إبراهيم ولد في آخر القرن الحادي عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالبصري، والنخلي، وتاج الدين القلعي، والعجمي، ثم من الطبقة التي تليه مثل: علي السخاوى، وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد وأعلى ما عنده إجازة الشيخ إبراهيم الكوراني له.

له رحمه الله تعالى شعر نفيس وقد جمعه في ديوان، وكانت بينه وبين السيد جعفر البيثي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات.

دخل صاحب الترجمة الهند بسفارة صاحب مكة فأُكْرِم وعاد إلى مكة وولي كتابة السر لملكها، وكان يكاتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم، وكان قلمه كلسانه سيالاً وربما شرع في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تتما معا وهذا من أعجب ما يسمع.

وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب.

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار(١/٤٢٧).

وأما إنشاءاته فإليها المنتهي في العذوبة وتناسب القوافي، وأما في نظمه فهو فريد عصره لا يجاريه فيه مجار ولا يطاوله مطاول.

١٤٩ ـ أبو بكر بن محمد بن عبدالوهاب بن شرف الدين بن أحمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الخلوتي مرشد الدين [١١٢٤ـ ١١٩٣هـ](١):

الشيخ السيد الشريف أحد المشايخ المشهورين ولد بدمشق، وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم، وظن به الناس الخير فكان يقصد للرقية من مرض وغيره.

وكان رحمه الله تعالى مبجلاً توفي يوم الاثنين سابع عشر رمضان وصلي عليه بالجامع الأموي ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير.

١٥٠ ـ أحمد بن إبراهيم الجبالي نسبة إلى المحل المشهور بجبال الزبيب الحسني العلوي الشافعي الإسكندري [ت: ١١٤٧هـ](٢):

الأستاذ الكامل العالم الصالح الناصح، الصوام القوام الفقيه الخاشع المتواضع المشهور بالديانة، والصيانة، والأمانة ذو الطريقة المرضية الموافقة للكتاب والسنة المحمدية وأفعال السلف الصالح مربي المريدين موصل السالكين.

من شيوخه الإمام محمد بن أحمد المزطاري المغربي، وكان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى يحث طلابه على: ترك المعاصي، المحافظة على الواجبات، وما تيسر من المندوبات، المحافظة على الأذكار كالاستغفار مائة مرة، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة، والصلاة على النبي ﷺ ما أمكن وأقله مائة مرة.

---

(١) سلك الدرر.

(٢) انظر: سلك الدرر(١/٨٠).

ويوصيهم بقيام الليل، والتهجد ولو بركعتين، وبصلاة الضحى، والتسابيح[(١)]، وبقراءة سورة الكهف في ليلة الجمعة.

وكانت وفاة المترجم رحمه الله تعالى كما نُقل من خط تلميذه الشيخ إبراهيم بن محمد كرامة الإسكندري: ليلة الخميس وقت العشاء الأخيرة لسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع وأربعين ومئة وألف بمدينة الإسكندرية، ودفن بها بجوار الشيخ أحمد أبي العباس المرسي، وجوار الشيخ ياقوت العرشي، وكان يوماً مشهوداً.

١٥١ ـ أحمد بن يوسف الكوازي العباسي البصري الشافعي [ت: ١١٨٨هـ][(٢)]:

عالم بالأدب والطب، من أهل البصرة.

له عدة مصنفات منها:

- اللطائف السنية في شرح المقامات الحريرية.
- المجموع في الطب.

مات بالطاعون رحمه الله تعالى.

١٥٢ ـ السيد أسعد المنير: السيد أسعد بن إسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسيني الحموي الأصل الدمشقي المولد [١٠٨٨ ـ ١١٣١هـ][(٣)]:

الشيخ الإمام العالم البارع الشريف المقري.

ولد بدمشق، ونشأ بها، واشتغل بطلب العلم بعد أن تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم: الشيخ أبو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة، وقرأ عليه ختمة للسبع من طريق الشاطبية، وقرأ عليه ختمة للعشر من طريق

---

(١) انظر: سلك الدرر(١/٨٠).
(٢) الأعلام(١/٢٧٥).
(٣) انظر: سلك الدرر(١/٢٢٧).

الطيبة، ولازم الشيخ عثمان الشمعة وقرأ وسمع عليه كتباً في عدة فنون منها: شرح القطر للفاكهي في النحو مع حاشية يس، ومختصر المعاني والبيان، وشرح المنهج لشيخ الإسلام زكريا وغير ذلك.

كان رحمه الله تعالى دَيِّناً صَيِّناً خَيِّراً كثير الحياء، وافر الديانة مصون اللسان عن اللغو.

تولى عدة وظائف منها:

- أَمَّ في المحراب الأول بالجامع الأموي شريكاً للشيخ محمد الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق.
- دَرَّس بالمدرسة البونسية بالشرق الأعلى.
- جلس للتدريس بالجامع الأموي.

أقرأ رحمه الله تعالى في النحو، القراءات، وقرئ عليه القرآن العظيم للسبع، وللعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى إلى أن مات وكانت وفاته مطعوناً [أي: بمرض الطاعون] في شهر رمضان، ودفن بتربة سلفه بالقرب من ضريح الصحابة بالباب الصغير رضي الله تعالى عنهم.

١٥٣ ـ تقي الدين بن السيد محمد شمس الدين بن السيد محمد بن السيد محمد محب الدين بن أحمد بن محمد الحصني الحسيني الشافعي الدمشقي [١٠٥٣ـ ١١٢٩هـ][1]:

السيد الشريف الشيخ الإمام الحبر العالم العلامة الصوفي الورع الصالح المعتقد الناسك الفاضل التقي النقي الفقيه.

ولد رحمه الله تعالى بدمشق في ثالث صفر، ونشأ بها، وأخذ العلم عن جماعة من الشيوخ منهم: الشيخ عبدالقادر الصفوري أخذ عنه الفقه والحديث والأصول ولازمه مدة سنين، وهو أجل من انتفع وحصل ودأب عليه.

---

(١) انظر: سلك الدرر(٥/٢)، الأعلام(٨٦/٢).

وأجازه جماعة من الشام وغيرها فمن الشاميين: الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والمحدث الإمام محمد بن علي بن سعد الدين المكتبي الدمشقي، والشيخ محمد البلباني الصالحي.

ومن المدنيين: الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني، والشيخ علي البصري البصير المالكي نزيل المدينة وعالمها، وأخذ عن الشيخ محمد بن داود العناني المصري، وأخذ علم التصوف عن والده السيد محمد شمس الدين.

أفاد رحمه الله تعالى، وأقرأ، ودرَّس، وقرأ عليه خلق كثيرون، وجلس على سجادة مشيختهم بزاوية سلفه المعروفة بهم بالشاغور البراني في سنة ثمان وتسعين وألف، وتردد إليه الناس وكان مكرماً للواردين ومنهلاً للقاصدين.

ووجدت مجاميع بخطه تدل على فضله وإتقانه، ومعرفته بالأنساب، والتاريخ وكان حريصاً على النوادر يحرر الواقعات، والمسائل.

قال المرادي رحمه الله تعالى:

«حتى إني وجدت في كتبه التي كان مالكها وفيات، ومسائل مفيدة، ولم ألق كتباً منهم خالياً عن حواش بخطه، وتحريرات».

وكان رحمه الله تعالى بهي المنظر منور الشيبة، يملأ العين جمالاً والصدر كمالاً، سخي الكف كثير الصدقة وشفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم معظماً عند الخاصة والعامة مواظباً على إجراء صدقة الكشك في خان ذي النون كعادة أسلافه غير أنه مع علمه الباهر كان لا يخلو أحد من لسانه بالتنكيت، ونوادره وحكاياته إلى الآن متداولة بين الناس ولم يزل على حالته هذه إلى أن مات.

توفي رحمه الله تعالى في ليلة الأحد سابع عشر ذي الحجة، ودفن بزاويتهم عند سلفه.

ومن الاتفاق العجيب أن المترجم شارك جده الأعلى من جهة الأم

العلامة السيد تقي الدين الفقيه الشافعي صاحب المصنفات الكثيرة المشهورة كشرح الغاية والمنهاج والتنبيه وقمع النفوس وهو المدفون خارج باب الله بمحلة القبيبات والذي سبقت ترجمته شاركه في أشياء منها: اللقب، المذهب، خدمة العلم، الشهرة بالديانة، عام الوفاة، فإن جده المذكور مات سنة تسع وعشرين وثمانمائة، ولم يعقب إلا البنات، وكانت إحداهن قد تزوجها ابن أخيه السيد محب الدين جد صاحب الترجمة الأعلى، وكان العقب لابن أخيه المذكور، وأيضاً المترجم لم يعقب إلا البنات.

١٥٤ ـ جعفر بن حسن بن عبدالكريم بن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني الشافعي [ت: ١١٧٧هـ][١]:

الشيخ الشريف الفاضل العالم البارع المفنن مفتي السادة الشافعية بالمدنية النبوية من آل البرزنجي المعروفين[٢].

ولد، ونشأ نشأة صالحة، وبرع في الخطب والترسل، تولى عدة وظائف دينية منها:

- إمامة المسجد النبوي.
- خطابة المسجد النبوي.
- التدريس بالمسجد النبوي.
- إفتاء السادة الشافعية.

ألف رحمه الله تعالى مؤلفات نافعة وإنشاءات رائعة منها:

- رسالة سماها جالية الكرب بأصحاب سيد العجم والعرب وهي في أسماء البدريين والأُحديين.

---

(١) انظر: سلك الدرر(٩/٢)، الأعلام(١٢٣/٢)، معجم المؤلفين (١٣٧/٣) وفيه أرّخ لوفاته: (١١٨٧)، وأشار في الهامش إلى أنه في عجائب الآثار للجبرتي أنه (١١٨٤).

(٢) انظر فروع أسرتهم في: «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»، الأنصاري.

- قصة المعراج.
- الجنى الداني في مناقب الشيخ عبدالقادر الجيلاني.
- البرء العاجل.

كان رحمه الله تعالى فرداً من أفراد العصر، وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وسبعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

١٥٥ ـ جعفر بن محمد البيتي السقاف باعلوي الحسيني [١١١٠ـ١١٨٢هـ][(١)]:

أديب جزيرة الحجاز، ولد بمكة وبها أخذ عن الأعلام كالنخلي والبصري، وأجيز بالتدريس فدرَّس وأفاد.

اجتمع بالسيد عبدالرحمن العيدروس وكل منهما أخذ عن صاحبه، وتنقلت به الأحوال فولي كتابة الينبع ثم وزارة المدينة وصار إمامًا في الأدب يشار إليه بالبنان وكلامه العذب يتناقله الركبان.

له ديوان شعر جمعه لنفسه، وله مدائح وقصائد وغزليات كلها غرر محشوة بالبلاغة تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه.

توفي بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى في شعبان المعظم سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو السقاف بيت مشهورون بالشرافة والفضل.

١٥٦ ـ حسين أبو عبدالله بن أبي بكر بن خالد بن عثمان الحلبي الشافعي الحسيني[(٢)]:

الشريف الفقيه الصالح، والعفيف النبيه الفالح، والتقي الزاهد، والنقي العابد، مولده سنة: ثلاثين ومائة وألف.

---

(١) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار(١/٣٧٣).

(٢) انظر: حلية البشر(١/٥٥٤).

تلقى العلم على علماء بلده.

فقرأ القرآن الشريف على خال والده الشيخ أبي الضياء هلال بن أحمد القادري، وحفظه على غيره، وتفقه وحفظ بعض المتون العلمية على جماعة.

وسمع الكثير من كتب الحديث وغيره على جمع منهم: بدر الدين حسن بن شعبان السرميني، وأبو عبدالفتاح شمس الدين محمد بن الحسين الزنار، وأبو محمد عبدالكريم بن أحمد الشراباتي، وأبو السعادات طه بن مهنا الجبريني، وفخر الدين عثمان بن عبدالرحمن العقيلي العمري، ومحمد علاء الدين بن محمد الطيب الفاسي المغربي المالكي لما قدم حلب، وعقد بها مجلس التحديث والسماع، وتاج الدين محمد بن طه العقاد وغيرهم، وأخذ الطريقة السعدية عن شهاب الدين أحمد السعدي الجباوي الدمشقي لما قدم دمشق ونزل عنده، وأخذ عن الشيخ أبي الخير سعد بن عبدالله اليماني نزيل حلب وانتفع بهم، وأجاز له غالب مشايخه.

أخذ عن صاحب الترجمة العالم العلامة خليل أفندي المرادي، واستجازه بجميع ما تجوز له روايته، فأجازه إجازة عامة، وذلك حين رحلة خليل أفندي المرقوم إلى حلب سنة خمس ومائتين وألف كما رأيت ذلك بخط خليل أفندي.

قال في الحلية: «ومات المترجم بعد ذلك، ولم أقف على تعيين تاريخ موته رحمه الله تعالى».

١٥٧ ـ السيد ذئب بن خليل الحسيني الشهير بابن المعلى الشافعي الدمشقي [١٠٨٠ ـ ١١٧٥هـ][1]:

الشيخ المقري الحافظ لكتاب الله تعالى المجود المرتل المعتقد المعمر الصالح العابد الزاهد كان له القدم الراسخ في الصلاح.

(١) انظر: سلك الدرر(١١٤/٢).

ولد بدمشق، واشتغل فيها بالعلم.

قرأ القرآن العظيم، وحفظه عن ظهر قلب، وأخذ القراءات عن الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي الدمشقي، وعن البرهان إبراهيم الغزنوي الحافظ، وغيرهما من الأئمة.

وكان رحمه الله تعالى يقرئ أولاً في مقصورة الجامع الشريف الأموي، ثم تحول إلى المدرسة النحاسية الكائنة خارج دمشق بمقبرة مرج الدحداح.

أخذ عنه العلم الجم الغفير وجاوز من العمر نيفاً وتسعين سنة وكان دأبه تلاوة الكتاب العزيز ليلاً ونهاراً مع الانقطاع عن الخلق وكان يذهب إلى المدرسة المرقومة كل يوم من الجامع الأموي، ويبقى فيها منعكفاً على الإفادة، والإقراء إلى قبيل الغروب، وبعده يجئ إلى الجامع الأموي، ويصلي المغرب إماماً، ويقرأ أوراده، ثم يجلس في درس العلامة علي بن أحمد الكزبري، وبعد وفاته صار يحضر دروس ابن اخته الشيخ عبدالرحمن الكزبري، ثم بعد صلاة العشاء يذهب إلى داره في دخلة المدرسة الصادرية الملاصقة للجامع الأموي.

وهذا كان دأبه وديدنه مدة حياته ويبات طول ليله يقرأ القرآن، ويصلي، وكان كل يوم يأتي إليه جماعة ممن كان يحفظ عليه القرآن فيدارسهم عشرة أحزاب ويأتي لهم بضيافة فيفطرون عنده كل يوم، ولم يزل على أحسن حال وأكمل طريقة إلى أن توفاه الله تعالى صبيحة يوم الخميس رابع عشر جمادي الأولى، ودفن بالتربة الذهبية من مرج الدحداح رحمه الله تعالى.

١٥٨ ـ السيد سالم بن عبدالله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف [١٠٣١ـ١١٢٣هـ][(١)]:

ولد بجدة، ثم رحل به والده إلى المدينة وبها حفظ القرآن وغيره،

(١) عجائب الآثار(١/١٣٥).

ثم إلى مكة وبها سكن واشتغل على جماعة منهم: علي بن الجمال، وعلى محمد بن أبي بكر الشلبي.

جَدَّ رحمه الله تعالى في تحصيل المكارم والفضائل حتى بلغ الغايات. وله نظم حسن.

١٥٩ ـ سليمان بن طه الأكراشي بن أبي العباس أحمد بن أحمد بن سليمان الحريشي الشافعي الحسيني المصري [ت: ١١٩٩هـ][(١)]:

هو مقرئ مصري مسند، من فضلاء الشافعية.

له: حظيرة الإيناس في مسلسلات سليمان بن طه أبي عباس.

كان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى من أخص تلاميذ الحافظ الزبيدي المتوفى سنة [١١٩٩هـ].

و«أكراش» من قرى الدقهلية بمصر. تعلم في القاهرة.

تولى الشيخ رحمه الله تعالى عدة وظائف منها:

- مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة إلى أن توفي.

من كتبه:

- حظيرة الائتناس في مسلسلات سليمان بن طه أبي عباس.
- حاشية على الأخضري على السلم.
- شرح ديباجة أم البراهين للسنوسي.
- مورد التبيان شرح رسالة في البيان (بالأزهرية)، وهي أربعون حديثًا توجد بالمكتبة السلطانية بمصر نسخة من هذه الحظيرة بخط محمد الشامي فرغ منها عام ١٢٤٠هـ.

---

(١) تاريخ الجبرتي(٢/٩٧)، فهرس الفهارس (١/٣٢٣)، هدية العارفين(١/٤٥١).

١٦٠ ـ سليمان بن يحيى بن عمر الأهدل الزبيدي الحسيني الشافعي [ت: ١١٩٧هـ][(١)] :

الشيخ الإمام المفتي في الجهات الزبيدية، والمرجوع إليه في جميع المشكلات.

أخذ عن جماعة من أعيان بلده منهم: والده، ومحمد بن علاء الدين المزجاجي، وغيره.

برع رحمه الله تعالى في العلوم العقلية والنقلية، وعكف على التدريس فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم وصار محدث الديار اليمنية غير مدافع ورحل إليه الطلبة من سائر البلاد وتفرد بهذا الشأن واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة.

ومن مصنفاته: وشي حبر السمر في شيء من أحوال السفر: رحلة ذكر فيها من أخذ عنهم من العلماء.

ولما مات صاحب الترجمة في يوم الجمعة خامس عشر شهر شوال قام مقامه ولده العلامة عبدالرحمن بن سليمان في وظيفة التدريس والإفتاء مع حداثة سنه.

١٦١ ـ السيد عبدالله بن علوي بن أحمد المهاجرين الحسيني الشافعي الشهير بالحداد [١٠٤٤ـ ١١٣٢هـ][(٢)].

التريمي اليمني الشافعي ولد ﵁ ليلة الإثنين خامس صفر بمدينة تريم مسكن السادة الأشراف آل باعلوي الحسينيين، وأرخ مولده بعض الصالحين بقوله:

ولد بتريم أمام كريم.

(١) البدر الطالع(١٨٦/١)، الأعلام(١٣٨/٣).
(٢) سلك الدرر(٩١/٣).

حفظ صاحب الترجمة القرآن العظيم، واشتغل بتحصيل العلوم وصحب أكابر العلماء، وأخذ عنهم، وكف بصره وهو صغير.

وتفقه على جماعة من العلماء منهم: القاضي سهل بن أحمد باحسن، وحفظ الإرشاد وعرضه عليه مع غيره، ومنحه الله تعالى حفظاً يسحر الألباب وفهماً يأتي بالعجب العجاب وفكراً يستفتح ما أغلق من الأبواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات، وأضاف إلى العلم العمل، وشب في ذلك واكتهل.

ألف رحمه الله تعالى مؤلفات عديدة منها:

- رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة.
- وإتحاف السائل بأجوبة المسائل، وهو جواب أسئلة سأله عنها الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله.
- وله ديوان عظيم المقدار.
- وكتاب في الفتاوى.
- وكتاب النصائح الدينية والوصايا الإيمانية.

ومن كلامه رحمه الله تعالى: «كيف يكون من المؤمنين من يُرضي المخلوقين بسخط رب العالمين».

كانت وفاته رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء لسبع خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف.

١٦٢ ـ علاء الدين بن عبد اللطيف بن علاء الدين الشافعي المعروف بالعذراوي الحسيني [ت: ١١٦٢هـ][1]:

علاء الدين بن السيد عبداللطيف بن علاء الدين أحمد بن إبراهيم الحسيني القادري الشافعي العذراوي، ثم الدمشقي.

(١) انظر: سلك الدرر(٣/٢٦٠)، علماء دمشق، وأعيانها في القرن الثاني عشر(٢/٣٩٣).

الشيخ العلامة الفهامة الفاضل الكامل الحسيب النسيب أخذ وقرأ على جماعة في مصر، وكان رفيقاً في الطلب للعالم الشيخ محمد الديري نزيل دمشق.

وكان رحمه الله تعالى من الملازمين للإفادة للطلاب، وانتفع به الجم الغفير.

تولى عدة وظائف منها:

- التدريس بالجامع الأموي.
- التدريس في المدرسة الباذرائية.

ورحل إلى الروم إلى قسطنطينية، فصارت له نقابة السادة الأشراف بحماه.

وكان يخطب في دمشق في جامع السادات بالقرب من باب الجابية.

وبالجملة: فقد كان رحمه الله تعالى من الأفاضل العالمين، وكانت وفاته في سنة اثنين وستين ومئة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح بدمشق رحمه الله تعالى.

١٦٣ ـ عبدالرحمن بن علي المدني الشهير بالسمهودي الحسني الشافعي [١٠٩٥ ـ ١١٥٩هـ][1]:

الشيخ الفاضل العالم السيد الشريف الأوحد المفنن البارع: زين الدين.

ولد بالمدينة ونشأ بها، وأخذ عن جماعة منهم: أخوه السيد عمر، وغيره كالجمال عبدالله بن سالم البصري.

تولى عدة وظائف:

- إفتاء بالمدينة المنورة مدة.
- كان أحد الخطباء، والأئمة بالمسجد النبوي الشريف.

(١) انظر: سلك الدرر(٢/٣٠٨).

كان رحمه الله تعالى لطيفاً حسن السيرة صافي السريرة لم تعهد عليه زلة في فتواه يعلوه نور العلم، وهيبة التقوى، أمَّاراً بالمعروف ناهياً عن المنكر.

كانت وفاته بالمدينة المنورة سنة تسع وخمسين ومائة وألف، ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى، وإيانا.

١٦٤ ـ أبو الفضل عبدالرحمن وجيه الدين بن مصطفى بن زين العابدين بن عبدالله الشافعي الحسيني اليمني الشهير بالعيدروس كأسلافه [١١٢٥ـ ١١٩٢][(١)]:

ولد رحمه الله تعالى بتريم من أرض اليمن، وبها نشأ وقرأ وسافر إلى الهند مع والده فنزلا بندر الشحر، ثم وصلا بندر سورت، ودخلا مدينة برووج فزار محضار السيد أحمد بن شيخ العيدروس، وبقي صاحب الترجمة مدة بالهند، ثم رحل إلى مكة وزار الطائف، ثم جاء مصر وتوطنها واستقبله أهلها وقدم دمشق سنة: ١١٨٢ ونزل بدار حسين المرادي فأكرمه وأحسن نزله، وكانت أيامه بدمشق مواسم أفراح ولم يلبث بها إلا قليلاً وعاد إلى مصر.

وفي سنة: ١١٩١ ارتحل للديار الرومية فدخل قسطنطينية وصار له هناك اعتبار وإقبال ورتب له بعض العلائق بمصر وغيرها. وعاد من طرف البحر فخرج من ساحل صيدا. فاستقبله واليها الوزير أحمد باشا الجزار وعاد لمصر.

وفي أثناء إقامته بالقاهرة تعددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنتدا ودمياط ورشيد واسكندرية وفوة وديروط وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام وحج سبع عشرة مرة.

له من التصانيف نحو الستين منها:

- البيان والتفهيم لمتبع ملة إبراهيم.
- التعريف بتعدد شق صدره الشريف.

---

(١) فهرس الفهارس(٧٣٩/٢)، معجم المطبوعات العربية(١٧٨/٣)، النفس اليماني(٢٣١)، سلك الدرر(٣٢٨/٢)، الجبرتي(٢٧/٢).

- القول الأنبه في حديث من عرف نفسه عرف ربه.
- النفحة الأنسية في بعض الأحاديث القدسية نظم.
- ترويح البال وتهييج البلبال: ديوان
- ديوان «العيدروس» المسمى تنميق الأسفار فيما جرى له مع إخوان الأدب في بعض الأسفار.
- ديوان مسمى بتنميق السفر بما جرى عليه وله بمصر: اشتمل على بعض ما كتب إليه من المراسلات بعد عوده من مصر إلى الحرمين الشريفين.

أجازه والده وجده والوجيه عبدالرحمن بن عبدالله بلفقيه، وهما أعلى مشايخه إسناداً، وبالأخير تفقه، والسيد عبدالله بن عمر المحضار العيدروس، والسيد محمد فضل الله العيدروس، ومحمد حياة السندي، ومحمد فاخر العباسي الهندي، وأبي الحسن السندي، ويوسف السورتي، وابن الطيب الشركَي، وعمر بن عقيل، والسيد عبدالخالق الوفائي بمصر، وَتَدَّبج مع: الشمس الحفني، والجوهري، والملوي، ويوسف الحفني وغيرهم، حتى قال في إجازته لبني الأهدل بعد تسميته لبعض شيوخه:

وعن مشايخَ لا تُحْصى لراقمها ... بل لستُ من كثرةِ العددِ
إلاّ إذا طال لي وقتي وطاوعني ... أكادُ أذكرهمْ في مُجْمَلِ السّنَدِ

أفرد له فهرساً عظيماً جمع له فيه ما له من الأسانيد الحافظ الزبيدي سماه «النفحة القدوسية بواسطة البضعة العيدروسية».

توفي رحمه الله تعالى بالقاهرة.

١٦٥ ـ عبدالرحيم بن السيد أسعد بن إسحق المعروف كأسلافه بالمنبر الشافعي الدمشقي [١١٢٣ـ١١٩٣هـ][(١)]:

الشيخ الفاضل.

(١) سلك الدرر(٣/٥).

كان رحمه الله تعالى صالحاً كاتباً؛ له مشاركة في العلوم، وكتب كتباً بخطه كثيرة، وكان ساكناً مستقيماً.

ولد بدمشق في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف، وحفظ القرآن الكريم على والده وهو في سن السبع، وأقرأه بعده مقدمة التجويد للميداني، والجزرية، والأجرومية في النحو مع إعرابها للشيخ نجم الدين، وحصة من الشاطبية، ثم بعد وفاته بثلاث سنوات لازم شيوخ الجامع الأموي، فقرأ على جماعة منهم: الشيخ محمد الغزي، والسيد خليل الدسوقي، والشيخ محمد البقاعي، والشيخ محمود الغزي نزيل دمشق، ثم بعد سنتين لازم وقرأ على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ صالح الجينيني، والشيخ عبدالله البصروي، والشيخ علي كزبر.

وحضر درس الحديث في الجامع الأموي في رمضان بعد صلاة الصبح صحبة والده على الشيخ محمد الكاملي، وكذلك درس ولده الشيخ عبدالسلام في المحل المزبور، ودخل في إجازتهما العامة، وكذلك درس الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي الدمشقي في التفسير وغيره ودخل في إجازتهم العامة، وحضر درس الشيخ عبدالقادر التغلبي، والشيخ عبدالرحمن المجلد، والشيخ أحمد الغزي، والشيخ مصطفى المحيوي ابن سوار، ودخل في اجازتهم العامة.

وكان صاحب الترجمة يخبر أن والده أخذه في صحبته إلى الجامع الأموي وأحضره درس الشيخ أبي المواهب الحنبلي في ختمه للجامع الصغير سنة وفاته. وكان رحمه الله تعالى مشتغلاً بنسخ الكتب لأجل المعيشة ولما ضاقت به الأحوال في سنة إحدى وخمسين ذهب إلى إسلامبول لأجل المعيشة فمكث بها خمس سنوات ونصف ولم يحصل على طائل ونسخ هناك عدة كتب إلى الوزير محمد راغب باشا حين كان رئيس الكتاب في الدولة العلية، ثم عاد لدمشق ثم ذهب ثانياً وثالثاً لإسلامبول، فلم ينل قدر الكفاف فاشتغل بنسخ الكتب وكان خطه مقبولاً وكانت استقامته في دار داخل المدرسة القجماسية بالقرب من باب السرايا عند سوق الأروام.

وبالجملة: فقد كان من خيار الأنام وكانت وفاته في ربيع الثاني فجأة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن في تربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

١٦٦ ـ عبدالكريم بن السيد عمر السمهودي المدني الشافعي[١١٠٨ـ١١٩٣][١]:

الشيخ الفاضل الصالح البارع عز الدين.

ولد بالمدينة المنورة، ونشأ بها، وحفظ القرآن العظيم، وقرأ على جماعة من العلماء لعل من أهمهم: والده السيد عمر، وغيره جملة صالحة.

وصار صاحب الترجمة أحد الخطباء والأئمة بالمسجد الشريف النبوي.

وبالجملة: فهذا المترجم من بيت الصلاح والتقوى الشهيرين بذلك ولم يزل على طريقته المثلى إلى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف بتقديم التاء ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

١٦٧ ـ السيد عبدالقادر بن موسى بن إبراهيم بن مسلم المعروف بالصمادي الشافعي الدمشقي [ت: ١١١٤هـ][٢].

السيد الأجل القادري شيخ الصمادية بقية السلف الشيخ البركة التقي الصالح الخير. تفقه رحمه الله تعالى بمذهبه، وحصل طرفاً من العلوم الألهية وفضل ولزم زاويتهم بعد وفاة والده الكائنة بمحلة الشاغور الجواني.

كان رحمه الله تعالى مواظباً على الطاعة ومطالعة الكتب الفقهية والرقائق إلى أن توفي.

وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة، ودفن بباب الصغير بقرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه عن ولد صغير وأخ كبير يقال له السيد صالح رحمه الله تعالى.

---

(١) سلك الدرر(٣/٦٥).

(٢) سلك الدرر(٣/٦٠).

١٦٨ ـ السيد عبدالقادر بن محيي الدين الكيال الشافعي الدمشقي [ت: ١١٨٩هـ[(١)]]:

كان رحمه الله تعالى من الأفاضل الصالحين مع التقوى والديانة خاضعاً سالماً قلبه من الحسد والبغض ناسكاً.

قرأ صاحب الترجمة بدمشق على جماعة، وحصَّل واجتهد، وبرع وأقرأ في جامع السنانية، وكان منعكفاً على طلب العلم وعدم التردد إلى أهل الدنيا وملازماً درس العالم الصالح الشيخ علي السليمي الصالحي الدمشقي وكانت وفاته في يوم السبت حادي عشر رمضان سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى.

١٦٩ ـ عبد الكافي بن حسين بن عبدالكريم الشهير بابن حموده الحلبي الشافعي [١١٠٨ـ١١٨٦هـ][(٢)]:

الشريف الفاضل الورع الكامل إمام السادة الشافعية بأموي حلب.

ولد صاحب الترجمة بحلب، وقرأ القرآن العظيم على الشيخ أحمد الدمياطي وحفظه عليه، وقرأ العلوم على الشيخ حسن السرميني، والشيخ محمود الزمار، والشيخ طه الجبريني، والسيد محمد الكبيسي.

وارتحل إلى مصر سنة تسع وثلاثين ومائة وألف، وأخذ بها عن جماعة منهم: الشهاب أحمد الملوي، والسيد علي الحنفي، والبدر حسن المدابغي.

وحج في هذه الرحلة وعاد لبلده، وأخذ بطرابلس عن الشمس محمد التدمري، وفي دمشق عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، والشهاب أحمد بن عبدالكريم الغزي مفتي دمشق، والعماد إسماعيل بن محمد العجلوني، وغيرهم.

---

(١) المرجع السابق(٣/٦٠).
(٢) سلك الدرر(٣/٨٠).

وكان لصاحب الترجمة قدم راسخ في العبادات، والمجاهدات والرياضات.

وبالجملة: فهو من الأفراد، وتزوج وله ولد يدعى بمحمد أمين.

توفي رحمه الله تعالى يوم السبت عند طلوع الشمس ثالث شهر رمضان من السنة المذكورة، وصلى عليه بالمصلى الكائن خارج باب المقام بحلب ودفن هناك رحمه الله تعالى.

١٧٠ ـ عبدالوهاب بن مصطفى السيد الشريف الدمشقي الشافعي المعروف بابن سوار [ت: ١١٨٦هـ][١].

الشيخ الفاضل الصالح البارع بقية السلف بركة الخلف.

ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء كالشمس محمد بن عبدالرحمن الغزي العامري، والعماد إسماعيل بن محمد الجراحي العجلوني، والشيخ محمد بن خليل العجلوني.

برع رحمه الله تعالى وفضل ولما توفي والده صار مكانه شيخاً بالمشهد الشرقي من الجامع الأموي وفي جامع البزوري.

وكانت وفاته غرة جمادي الثانية.

١٧١ ـ علي بن السيد حسن المدني الشافعي الشهير بالبرزنجي [١١٣٣ـ آخر القرن الثاني عشر][٢]:

الشيخ الفاضل العالم المفنن الناظم الناثر.

ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف، وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر، والشيخ عطا، والشهاب أحمد الأشبولي، والشيخ محمد بن الطيب، والشيخ محمد العجيمي، والشيخ محمد البناني المغربي، والشيخ محمد الفاسي.

---

(١) سلك الدرر(٣/١٤٢).

(٢) سلك الدرر(٣/٢١٣).

وله شعر لطيف، وكانت له اليد الطولى في النظم نظم أسماء أهل بدر.

وكان معتزلاً عن الناس ملازماً للخلوة، وكانت وفاته بالمدينة المنورة في أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى.

١٧٢ ـ علي بن عبدالرحمن بن علي المدني الشافعي الحسني الشهير بالسمهودي [١١٤٣ ـ ١١٩٦هـ](١):

الشيخ الفاضل الواحد البارع المفنن الأديب.

ولد بالمدينة المنورة، ونشأ بها، وقرأ على علمائها، فمن ذلك: الشيخ محمد بن سليمان الكردي، والشيخ أحمد الغلام، وتفقه بهما.

غزر فضل المترجم، وظهر نبله، وكان فاضلاً أديباً ذا جاه ووجاهة متقناً لأحوال الرياسة لا يدانيه أحد في معرفتها سهل الحجاب لا يقصده أحد إلا ويجد منه غاية الإكرام حتى في اليوم الذي توفي فيه.

تولى عدة وظائف منها:

- إفتاء السادة الشافعية بالمدينة النبوية: مرتين.
- كان أحد الخطباء والأئمة بالمسجد النبوي الشريف.

توفي رحمه الله تعالى بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى.

١٧٣ ـ عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي الشهير بالسقاف [١١٠٢ـ ١١٧٤هـ](٢):

الشيخ المسند ابن أخت حافظ الحجاز عبدالله بن سالم البصري، وأسقاف لقب جده الأكبر عبدالرحمن من آل باعلوي.

ولد بمكة، وروى عن خاله عبدالله بن سالم البصري، وعن الشيخين

(١) انظر: سلك الدرر(٣/٢١٧).

(٢) تاريخ عجائب الآثار(١/٣٢٦).

المسندين الكبيرين: العجمي والنخلي، وكذا عن: الشيخ تاج الدين المفتي، وحسين بن عبدالرحمن الخطيب، ومحمد عقيلة، وإدريس بن أحمد اليماني، والشيخ عيد وعبدالوهاب الطنتدائي، ومصطفى بن فتح الله الحنفي.

وسمع الحديث المسلسل بالأولية عالياً عن الشهاب أحمد البناء بعناية خاله سنة ١١١٠هـ.

مهر رحمه الله تعالى وأنجب واشتهر صيته، وسمع منه كبار الشيوخ وأجازهم كالشيخ أحمد الجوهري، وعبدالله بن سالم البصري، والشيخ محمد عقيلة، ومحمد السندي وذلك بمكة سنة ١١٥٧، وبه تخرج السيد محمد مرتضى في غالب مروياته اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة احد أبواب الحرم الشريف وسمع منه وأجازه إجازة عامة وذلك في سنة ١١٦٣، ولازمه بمكة سنة: ١١٦٤، وسمع منه أوائل الكتب الستة وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج إليه وسمع من لفظه المسلسل بالعيد بالحرم المكي في صحبة سلالة الصالحين الشيخ عبدالرحمن المشرع وأجازهما.

١٧٤ ـ عمر بن ياسين بن عبدالرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي القادري المعروف كأسلافه بالكيلاني الحموي الشافعي [١١٢٧ـ١١٨٥](١):

السيد الشريف كان موقراً معتبراً مبجلاً صاحب حال.

وكان رحمه الله تعالى ممدوح الخصال تعلوه هيبة الصلاح ووقار التقوى، سخي الطبع محمود الحركات والسكنات صدراً من الصدور وهيكلاً متهللاً بالبهجة والنور.

ولد بحماة ونشأ بها في كنف والده، ثم في سنة ثلاث وأربعين قدم مع والده وابن عمه الشيخ عبدالقادر وأولادهم وعيالهم لدمشق مهاجرين إليها،

(١) سلك الدرر(١٨٧/٣).

ثم سافر صاحب الترجمة بعد وفاة والده بدمشق وساح فدخل بغداد والرقة وحلب مراراً وجلس على سجادة مشيختهم واستقام على أحسن سيرة وعمَّر داراً بدمشق في محلة القباقبية العتيقة كانت أولاً لبني عبادة وصرف في عمارتها أموالاً جمة، وسافر من دمشق قبل إتمامها إلى جهة الروم بخصوص، فقرأ أهل بلدة حماة لدفع مظلمة كانت عليهم فنال مطلوبه فوق مرامه وذلك في زمن السلطان الغازي مصطفى خان وحصل له من الدولة إكرام واحترام ثم في آخر أمره توطن مدينة حلب وترك بلدته حماة لتغلب حكامها وتخالف الأحوال عليه وتوفي بحلب في ثاني عشر صفر، ودفن خارجها في تربة الصالحية بالقرب من الشيخ الدباس رحمه الله تعالى.

١٧٥ ـ غياث الدين البلخي ابن الشيخ جمال الدين التوراني الشافعي [١١٣٧ـ ١١٧٥هـ][(١)]:

الشريف العالم العامل الورع الزاهد مولده ببلخ، وأسرته من أسر بلخ المعروفة المشهورة.

ارتحل صاحب الترجمة بعد وفاة أبويه إلى بخارى واشتغل على علمائها إلى أن فات الأقران ثم خرج منها ودخل السند والهند واليمن والحجاز ومصر والشام ووصل إلى حلب سنة خمس وسبعين ومئة وألف، فأقام بها مدة في حجرة بجامعها الأموي ثم عزم على التوجه إلى بغداد فخرج منها إلى عينتاب فمرض هناك وعاد إلى حلب واشتد مرضه إلى أن توفي يوم الأربعاء قبيل الظهر ثالث عشر رمضان، ودفن خارج باب أنطاكية بتربة الشيخ تغلب شرقي تربته رحمه الله تعالى.

١٧٦ ـ محب الدين الحصني بن إسماعيل المعروف بالحصني الحسيني الشافعي الدمشقي [١٠٣٨ـ ١١١٣هـ]:

السيد الشريف كان مظنة صلاح، وغلبت عليه عند انتهائه الأضعاف، وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى وذكر رسوله.

(١) سلك الدرر(٢/٥٤).

دفن بزاويتهم في دمشق بمحلة الشاغور البراني رحمه الله تعالى.

١٧٧ ـ محمد بن حسين العلوي الشافعي الشريف الجفري [١١٤٩ـ ١١٨٦هـ][١]:

متأدب مؤرخ مشتغل بفقه الشافعية.

مولده ووفاته في المدينة.

كان تلميذًا وملازمًا للشيخ محمد بن عبدالكريم السمان[٢].

صنف كتبًا عدة منها:

- العقد الثمين في مناقب السيدة عائشة أم المؤمنين.
- الفتح والبشرى في مناقب فاطمة الزهرا.
- قرة كل عين في بعض مناقب الإمام الحسين.
- المواهب والمنن في بعض مناقب الإمام الحسن.

قال المرادي رحمه الله تعالى: كان من أفراد العالم فضلاً ونباهة.

١٧٨ ـ محمد بن زين العابدين باحسن جمل الليل الحسيني باعلوي التريمي [١١٩٦هـ][٣].

الشريف العفيف التريمي الأصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة.

صحب جماعة منهم: الشيخ محمد بن عبدالكريم السمان، والشيخ عبدالله ميرغني، وجماعة كثيرين من السادة والواردين على الحرمين من الأفاضل.

---

(١) سلك الدرر(٣٥/٤)، الأعلام(١٠٤/٦).

(٢) محمد بن عبدالكريم السمان المدني [١١٣٠ ـ ١١٨٩هـ] أبو عبدالله، ولد، وتوفي بالمدينة المنورة، له بعض المصنفات في الأذكار والآداب كـ: الوسيلة في الدعوات والأذكار، والمناقب السنية من مواهب المنان على عبده ذي الأخلاق الرضية. تاريخ عجائب الآثار(٤٨٠/١)، الأعلام (٢١٦/٦).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، إيضاح المكنون(٣٧/١).

له محاورة لطيفة، ومعرفة بدقائق علم الطب.

ورد إلى مصر سنة: ١١٨١ وهو عائد من الروم، واجتمع بأفاضلها وعاشر الشيخ المسند السيد محمد مرتضى، وأفاده وأرشده إلى أمور مهمة وسافر صحبته لزيارة الشهداء بدمياط ولاقاه أهلها بالاحترام.

ثم توجه إلى الحرمين الشريفين، وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري.

وكان رحمه الله تعالى مع ما أعطي من الفضائل يتجر بالبضائع الهندية ويتعلل بما يتحصل منها وبآخرة سافر إلى الديار الهندية وبها توفي رحمه الله تعالى.

١٧٩ ـ محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبدالسيد المتصل النسب بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الأصل [١٠٤٠ ـ ١١٠٣هـ][١]:

وآل البرزنجي لهم تاريخ معروف[٢].

السيد محمد البرزنجي المحقق المدقق النحرير الأوحد الهمام، ولد بشهرزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الأول، ونشأ بها، وتلقى فيها علومه، ومن ذلك: قرأ القرآن الكريم، وجوده على والده، وبه تخرج في بقية العلوم.

وقرأ في بلاده على جماعة منهم: الملا محمد شريف الكوراني، ولازم خاتمة المحققين إبراهيم بن حسن الكوراني، وانتفع بصحبته، وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي.

دخل رحمه الله تعالى عدة بلاد، وانتفع بعلمائها مثل:

همذان، وبغداد، ودمشق، وقسطنطينية، ومصر.

---

(١) انظر: سلك الدرر(٤/٦٥)، الأعلام(٦/٢٠٣).

(٢) انظر فروع أسرتهم في: «تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب»، الأنصاري.

وتفصيل بعض ذلك:

- بماردين: عن أحمد السلاحي.
- وبحلب عن أبي الوفاء العرضي، ومحمد الكواكبي.
- وبدمشق عن عبد الباقي الحنبلي، وعبدالقادر الصفوري.
- وببغداد عن الشيخ مدلج.

ـ وبمصر عن: محمد البابلي، وعلى الشبراملسي، وسلطان المزاحي، ومحمد العناني وأحمد العجمي.

ـ وبالحرمين عن الوافدين إليهما كالشيخ إسحق بن جعمان الزبيدي، وعلي الربيعي، وعلي العقيبي التغري، وعيسى الجعفري، وعبدالملك السجلماسي، وغيرهم.

ثم توطن رحمه الله تعالى المدينة الشريفة، وتصدر للتدريس، وصار من سراة رؤسائها، وألف تصانيف عجيبة منها:

ـ أنهار السلسبيل في شرح تفسير البيضاوي.

ـ الإشاعة في أشراط الساعة.

ـ شرح على ألفية المصطلح.

ـ العافية شرح الشافية لم يكمل.

ـ خالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح.

ـ مرقاة الصعود في تفسير أوائل العقود.

ـ الضاوي على صبح فاتحة البيضاوي.

ـ رسالة في الجهر بالبسملة في الصلاة.

وكانت له قوة اقتدار على الأجوبة عن المسائل المشكلة في أسرع وقت وأعذب لفظ وأسهله، وأوجزه، وأكمله.

وبالجملة: فقد كان من أفراد العالم علماً وعملاً وكانت وفاته في غرة محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رحمه الله تعالى.

١٨٠ ـ السيد محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله بن شيخ العيدروس [ت: ١١٣١هـ][١].

الحسيب النسيب، ولد رحمه الله تعالى بتريم، وبها نشأ، وأخذ عن السيد عبدالله بافقيه، وعن والده، وعنه أخذ السيد شيخ العيدروس وغيره.

توفي ثامن عشر شوال سنة أحدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى.

١٨١ ـ محمد بن علي بن فضل بن عبدالله، ابن المحب الطبري، الحسيني الشافعي المكي [١١٠٠ ـ ١١٧٣هـ][٢]:

عالم مؤرخ، من فضلاء مكة، مولده ووفاته فيها.

كان رحمه الله تعالى إمام المقام الإبراهيمي بها، وله عدة مصنفات منها:

- عقود الجمان في سلطنة آل عثمان.
- إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن بمكة: في مجلد كبير.
- إمتاع البصر والقلب والسمع في شرح المعلقات السبع.

١٨٢ ـ أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري الحسيني الدمياطي الشافعي المعروف بابن الميت وبالبرهان الشامي [ت: ١١٤٠هـ][٣]:

العلامة المحدث المسند محمد بن محمد بن محمد بن أحمد البديري

---

(١) تاريخ عجائب الآثار(١/١٣٥).

(٢) انظر: الأعلام(٦/٢٩٦)، معجم المؤلفين(١١/٣٤).

(٣) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار(١/١٣٩)، فهرس الفهارس(١/١٦٨)، الأعلام (١٥/١٤٨).

الحسينى، الدمياطي الأشعري الشافعي، أبو حامد: فاضل، عارف بالحديث، من الشافعية. يقال له: ابن الميت، والبرهان الشامي.

أصله من دمياط من الأراضي المصرية، وكانت وفاته فيها، وكذا تعلم بها وبالقاهرة.

له عدة تصانيف منها:

- شرح المنظومة البيقونية في علم المصطلح.
- الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي، وهو ثبت مروياته.
- إرشاد العمال فيما يطلب في عاشوراء من الأعمال.
- المشكاة الفتحية في شرح (الشمعة المضية) للسيوطي في النحو.

يروي الشيخ البديري رحمه الله تعالى عامة عن أبي الحسن علي الشبراملسي، والبرهان الكوراني، وحسن بن علي العجيمي، والسيدة قريش بنت عبدالقادر الطبرية المكية، وشرف الدين بن زين العابدين بن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين بن القاضي زكرياء الأنصاري، ومحمد بن قاسم البقري، وأحمد بن عبد اللطيف البشبيشي، ومحمد بن محمد المرابط الدلائي المغربي وغيرهم.

فائدة:

ذكر صاحب الترجمة في شرحه على البيقونية: أنه سأل شيخه النور علي الشبراملسي عن حكم قراءة الحديث مجودًا كتجويد القرآن من إمكان النون الساكنة والتنوين والمد والقصر وغير ذلك هل هي مندوبة؟

فأجابه:

بالوجوب ونقله له عن كتاب الأقوال الشارحة في تفسير الفاتحة قال وعلل الشيخ ذلك بأن التجويد من محاسن الكلام ومن لغة العرب ومن فصاحة المتكلم وهذه المعاني مجموعة فيه ﷺ فمن تكلم بحديثه؛ فعليه مراعاة ما نطق به ﷺ.

١٨٣ ـ العمدة الفاضل السيد محمد النبتيتي السقاف باعلوي [ت: ١١٢٥هـ][١]:

وهو والد السيد جعفر أحد السادة الأفراد أعجوبة زمانه، ولد باليمن ودخل الحرمين، وبها أخذ عن السيد عبدالله باحسين السقاف، وكان يلبس الثياب الفاخرة ويتزيا بزي أشراف مكة. توفي بمكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف.

١٨٤ ـ السيد مصطفى العلواني بن إبراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالأويسي العلواني الشافعي [ت: ١١٩٣هـ][٢]:

هو حموي نزل دمشق، وكان رحمه الله تعالى أحد الأفاضل كان أديباً بارعاً ناثراً ناظماً كاتباً لوذعياً ألمعياً له الحسب والنسب محرزاً دقائق الكمالات جانياً ثمرات الفضائل والمعارف.

ولد بحماه سنة ثمان ومائة وألف، ونشأ في حجر والده وقرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والأدب وقراءة القرآن، وحمله على طلب العلم ونزل بمدرسة الباذرائية واشتغل بقراءة العلوم على أفاضل دمشق فمنهم:

الشيخ إسماعيل العجلوني، وأخذ عن الأستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي ولازمه في الدروس، وأخذ عن الشيخ عبدالله البصروي، وعن الشيخ محمد العجلوني، وعن الشيخ عبدالسلام الكاملين، ونظم الشعر والإنشاء البليغ مع خط حسن باهر متناسق.

وكان رحمه الله تعالى ملازم السكون في خلوته وارتحل إلى الروم مرات متعددة وعاد ببعضها متقلداً نقابة بلدته حماه وعزل منها، ثم عاد إلى الروم لقضاء ما فات وبلوغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه وسكنه.

وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب العزلة والامتناع عن

(١) تاريخ عجائب الآثار (١/١٣٥).

(٢) سلك الدرر(٤/١٤٢)، الأعلام(٧/٢٢٨).

مخالطة الناس حتى لزم في آخر أمره السكنى في حجرة في مدرسة الوزير إسماعيل باشا الكائنة بسوق الخياطين تتردد إليه الطلبة للقراءة عليه والأخذ عنه وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب.

ولما توفي السيد محمد سعيد السواري خادم المحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس إلى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى رحمة واسعة.



القرن الثالث عشر

١٨٥ ـ إبراهيم بن أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد أمين الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحسني الشافعي المعروف بقلفة الشهر [ت: ١٢٠٢هـ][1]:

النجيب الذي أبدع فيما أبدى، وطرز من نسيج فكره للآداب والفضائل حللاً وبرداً، وقد اشتهر في زمانه اشتهار الشمس في رائعة النهار، وافتخر به مصره على باقي الأمصار.

تلقى العلم على جماعة منهم: شيخ والده السيد عبدالرحمن الشيخوني، إذ كان إمام والده وتدرج في معرفة الأقلام والكتابة، فلما توفي والده تولى مكانه أخوه الأكبر يوسف في كتابة قلم الشهر، فلما شاخ وكبر، سلمه إلى أخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتنى كتباً نفيسة، وتمهر في غرائب الفنون، وأخذ الأحزاب والأذكار على الشيخ محمد كشك، وكان يبره ويلاحظه بمراعاته، وانتسب إليه وحضر الصحيح وغيره على مسند العصر المرتضى الزبيدي، وسمع عليه كثيراً من الأجزاء الحديثية في منـزله بالركبيين، وبالأزبكية في مواسم النيل، وكان مهيباً وجيهاً ذا شهامة، ومروءة، وكرم مفرط، وتجملٍ فاخرٍ، عمله فوق ماسمته مهمته، سموحاً بالعطاء متوكلاً.

---

(١) انظر: حلية البشر(٣٧/١).

توفي صبح يوم الأربعاء غاية شهر شعبان سنة اثنتين ومئتين وألف بعد أن تعال سبعة أيام، وجهز وصلي عليه بمصلى شيخون، ودفن على والده قرب السيدة نفيسة.

١٨٦ ـ برهان الدين الجارم: إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالمحسن الحسني الإدريسي الشافعي [١٢٠٢ ـ بعد ١٢٧١هـ](١):

ولد، وتوفي بثغر رشيد من أرض مصر.

عالم مصري عارف بالنحو، له حواش مفيدة منها:

- حاشية على شذور الذهب في معرفة كلام العرب.
- شرح مختصر السباعي: في النحو.
- حاشية على هداية الناصح.
- حاشية على شرح ابن عقيل.
- حاشية على رسالة الدردير في علم البيان.
- حاشية على الجلالين.

توفي رحمه الله تعالى برشيد، ودفن بها.

١٨٧ ـ أحمد بن علوي جمل الليل باعلوي الحسيني المدني [ت: ١٢١٦هـ](٢):

محدث المدينة المنورة وبركتها، حلاه الوجيه الكزبري في ثبته بقوله:

«السيد الشريف والسند الغطريف صحيح النسب وكريم الحسب مسند المدينة المنورة ومحدث تلك البقاع المطهرة السيد شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن الشهير بجمل الليل».

---

(١) انظر: الأعلام(١/ ٧٠)، معجم المؤلفين(١/ ٩٠).

(٢) حلية البشر(١/ ٢٨٤)، فهرس الفهارس(١/ ١٢٠)، الأعلام(١/ ١٧٠).

أخذ عن صاحب الترجمة جماعة منهم: ابن عبدالسلام الناصري.

من مصنفاته: ثبت ذكر فيه مروياته.

قال المسند الكتاني رحمه الله تعالى: «نرويه من طريق الوجيه الكزبري عنه، ومن طريق السيد عيدروس بن محمد بن عمر الحبشي عن أبيه عنه، والمترجم هو صاحب ذخيرة الكيس فيما سأل عنه عمر باجبير ومحمد باقيس».

١٨٨ ـ زين العابدين بن علوي بن باحسن، أبو عبدالرحمن الحسيني المدني، الشهير بجمل الليل الشافعي [١١٧٤ ـ ١٢١١هـ، أو: ١٢٣٥هـ = ١٧٦٠ ـ ١٨٢٠م][(١)]:

مفتي المدينة المنورة، المحدث الفقيه، والمتفنن النبيه، صاحب الشهرة العالية، والسيرة الحسنة النامية، والمآثر اللطيفة، والمحامد الشريفة، فخر العلاء،وصدر الفضلاء.

ولد في المدينة المنورة ونشأ بها، وأخذ عن جمع منهم: والده، وَتَكَمَّل على يديه، وألقت رئاسة العلوم في المدينة مفاتحها إليه.

وقرأ على غير والده من الأفاضل، من جملتهم: محمد بن سليمان، ودخل مصر وزبيد للرواية عن كل فاضل مفيد، ثم دخل العراق، فروى عنه أجلة علماء بغداد، رغبة منهم بعلو الإسناد، وقرأ صحيح البخاري، في مجمع حافل، فلم يدع مقالاً لقائل، أو ناقل.

وكان له رحمه الله تعالى من الطاعة، والتقوى، والعبادة، والزهد ما جعله معدوداً من الأوائل.

وله رحمه الله تعالى مؤلفات بديعة، وخدمة عالية لكتب الدين والشريعة، من جملة مؤلفاته:

- كتاب في المشتهر والمفترق.

---

(١) انظر: حلية البشر(٦٣٩/٢)، الأعلام(٦٥/٣)، معجم المؤلفين(١٩٦/٤).

- مختصر المنهج لشيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري الشافعي، وقد شرحه أيضاً شرحاً مفيداً.
- راحة الأرواح: في الحديث.
- مشتبه النسبة.
- ثبت.

حدَّث، وأفتى، وتوفي بالمدينة.

كان له رحمه الله تعالى منظومات حسنة.

مات ﷺ في المدينة المنورة، ودفن فيها في مدفن أسلافه.

١٨٩ ـ طه بن عبد الرسول بن أبي يزيد بن البرزنجي الشافعي الموسوي الحسيني [١١٦٨ـ بعد: ١٢٠٥هـ][(١)]:

السيد الشريف أبو السعادة الفاضل الأديب النجيب أحد السادة الأشراف الأفاضل الأجلاء.

مولده ببرزنجه من أعمال شهرزور، وقرأ على الأجلاء من علماء شهرزور منهم:

جلال الدين الكلعنبري، وأبو محمد عبدالقادر الكوراني، وأولاد عمه معروف بن مصطفى البرزنجي، وعبدالكريم وعبدالرحيم ابنا أبي القاسم بن الحسن البرزنجي.

ثم ارتحل إلى بغداد وقرأ بها على أبي مهدي عيسى بن صبغة الله الحسين آبادي الماوراني، وعبدالرحمن بن فيض الله القادري نقيب الأشراف ببغداد، ثم دخل الموصل وقرأ بها على جرجيس الأربلي الموصلي وغيره، ثم حج وجاور في المدينة المنورة وسمع الكثير ومن مسموعاته: الكتب الستة في الحديث عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن

(١) حلية البشر(٢/٢٥٩).

عبدالله الفاسي ثم المدني، ولازمه قدر ثلاث سنين وأجاز له بخطه، وقرأ عليه وانتفع به، ثم ارتحل إلى مصر وقرأ بها الكثير على محب الدين محمد المرتضى بن محمد الزبيدي اليمني، وأجاز له بخطه، ودخل قسطنطينية ودمشق وحلب وغيرها من البلاد، واجتمع بالعلماء والأدباء والرؤساء، وكان مستقيم الأطوار مواظباً على التقوى والعبادة آناء الليل وأطراف النهار.

مات رحمه الله تعالى بعد الألف والمائتين وخمسة.

١٩٠ ـ عبدالله بن حسين بن عبدالله بالفقيه[١١٩٨ ـ ١٢٦٦هـ][(١)]:

فاضل، له علم بالفقه والأدب، من أسرة علوية، من أهل حضرموت.

كانت ولادته ووفاته في تريم من بلاد اليمن.

له عدة مصنفات منها:

- الفتاوى: في فقه الشافعية.
- فتح العليم في بيان مسائل التولية والتحكيم.
- قوت الألباب من مجاني جنات الآداب.
- عقود الجمان: مجموع نظمه.

١٩١ ـ عبدالرحيم بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين السويدي العباسي [١١٧٥ ـ ١٢٣٧هـ][(٢)].

ولد وتوفي ببغداد.

كان رحمه الله تعالى فقيهًا له اشتغال بالأدب.

---

(١) الأعلام(٨٠/٤).

(٢) الأعلام(٣٤٨/٣).

من كتبه:

- حاشية على شرح قطر الندى: في النحو.
- شرح العمدة: في فقه الشافعية.
- رسالة في علم الكلام.

١٩٢ ـ محمد معروف بن مصطفى بن أحمد النودهي الشهرزورى البرزنجي الشافعي [١١٦٦ ـ ١٢٥٤هـ](١):

ويعرف بالشيخ معروف النودهي، وبالبرزنجي، باحث متصوف من أهل قرية (نودي) بالسليمانية (في العراق)، وإليها نسبته.

ولد في شهربازار، وتوفى بالسليمانية، وهو من أسرة يتصل نسبها بالسيد عيسى البرزنجي الحسني.

له تصانيف، منها:

- الفرائد في العقائد.
- القطر العارض في علم الفرائض.
- تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات: في البيان.
- تخميس البردة.
- وسيلة الوصول إلى علم الأصول.
- ولقاضي السليمانية محمد الخالد، كتاب عنوانه: «الشيخ معروف النودهي البرزنجي» مطبوع في بغداد.



(١) انظر: الأعلام (١٠٥/٧)، معجم المؤلفين (٤١/١٢).

القرن الرابع عشر

١٩٣ ـ شهاب الدين أحمد بن أحمد بن يوسف الحسيني المصري الشافعي [١٢٧١ ـ ١٣٣٢هـ = ١٨٥٤ ـ ١٩١٤م][1]:

الفقيه، الأصولي، بل الموصوف بمحيي موات مذهب الشافعي في العصر الحديث بمصر.

درس المحاماة، وطلب العلم الشرعي، ولا سيما الفقه على جمع من فقهاء الأزهر.

ولد في ربيع الأول، وتوفي في ذي الحجة بالقاهرة رحمه الله تعالى.

له مؤلفات منها:

- إعلام الباحث بقبح أم الخبائث.
- القول الفصل في قيام الفرع مقام الأصل.
- دليل المسافر في مسائل قصر الصلاة والمسافات.
- ومن أهم كتبه مرشد الأنام لبر أم الإمام.

---

(١) انظر: الأعلام(١/٩٤)، معجم المؤلفين(١/١٥٧)، معجم المطبوعات(١/٣٨٣)، فهرس الفهارس(١/١٨٠).

- شرح قسم العبادات من كتاب الأم، ومقدمته من مطبوعات مركز علوم الحديث بدمشق.
- تبيان التعليم في حكم غير المبدوء ببسم الله الرحمن الرحيم.
- تحفة الرأي السديد الأحمد لضياء التقليد والمجتهد.
- رسالة في الأصول.

١٩٤ ـ أحمد بن سعيد بن محمد أمين بن سعيد بن عبد الحكيم بن أسعد بن إسحق بن محمد بن علي الحسيني الشهير بالـمُنَيِّر الدمشقي الحسيني [١٢٢٧ ـ ١٣٠٣هـ = ١٨١٢ ـ ١٨٨٥م](١):

فقيه شافعي مشارك في العلوم.

ولد في دمشق يتيم الأب، وتلقى العلم بدمشق، حفظ القرآن الكريم، وحفظ الشاطبية.

وتلقى الفقه عن الشيخ عبدالرحمن الطيبي، والحديث عن الشيخ عبدالرحمن الكزبري، والنحو والصرف عن الشيخ سعيد الحلبي، والفرائض عن الشيخ حسن الشطي.

ثم رحل إلى مصر، فأخذ عن جماعة منهم: البرهان الباجوري، والشيخ القويسني.

وجاور بمكة، وقرأ، واشتهر رحمه الله تعالى بالفقه الشافعي حتى لقب بالشافعي الصغير.

تولى وظائف منها:

- إمامة المحراب الشافعي بجامع بني أمية.
- التدريس بالجامع الأموي بين العشائين.

---

(١) انظر: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري(٣٦/١)، منتخبات التواريخ (٧١٢/٢)، وفيه: «مات سنة: ١٣٠٦هـ».

- التدريس بالمدرسة الأخنائية.

له بعض التصانيف منها:

- رفع الحجاب عن مغني الطلاب.
- شرح إيساغوجي في المنطق.

توفي: ١٦/ذي الحجة/١٣٠٣هـ رحمه الله تعالى.

١٩٥ ـ جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين البرزنجي الحسني الشافعي [١٢٥٠ ـ ١٣١٧هـ = ١٨٣٤ ـ ١٨٩٩م][(١)]:

الشيخ الباحث القاضي، من أعيان المدينة المنورة.

له اشتغال بالتاريخ والأدب، وتوسع في الفقه، كان يحسن مع العربية: التركية، والفارسية، والكردية.

ولد ونشأ في السليمانية، من أعمال شهرزور (في العراق) وكان أبوه رحل إليها، من المدينة عند مهاجمة محمد علي باشا للحجاز، وسافر جعفر إلى مصر، فدخل الأزهر.

وعاد مع أبيه إلى المدينة المنورة، (سنة: ١٢٧١) واستكمل فيها دراسته.

له كتب منها:

- نزهة الناضرين في تاريخ المسجد النبوي.
- الشجرة الأترجية في سلالة السادة البرزنجية.
- تاج الابتهاج على النور الوهاج في الاسراء والمعراج.
- شواهد الغفران في فضائل رمضان.

---

(١) الأعلام (١٢٢/٢)، معجم المؤلفين (١٣٤/٣).

- الكوكب الأنور شرح لقصة المولد النبوي من تأليف جعفر بن حسن البرزنجي.
- وله نظم.

تولى عدة وظائف منها:

تصدر للفتوى، والتدريس بعد وفاة أبيه (١٢٧٧هـ).

سافر إلى إستنبول، فعين قاضيًا لصنعاء، فأقام فيها ست سنوات، وعاد إلى المدينة مستعفيًا.

ودعي للقضاء بسيواس (في تركيا) سنة ١٣٠٧ فأقام عامين، وعاد إلى المدينة مفتياً ومدرساً إلى أن توفي.

١٩٦ ـ السيد صالح أفندي بن السيد عبدالقادر أفندي بن السيد أحمد بن السيد حسن بن السيد مصطفى بن السيد عبدالرحمن بن السيد إسماعيل بن السيد محب الدين الحصني الشافعي الحسيني [١٢٥٣ - ١٣١٠هـ][1]:

الحسيب النسيب العالم الفقيه.

ولد في دمشق الشام، دار آبائه وأجداده، ونشأ في حجر والده، وتلقى العلم عن علماء بلده.

قرأ القرآن العظيم وجوده، ثم صرف همته إلى الخط فنال منه أحسنه وأجوده، ثم حضر دروس العلماء، ولازم مجالس الفضلاء، فأتقن العلوم العربية، واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية، إلى أن بلغ مناه، وحاز على ما تمناه، وأجازه علماء زمانه بالإجازة العامة.

ثم سار إلى الآستانة دار السلطنة العثمانية فاستقام بها مدة، ثم سار إلى الحجاز لقضاء الفريضة الإسلامية، وبعد أداء فريضة الحج الشريف

---

(١) انظر: حلية البشر(٧٣٤/٢).

بالتمام، توجه لزيارة جده المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، ثم بعد مدة توجه إلى الدار الدمشقية، فاستقام بها مدة ثم رحل منها إلى الدار العلية، فجعلها مجل تجارته، وموطن إقامته.

وفي سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وجهت عليه نقابة السادة الأشراف في القدس الشريف، وقد أناب من قام عنه بهذا المنصب المنيف، ودخل في سلك المناصب العلمية، إلى أن وصل إلى باية بروسه السنية، من البلاد الخمس الموصلة للحرمين، ولم يزل ملازماً على الأدب والخضوع، والتذلل والعبادة والخشوع، وزيارة الصالحين وحب المساكين، ومساعدة ذوي المقاصد، والإكرام لكل قاصد.

وله رحمه الله تعالى هيئة حسنة ومعاشرة مستحسنة، وتقوى وعبادة وقناعة وزهادة.

وفي شهر ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وسبع وجهت عليه نقابة السادة أشراف الشام، فمكث بها سنتين وفي الثالثة توجه إلى الحجاز الشريف والحرم السامي ذي القدر المنيف، وبعد أداء النسك والعبادة، دعاه إلى دار الآخرة داعي السعادة، فكانت وفاته في شهر ذي الحجة الحرام سنة ألف وثلاثمائة وعشر من هجرة سيد الأنام.

١٩٧ ـ عارف بن أحمد بن سعيد الـمُنَيِّر الشافعي الحسيني [١٢٦٤ ـ ١٣٤٢هـ][(١)]:

فقيه شافعي مشارك في العلوم الشرعية دمشقي الولادة، والوفاة.

قرأ العلم على جماعة من شيوخ الشام منهم: والده، وعمه الشيخ محمد، وكان أكثر انتفاعه بهما، وأجازه جمع منهم: مفتي مكة أحمد دحلان، والمحدث عبد الغني الدهلوي، . . .

(١) انظر: تاريخ علماء دمشق للحافظ، وأباظة(١/٣٤٤).

تولى عدة وظائف منها:

- الإمامة في محراب الشافعية بالأموي.
- التدريس.

له مصنفات منها:

- رسالة في بيع الرقيق.
- رسالة في الدراهم والدنانير.
- رد على فتوى اشتراط الإشهاد على الطلاق ليصح.

وغير ذلك رحمه الله تعالى.

١٩٨ ـ عبدالله بن محمد بن عبدالله باحسن، جمل الليل [١٢٧٨ ـ ١٣٤٧هـ](١):

مؤرخ الشحر وأديبها في عصره، وكانت ولادته ووفاته فيها.

من مصنفاته:

- النفحات المسكية في أخبار الشحر المحية: أتى فيه على تراجم كثير من علماء الشحر.
- مقامات: تدل على أدب وفضل.
- ديوان.

رحمه الله تعالى.

١٩٩ ـ علوي بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف الشافعي المكي [١٢٥٥ـ١٣٣٥هـ](٢):

نقيب السادة العلويين بمكة، وأحد علمائها، وولد بمكة المكرمة، وولي النقابة سنة ١٢٩٨هـ، وهاجر بعائلته إلى «لحج» سنة [١٣١١هـ]،

(١) الأعلام(١٣٣/٤).
(٢) انظر: الأعلام(٢٤٩/٤).

بدعوة من أميرها (الفضل بن علي) فأقام إلى سنة [١٣٢٧] وعاد إلى مكة فاستمر إلى أن توفي.

له عدة مصنفات في فقه الشافعية مهمة جدًا منها:

- ترشيح المستفيدين: حاشية في فقه الشافعية.
- فتح العلام بأحكام السلام.
- القول الجامع المتين في بعض المهم من حقوق إخواننا المسلمين.
- الفوائد المكية: رسالة في الفقه.
- القول الجامع النجيح في أحكام صلاة التسابيح.
- منظومة في «الأنبياء الذين يجب الإيمان بهم».
- نظم في معرفة الوقت والقبلة.
- أنساب أهل البيت.
- ورسائل في النحو والفلك والحساب والميقات، وغيرذلك.

٢٠٠ ـ محمد بن أحمد البرزنجي المدني نزيل دمشق: [ت: ١٣٣٥هـ](١):

خطيب الحرم النبوي، مفتي الشافعية في المدينة المنورة.

هاجر إلى إلى دمشق في زمن الحرب العالمية الأولى، وهو أحد جهابذة العلم، والفضل.

كان من أهل التفسير، والحديث، والفقه.

توفي بدمشق، ودفن بجبل قاسيون.



(١) انظر: تاريخ علماء دمشق للحافظ، وأباظة(٣٤٤/١)، منتخبات التواريخ(٧٨٧/٢).



المراجع

١ ـ **أبناء الإمام في مصر والشام لابن طباطبا**، تحقيق: محمد نصار إبراهيم، مطبعة بيت المقدس، ١٣٥٢هـ ١٩٣٤م.

٢ ـ **الأعلام: خير الدين الزركلي**، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة، ١٩٨٠م.

٣ ـ **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، للأمير الحافظ ابن ماكولا، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت.

٤ ـ **إنباء الغمر بأبناء العمر**، للحافظ ابن حجر، تحقيق: د. حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ لجنة إحياء التراث الإسلامي ـ مصر ـ ١٣٨٩هـ ـ ١٩٩٩م.

٥ ـ **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، مجير الدين الحنبلي العليمي، تحقيق: عدنان يونس عبدالمجيد نباتة، مكتبة دنديس، عمان، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

٦ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لإسماعيل باشا، عني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف محمد شرف الدين، ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، د.ت.

٧ ـ **بحر الأنساب**، لمحمد بن أحمد الحسيني النجفي، بتذييل الزبيدي، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

٨ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للإمام الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، وضع حواشيه: خليل منصور، ط١، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٩ ـ **البداية والنهاية**، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت.

١٠ ـ **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، لعبدالرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت، د.ت.

١١ ـ **تاريخ علماء دمشق**، للحافظ ابن عساكر، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦ م.

١٢ ـ **تاريخ المذاهب الإسلامية**، للشيخ أبي زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٣ ـ **تذكرة الحفاظ المصحح**، عن نسخة مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، دار إحياء التراث العربي.

١٤ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ المتقين جمال الدين أبى يوسف المزي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٥ م.

١٥ ـ **تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب**، لمحمد شيخ الشرف العَبيدلي النسابة، مكتبة المرعشي النجفي، قم، إيران، ط٢، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧م.

١٦ ـ **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم الأندلسي، دار الكتب العلمية، ط١: ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

١٧ ـ **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، لعبدالرزاق البيطار، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

١٨ ـ **خطط دمشق**، أكرم العلبي، دار الطباع، د.ت.

١٩ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبي، دار صادر، بيروت.

٢٠ ـ **الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر في أعيان المئة الثامنة**، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٨هـ.

٢١ ـ **ذيل تاريخ للخطيب البغدادي،** دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١ ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.

٢٢ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر،** لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، د.ت.

٢٣ ـ **سير أعلام النبلاء،** الذهبي، مؤسسة الرسالة، الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٣م.

٢٤ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب،** لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

٢٥ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع،** للسخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٦ ـ **طبقات الشافعية،** لابن قاضي شهبة، دار الندوة الجديدة، بيروت، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، د.ت.

٢٧ ـ **طبقات الشافعية الكبرى،** لعبدالوهاب بن علي السبكي بدون تاريخ طبعة.

٢٨ ـ **الفخري في أنساب الطالبيين،** للنسابة إسماعيل المروزي، مكتبة المرعشي، ١٤٠٩هـ.

٢٩ ـ **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات،** لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

٣٠ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة،** للنجم الغزي، منشورات دار الأفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٣١ ـ **المجموع شرح المهذب،** للامام أبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الفكر، د.ت.

٣٢ ـ **منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف، والطالبيين،** وذلك بترجمة من تولاها من آل الحمزاوي الدمشقيين، بسام عبدالكريم الحمزاوي، مركز علوم الحديث النبوي، دمشق، د.ت.

٣٣ ـ **المجدي في أنساب الطالبيين**، لعلي بن محمد العلوي العمري، مكتبة المرعشي، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٣٤ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٥٨.

٣٥ ـ **مناقب الإمام الشافعي، وطبقات أصحابه**، من تاريخ الإسلام للذهبي، انتقاء: ابن قاضي شهبة، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٣٦ ـ **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة الناشر مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٣٧ ـ **معجم المطبوعات العربية والمعربة** ـ اليان سركيس، مطبعة سركيس بمصر، ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م.

٣٨ ـ **مختصر الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية**، للسقاف المكي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٣٩ ـ **المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية**، للدكتور علي جمعة، دار السلام، القاهرة، د.ت.

٤٠ ـ **مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي الدمشقيين**، للشيخ محمد حسين الحمزاوي [ت:١٣٩٥هـ]، محمد سعد الحمزاوي [١١٣٢هـ]، اعتنى به: بسام عبدالكريم الحمزاوي.

٤١ ـ **منتخبات التواريخ**، محمد أديب الحصني، دار الآفاق الجديدة، ط١، ١٩٧٩م.

٤٢ ـ **نظم العقيان في أعيان الأعيان**، للجلال السيوطي، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

٤٣ ـ **النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، العيدروس، دار صادر، بيروت، ط١: ٢٠٠١م، تحقيق: محمود الأرنؤوط، أكرم البوشي.

٤٤ ـ **هدية العارفين**، إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول،١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.